نموذج ترخيص

أنا الطالبـة: سارة راتب عباس الخطيب أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

منهج الإمام الدارقطني في تصحيح الروايات المختلفة في كتاب العلل

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـة والجامعـات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: سارة راتب الخطيب

التوقيـــع:

التاريـــخ: ٢٣/٤/٢٠١٣

منهج الإمام الدارقطني

في تصحيح الروايات المختلفة في كتاب العلل

إعداد

سارة راتب عباس الخطيب

المشرف

الدكتور سلطان سند العكايلة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الحديث النبوي الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان / ٢٠١٣م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (منهج الإمام الدارقطني في تصحيح الروايات المختلفة في كتاب العلل) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٣١م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور سلطان سند العكايلة، مشرفا أستاذ مشارك- الحديث وعلومه	....
الدكتور أمين محمد القضاة، عضوا أستاذ - الحديث وعلومه	....
الدكتور محمود أحمد رشيد، عضوا أستاذ مساعد- الحديث وعلومه	....
الدكتور أحمد عبد الله أحمد، عضوا أستاذ مساعد- الحديث وعلومه (جامعة العلوم الإسلامية العالمية)	....

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى حبيبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم،

وإلى أساتذتي وأئمة العلماء المسلمين

وإلى والدي الغالي الذي لم يأل جهدا في تزويدي من نبع علمه.

وإلى زوجي العزيز.

وإلى أغلى وفاءين في وجودي:

والدتي رحمها الله، وطفلتي حفظها الله.

وإلى أخوتي وأخواتي وأحبتي وزملائي وجميع من ساعدني وساندني.

ولكم كل التحية والاحترام.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى من أشرف على رسالتي هذه الدكتور سلطان العكايلة،

وأشكر اللجنة التي ناقشت رسالتي وأعطتني من وقتها وعلمها،

ولا أنسى أن أشكر والدي الحبيب الذي كان دائما مشجعا وموجها لي،

وأشكر جميع من قدم يد العون لي ودعا لي وأخص بالذكر رفيقة الدرب الأخت: روان عواد.

فهرس الموضوعات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

منهج الإمام الدارقطني في تصحيح وجوه الروايات المختلفة
في كتاب العلل

إعداد
سارة راتب عباس الخطيب

المشرف
الدكتور سلطان سند العكايلة

ملخص

تتناول هذه الدراسة منهجية الإمام الدراقطني في الحكم بصحة الوجوه المختلفة، فقد ثبت أن الأصل عند النقاد الترجيح في حال الاختلاف وبلغت نسبة المسائل التي رجح فيها الإمام الدارقطني 97%، وأن الاستثناء وهو تصحيح الوجوه بلغ مئة وأربع وعشرين مسألة أي 3% وذلك في كتاب العلل.

وبعد جمع هذه المسائل التي صحح فيها الوجوه المختلفة قسمتها إلى أنواع العلل المذكورة فيها من إبدال رواة وجمع وإفراد وتعارض وصل وإرسال وغيرها،

ثم رسمت شجرات المسائل ودرستها، واستنتجت أسبابا أدت إلى حكمه بصحة الوجوه فكانت هذه الأسباب إما لوجود رواية تجمع الوجوه المختلفة، أو سعة مرويات الراوي أو اضطرابه، ويمكن أن تكون هنالك ظروف أثرت على روايته مثل النسيان أو الشك، وإما أن يكون الدراقطني تورع في حكمه أو أن الحكم النهائي للحديث لا يتغير بتغير الوجوه المذكورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شي، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، حمدا كثيرا طيبا، والصلاة والسلام على أشرف الخلق حبيبنا وسيدنا ورسولنا محمد وعلى آله وسلم، أما بعد:

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض"[1]، إن القران العظيم؛ قد تكفل الله بحفظه صحيحا تاما، وقد جُمع بين دفتي كتاب منذ عهد سيدنا أبي بكر الصديق، وأما سنة رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم، فقد تكفل الله بحفظها أيضا، ولكن إلى وقتنا هذا لم تُجمع كاملة صحيحة بين دفتي كتاب، ودليل ذلك أن الإمام البخاري صاحب أصح كتاب في الحديث النبوي صرح بعدم جمعه للسنة أي أن السنة النبوية ما زالت بحاجة إلى دراسة وجمع، وإن أهم وأدق علم في دراسة السنة هو علم العلل ، وقد برع فيه الكثير من العلماء، وكان من أبرزهم الإمام أبو الحسن الدارقطني، يظهر ذلك جليا في كتابه "العلل"، وقد أعجبتني كلمات الدكتور همام سعيد عندما تحدث عن هذا الكتاب فقال:" وبحق؛ فان الكتاب موسوعة حديثية، وقد جمع من طرق الحديث وعلله ما يدهش المرء ويعجزه عن الملاحقة والاطلاع، فكيف بالابتداء والتصنيف ، فرحم الله الدارقطني" [2]، ولرغبتي الشديدة في خدمة هذا الكتاب، وبيان شيئا من دقة علم صاحبه اخترت أن يكون بحثي دراسة لمسائل من كتابه.

وعند اطلاعي على منهج الكتاب رأيت أن له هيكلا تنظيميا متكررا في كل مسألة؛ فتبدأ المسألة بكلمة سئل إلا في مسائل نادرة، ثم يذكر الحديث المسؤول عنه، ثم يبدأ الإمام الدارقطني إجابته بسرد أسانيد الحديث صحيحها وسقيمها وكل ذلك من حفظه، ثم يرجح بينها ويشير إلى الإسناد الصحيح وقد فعل ذلك في أكثر من أربعة آلاف مسألة، ولكنه في قرابة مئة وأربع وعشرين مسألة ذكر وجوها مختلفة لروايات الحديث الواحد، ثم صححها جميعها ، فرأيت أنه من الأهمية بمكان دراسة هذه المسائل بصورة دقيقة؛ لنتعرف على أسباب الحكم بصحة الروايات المختلفة وترك الأصل وهو الترجيح عند الاختلاف؛ والله ولي التوفيق.

---

[1] ابن البيع ،أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع ،(ت405هـ) ، **المستدرك على الصحيحين**، ط1 ،(تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1990م، كتاب العلم ، حديث رقم 319 ، (172/1)، صححه الألباني.

[2] همام عبد الرحيم سعيد، **مقدمة شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي**، ط1 ،مكتبة المنار، الاردن،1987 م،(1\87).

مشكلة الدراسة:

إن الترجيح بين الأسانيد المختلفة هو الأصل[1] ؛ فالاختلاف يقتضي وجود وجه صحيح وآخر خاطئ، وهذا هو منهج الإمام الدارقطني في كتاب العلل؛ يرجح بين الأسانيد، ولكنه في بعض الحالات انتقل من الأصل إلى الاستثناء؛ بان حكم بصحة الوجهين المختلفين، فجاءت هذه الدراسة لبحث الاستثناء من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولا: ما الأسباب التي أدت إلى الحكم بتصحيح جميع أوجه الروايات عند الإمام الدارقطني؟

ثانيا: ما هي أنواع العلل التي صحح فيها وجوه الروايات المختلفة؟

ثالثا: من هم الرواة الذين صححت عنهم وجوه الروايات المختلفة؟

أهمية الدراسة:

إن الحكم بتصحيح وجوه الروايات المختلفة هو استثناء يجب أن يكون له أسباب وضوابط مبنية على دراسات دقيقة ومكثفة؛ حتى لا يتم التساهل بهذا الحكم، فيقول به كل من عجز عن الدراسة والترجيح.

أهداف الدراسة:

أولا: بيان منهج الإمام الدراقطني في دراسة الأسانيد من خلال مسائل الدراسة، ومعرفة الأسباب التي من أجلها ترك الترجيح بين الروايات المختلفة ، فحكم بصحة الوجوه، وعد الاختلاف بينها اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد.

ثانيا: معرفة المآخذ على كتاب العلل للإمام الدارقطني من خلال دراسة مسائل تصحيح الوجوه.

الدراسات السابقة:

بعد البحث الشديد لم أجد دراسة متخصصة في موضوع تصحيح الأقوال عند الإختلاف، ولكن يوجد دراسات جزئية داخل أبحاث أخرى، غير أنها لم تعط الموضوع حقه، منها:

1- مقدمة كتاب الدارقطني العلل لمحقق كتاب العلل: د.محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة الرياض – شارع عسير، الطبعة الأولى 1405 هـ – 1985 م. وقد بين في رسالته المنهج

---

[1] انظر الزرقي ، عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، ط1، دار المحدث للنشر والتوزيع ،1425هـ، (39/1).

الذي سلكه الدارقطني في أجوبته على المسائل، ولكنه سردها سردا ولم يتطرق للسؤالات التي صحح بها جميع وجوه الرواية، وبحثي أساسه هذا الموضوع.

2- منهج الإمام الدارقطني في دراسة علل الحديث، رسالة دكتوراة للطالب: الوردي زقادة، الدكتور المشرف : نصر سلمان، الجزائر ،جامعة الحاج لخضر، 2009م، تكلم الباحث في فصل من فصول الرسالة عن منهج الإمام الدارقطني في تعليل المرويات، لكنه لم يذكر أنه صحح الأقوال، وإن ذكر فهو يسرد دون تحليل أوتوضيح.

3- العلل وأجناسها عند المحدثين، أبو سفيان مصطفى باحو، دار الضياء، طنطا، الطبعة الأولى، 2005م، تحدث الباحث في كتابه: عن تعارض الوقف والرفع، وتعارض الارسال والاتصال، إن أحد الأحكام عليها أن يصحح الوجهين، ولكنه لم يذكر إلا الحكم، والقليل من وجوهه ووضع أمثلة بصورة موجزة، وأما دراستي فتشمل هذا الأمر وغيره بإسهاب وتفصيل.

4- قواعد العلل وقرائن الترجيح، عادل عبد الشكور الزرقي، دار المحدث الرياض، الطبعة الأولى، 1425هـ ، وقد تكلم المؤلف في هذا الكتاب عن وجود رواية تجمع الوجهين المختلفين وضح ذلك في ورقة واحدة فقط، وأن هذه قرينة على صحة الوجهين.

5- مرويات الإمام الزهري المعله في كتاب العلل للدارقطني : تخريجها ودراسه اسانيدها والحكم عليها ،تأليف عبدالله بن محمد حسن دمفو، وقد درس بعضا من مسائل صحة الوجوه لكن رسالتي تختلف فهدفي معرفة أسباب صحة الوجوه أما هدفه فهو دراسة العلة.

منهج البحث:

تقوم الدراسة على اتباع المناهج التالية:

أولا: المنهج الاستقرائي؛ وذلك باستقراء جميع الروايات التي حكم عليها الإمام الدارقطني بصحة الأقوال المختلفة، وقد أمسكت بأجزاء الكتاب وقرأته وأخذت منه المسائل التي صححت لها الوجه المختلفة، ثم استخدمت برامج الحاسوب مثل الجامع والشاملة ووضعت فيها ألفاظ الأحكام التي أخرجتها لأستدرك مسائل أخرى وبهذه الطريقة وجدت ستة مسائل قد غفلت عنها أثناء قراءتي.

ثانيا: المنهج التحليلي؛ ويكون بدراسة وفهم كلام الإمام الدارقطني مع توضيحه ورسم شجرة للروايات التي ذكرها، وقد درست جميع مسائل الوجهين بالطرق التي ذكرها الإمام ولكنني وضعت في رسالتي مسألة واحدة لكل نوع من أنواع العلة _وذلك خشية الطول والتكرار في الرسالة_ وتوسعت فيها وخرجت طرقها من كتب أخرى ولم اقتصر على كلام الإمام الدارقطني فقط.

وأذكر هنا أن رسم الشجر اعتمد على برنامج من برامج مركز الدراية* عن طريق اســتخدام نصوص المسائل وترتيبها وإدخالها لبرنامج يعمل على رسم الأسانيد كشجرة إسنادية تعطي كــل راو مختلف عليه لونا مخصصا وبذلك يسهل تحديد موطن الاختلاف من النظرة الأولى، ومن الصعوبات التي واجهتني في ذلك أن برنامج الشجر في بدايته فاحتجت إلى مراجعات كثيرة لتصحيح الشجر مع النصوص.

ثالثا: المنهج النقدي؛ ظهر هذا المنهج في المآخذ على كتاب العلل للإمام الــدارقطني، وأيضــا عنــد توضيح ودراسة مسائل الإمام الدارقطني من حيث طرق لم يذكرها الإمام أو طرق ذكرها ولم أجدها في الكتب.

---

* أشكر مركز دراية على تعاونه في تقديم هذا البرنامج لمساعدتي في بحثي وأخص الســيد: ياســر الخطيب الذي أشرف على برنامج الشجر.

تمهيد

لما كانت هذه الرسالة تتحدث عن مجموعة مختارة من المسائل الواردة في كتاب "العلل" للإمام أبو الحسن المعروف بالدارقطني، كان لا بد من مدخل أذكر فيه اسم صاحب الكتاب ومكانة كتابه ثم الحديث بصورة موجزة جدا عن العلل لأن ذلك مما فاضت به الكتب فلا حاجة لسرده، وقد توسعت قليلا في تعامل العلماء مع اختلافات الأسانيد والمتون وذلك لحاجة البحث فإن منطلق هذه الرسالة هو التعامل مع الاختلافات.

صاحب كتاب العلل ومكانة كتابه:

هو الإمام الحافظ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان ابن دينار بن عبد الله البغدادي،[1] ولد في سنة ست وثلاثمئة ، وتوفي الإمام الدارقطني رحمه الله في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن تسع وسبعين سنة.[2]

وأما عن كتاب العلل للإمام الدارقطني فهو عبارة عن مسائل حديثية مرتبة على مسانيد الصحابة، وقد قدم العشرة المبشرين بالجنة ثم بقية الصحابة ولما أنتهى من مسانيد الرجال ذكر مسانيد النساء، وقد رتب مسانيد الصحابة المكثرين على من روى عنهم.

تبدأ كل مسألة من المسائل الحديثية في الكتاب بكلمة سئل، يتبعها الحديث المسؤول عنه، ثم بعد كلمة " فقال" يبدأ كلام الإمام الدارقطني وعادة ما يقول " هو حديث يرويه فلان" فيذكر المدار الرئيسي للحديث المسؤول عنه، ثم عبارة واختلف عنه، فيورد الأسانيد المختلفة ويرجح بينها ويحكم عليها ويذكر أحيانا أسباب حكمه وأدلته وكل ذلك من حفظه.

وهو من أوسع الكتب وأجمعها في بيان العلل في الأحاديث النبوية ومحاولة جمع طرقها وبيان الاختلاف بينها، فقد جمع قرابة أربعة آلاف حديث معلل وقد قال ابن كثير مبينا أهمية هذا

---

[1] انظر الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت748هـ)، **سير اعلام النبلاء**، ط11، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م، (16 / 449).

[2] لمن أراد التوسع في ترجمته فلينظر: الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت 748هـ)، **تاريخ الاسلام**،ط1، (تحقيق : د بشار عواد) ، دار الحديث، القاهرة،2006 م، (101/27)، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد ابن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)،**تاريخ بغداد** ، ط1،(تحقيق: الدكتور بشار عواد) ، دار الغرب الاسلامي، بيروت،2002م (12/34-40).

الكتاب : " وهو أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إليه مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بشكله فرحمه الله وأكرم مثواه ".[1]

العلة وأقسامها:[2]

العلة هي :سبب خفي غامض يقدح في الحديث الجامع لشروط الصحة ظاهرا.[3]

وبالتأكيد أن علم العلل من أدق علوم الحديث وأصعبها لغموضها ولانها تحتاج إلى جهد كبير في القراءة والنظر والجمع ودراسة مراتب الرواة والمقارنة الدقيقة، لكن النفع الذي نأتي به يستحق الجهد والعناء.

وهنالك أجناس كثيرة جدا في العلل منها الإدراج، ورفع الموقوف، ووصل المرسل، والتصحيف وغيرها الكثير.

وأيضا تقسم العلة إلى عدة أقسام باعتبارات عدة:

فباعتبار المحل: هنالك علة في السند وعلة في المتن.

وباعتبار خفائها: علة خفية وأخرى ظاهرة.

وباعتبار قدحها: علة قادحة وعلة غير قادحة.

قواعد العلماء في الحكم على اختلافات الأحاديث:

بداية لا بد من ملاحظة الفرق بين وجود تعارض واختلاف في الأسانيد الأسانيد وهذا نطلق عليه علم العلل، ووجود تعارض بين المتون في معانيها وهذا تعارض في فقه الحديث، ولكل تعارض قواعده ومسالكه الخاصة في الحكم من ترجيح وجمع أو توقف، وذلك لأن اختلاف نصوص متنية ثابتة يحتاج إلى منطق وإعمال العقل والتفكير في كيفية التعامل مع هذه الأخبار الثابتة من جهة النقد الحديثي، أما التعامل مع طرق وأسانيد لا ندري ثبوتها من عدمه هو تعامل مع أحوال بشرية متغيرة لها علاقة بمدى حفظ الرواة وعددهم في هذه الأسانيد .

---

[1] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ) ،**الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث**،ط2، (تحقيق : أحمد محمد شاكر) ، دار الكتب العلمية، بيروت، (198/1).

[2] لمن أراد التوسع انظر أبو أبو سفيان مصطفى باحو، **العلة وأجناسها عند المحدثين**، ط1، مكتبة الضياء، طنطا، 2005م. (1/ 106 – 131)، الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، **مقدمة شرح علل الترمذي**، (21/1).

[3] ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (643هـ)، **مقدمة ابن الصلاح معرفة أنواع علوم الحديث** ، ط1، (تحقيق :نور الدين عتر)، دار الفكر المعاصر ، بيروت 1986م ،(90/1).

قال الدكتور منصور الشرايري في كتابه نظرية الاعتبار: "وأسباب عدم صـحة اسـتخدام منهج الفقهاء في حل مشكلات اختلاف الطرق هي: أن الفقهاء يتعاملون به مع نصوص ثابتـة بينمـا الأمر عند المحدثين مختلف، فالطرق غير ثابتة، ويراد ترجيح أحدها على الآخر.

وبعبارة أخرى إن اختلاف طرق الحديث الواحد مسألة مختلفـة تمامـا عـن مسـألة اخـتلاف الأحاديث، فاختلاف الطرق مسألة تتعلق بعلم العلل، أما اختلاف الأحاديث فهي مسألة فقهية تتعلق بعلم مختلف الحديث.

ففي علم مختلف الحديث تكون الأولوية للجمع دائما عند المحدثين، وجمهور الفقهـاء خلافـا للحنفية، وذلك لأن إعمال الدليلين أولى من إهمال أحدهما، وليس كذلك الأمر عند اخـتلاف الطـرق، حيث يعتمد المحدثون مبدأ الترجيح بين الروايات المختلفة، فقد يرجحون الجمع أحيانا، وقد يرجحـون الخطأ أحيانا أخرى، وذلك وفقا للقرائن"[1].

وإن قاعدة التعامل مع المتون الثابتة المتعارضة وهو علم مختلف الحديث يعتمد الطرق التالية بترتيبها بحيث لا ننتقل إلى طريقة لاحقة إلا إذا تعذرت الطريقة السابقة:

1- رد الضعيف.

2- النسخ الصريح.

3- الجمع والتوفيق.

4- النسخ غير الصريح.

5- الترجيح.

6- التوقف. [2]

أما في علم العلل فهذه الطرق بهذا الترتيب لا يمكن تطبيقها على الأسانيد المختلفة لأن سـبب الاختلاف هو في مدى حفظ وضبط رواة الأسانيد المتعارضة للحديث الواحد ومدى تصريحهم بمـن سمعوا منه الحديث وإسناده أو تقصيرهم في إظهار كامل رواة الإسناد تعمدا أو توهما أو نسيانا.

قال الدكتورمحمد مجير الخطيب في رسالته "وذهب الشافعية والمحدثون إلى تقديم الجمع بـين الدليلين فإن لم يمكن الجمع وعلم المتقدم والمتأخر من الدليلين فالحكم بالنسخ وإلا فالترجيح.

فهذه مسألة التعارض بين الدليلين وهي غير مسألة الاختلاف بين روايات الدليل الواحد التـي يسلك فيها مسلك الترجيح بين الروايات باعتبار الرواة وتفاوتهم في تحقق أوصاف القبول فـيهم، لأن

---

[1] الشرايري،منصور محمود الشرايري ، **نظرية الاعتبار عند المحدثين**، ط1 ، الدار الأثرية، الاردن ، 2008م، (405/1).

[2] د شرف القضاة، **علم مختلف الحديث**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية مجلد 28 عدد 2 سنة 2001م (ص17).

الجمع يتعذر مع فرض اتحاد المخرج في قصة واحدة، كذلك لايمكن الحكم بالنسخ على رواية عن المدار دون الرواية الأخرى.

فتعارض الأدلة من مباحث أصول الفقه، واختلاف الروايات من مباحث علل الحديث، حيث لا يمكن انطباق تعريفات التعارض الأصولية على كثير من الاختلافات بين الروايات للحديث الواحد، لأن الاختلاف عن الزهري مثلا يقع غالبا من جهة النقلة وهم الرواة عنه دون المنقول عنه وهو الزهري".[1]

ومن أحكام العلماء السابقين كالدارقطني وغيره نستنتج أن الطرق المتبعة عند الاختلاف في علم العلل هي:

1- الترجيح بين الوجوه.

2- الجمع وهو صحة الوجوه.

3- التوقف.

ودليل ذلك أن الإمام الدارقطني رجح بين الوجوه في حوالي أربع آلاف مسألة من كتابه العلل الذي يحوي أربع آلاف ومئة وثمان وعشرين مسألة وهذا يدل على أن القاعدة الأساسية هي الترجيح، أما حكمه بالجمع كان على مئة وأربع وعشرين مسألة فقط، وتوقف في مسائل قليلة جدا لا تتجاوز عشر مسائل.

ومما يؤيد ذلك قول الدكتور عادل الزرقي " إنَّ الأصل عند المحدِّثين التَّرجيح بين الرِّوايات المختلفة – لحديث واحد – ثم الجمع بينها عند تكافئ الأدلَّة ، خلاف ما تقرَّر في الفقه وأصوله من الجمع بين المتون المتعارضة بادئ الرَّأي ، ثم التَّرجيح عند تعذر ذلك بقواعد مقررة هنالك ، لأن قواعد هذا العلم غير ذاك ، ولا يلزم من ذلك خطأ أحد المنهجين .

فالنَّاظر في كتب العلل وترجيحات علماء الحديث ، يجد أن نسبة القول بالجمع بين الرِّوايات المختلفة قليلة جداً بالنِّسبة لما رجَّحوه من روايات ، فهذا بيان للواقع الذي استند على أدلة وقرائن أدَّت إلى هذه النَّتيجة الاستقرائية .

فلا يصار إلى القول بالجمع بين الرِّوايات أو القول بالاضِّطراب إلا بعد محاولة التَّرجيح بالقرائن ".[2]

---

[1] محمد مجير الخطيب الحسني، **معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم الحديث**، ط1 دار الميمان للنشر والتوزيع السعوديه ، 1428هـ _ 2007م، (72-71/2).

[2] انظر عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، **قواعد العلل وقرائن الترجيح**،(40/1).

وقد درست قاعدة الترجيح كثيرا وشرحت أسبابها وقرائنها وسأذكر هنا القرائن العامة لقاعدة الترجيح في الأسانيد[1] وهي:

1- العدد: وهي من أقوى القرائن وأوضحها فإن خالف راو واحد مجموعة من الرواة، فالجماعة تكون الأصوب "فالعدد أولى بالحفظ من الواحد"[2]

2- الحفظ: وهذه القرينة أيضا من أهم القرائن فان الحافظ مقدم على من دونه في الحفظ، وزيادة الثقات هي من أهم المسائل في هذه القرينة وقد قال أبو زرعة الرازي " إذا زاد حافظ على حافظ قبل"[3]

3- الاختصاص: وهي الخصوصيات بين الشيوخ والتلاميذ مثل طول الملازمة بين الراوي والشيخ أو قرابة الراوي، ومن ذلك قول ابن معين " حماد بن سلمة أعرف بعلي بن زيد من حماد بن زيد".[4]

4- غرابة السند: وهذا يكون بالاختلاف على راو في حديث ويأتي أحد الرواة بوجه غريب لا احتمال لسلوك الجادة فيه.

5- اتفاق البلدان: فان أهل البلد أعلم بحديث شيوخهم فإذا اختلف على مالك مثلا فيرجح قول المدنيين منهم لأنهم أهل بلده.

هذه هي القرائن العامة في الترجيح بين اختلافات الرواة وهنالك أيضا قرائن خاصة مثل اختلاف المجلس، تشابه الأسماء، الرواية بالمعنى وغيرها.

وأما القاعدة الثانية وهي صحة الوجوه فستكون موضوع رسالتي هذه سأناقش فيها قضية تصحيح الوجوه المختلفة، ومن خلال بحثي عن المصادر لم أجد من كتب في هذه المسألة بشكل مفصل بحيث يتطرق إلى أسبابها وقرائنها، لذلك سأفصل هذه المسألة إن شاء الله من خلال دراسة أمثلة مختارة وردت في كتاب العلل للإمام الدارقطني وصحح فيها الوجوه المختلفة.

---

[1] السابق (41/1).

[2] الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي (ت204هـ) ، **اختلاف الحديث**، دار المعرفة ، بيروت ، 1990م، (8/ 634).

[3] ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، (ت 327هـ) ، **علل ابن** أبي **حاتم**، ط1، (تحقيق سعد الحميد -خالد الجريسي) ، 2006م (3/ 384).

[4] أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ، (ت 233هـ) ، **سؤالات ابن الجنيد**،ط1 ، (تحقيق أحمد محمد نور سيف)، مكتبة الدار، المدينة المنورة ،1988م، (1/ 479).

الفصل الأول

انواع العلل وبيان الرواة المختلف عليهم في مسائل الدراسة

المبحث الأول: أنواع العلل التي صحح الإمام الدارقطني فيها الوجهين.

المبحث الثاني: الرواة الذين دارت عليهم الأسانيد في مسائل الدراسة.

المبحث الأول: أنواع العلل التي صحح الإمام الدارقطني فيها الوجهين:

المطلب الأول: الإبدال.

المطلب الثاني: الجمع والإفراد.

المطلب الثالث: الزيادة والإسقاط في الأسانيد.

المطلب الرابع: تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الخامس: أنواع أخرى.

المبحث الأول

أنواع العلل التي صحح الإمام الدارقطني فيها الوجهين

بعد تقسيم المسائل بحسب نوع علتها، ودراستها جميعها من طرق الإمام الدارقطني اختـــرت لكل علة مسألة خرجت طرقها من غير كتاب العلل ورسمت شجرتها باستخدام برنامج رســـم شـــجرة الأسانيد الذي صممته شركة الدراية للبرمجيات، والذي يظهر الرواة المختلف عليهم بلون معين لكـــل راو مختلف عليه مما يسهل الوصول إلى الراوي المختلف عليه من نظرة سريعة، ثم درست المسائل دراسة متكاملة، ووضعتها في رسالتي هذه.

المطلب الأول

الإبدال

وردت ثمان وخمسون مسألة فيها إبدال بين الرواة في كتاب العلل، والإبدال: هو نوع من أنواع القلب ولكن لفظ الإبدال يدل على المعنى بصورة أوضح، وهو يعني أن تأتي رواية مثلا عن الزهري عن عروة، ورواية أخرى عن الزهري عن حميد بهذا يكون إبدال راو بآخر، أبدل عروة بحميد.

وهذه العلة كانت لها الحصة الأكبر من عدد المسائل التي صحح فيها وجوه الروايات، وغالبها للإمام الزهري وهو راو مكثر حافظ كثير الشيوخ، والإكثار هو أحد أسباب تصحيح الوجوه كما سيأتي.

وذكرت في هذا المطلب مسألة واحدة من مسائل الإبدال خرجت طرقها من خارج كتاب العلل ودرست رواة الطرق وحكمت عليها بما جمعت من طرق.

نموذج دراسة مسألة رقم 181 (155/2) من علل الدارقطني:

"وسئل عن حديث سعيد بن المسيب ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا نـــذر ولا يمين في معصية الله.

فقال : هو حديث يرويه عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ،

واختلف عن عمرو ،

فرواه مطرف بن طريف ، وحبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر.

وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

يرويه المثنى بن الصباح وغيره.

ويشبه أن يكونا صحيحين. والله أعلم".

تخريج الطرق :

اختلف في هذا الحديث على عمرو بن شعيب ، جاءت عنه ثلاثة أوجه :

1- الوجه الأول : يروى عنه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب.

2- الوجه الثاني : يروى عنه عن أبيه عن جده.

3- الوجه الثالث : يروى عنه عن طاووس بن كيسان عن معاذ بن جبل.

تخريج الوجه الاول (عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب) :

1- أخرجه أبو داود في السنن[1] والبيهقي في معرفة السنن والاثار[2] مـــن طريـــق محمـــد بـــن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، أن أخوين من الانصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: أن عدت تسألني عـــن القسمة فكل مال لي في رتاج الكعبة، فقال له عمر أن الكعبة غنية عن مالك، كفر عن يمينك وكلـــم أخاك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يمين عليك، ولا نذر في معصـــية الـــرب، وفي قطيعة الرحم، وفيما لا تملك» (اللفظ لأبي داود).

[1] أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت275هـــ)، **سنن** أبي **داود** ، (تحقيق : محمد محيي الدين عبـــد الحميد) ، المكتبة العصرية، بيروت،(3 / 227) 3272.

[2] البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت 458هـــ)، **معرفة السنن والآثـــار**،ط1،(تحقيق :عبد المعطـــي أمـــين قلعجي)، دار الوعي،دمشق،1991م،(7 / 331).

2- وأخرجه البزار في المسند[1] من طريق عمرو بن علي عن يزيد بن زريع قال نا حسين المعلم به.

3- وأخرجه ابن حبان في صحيحه[2] و الحاكم في المستدرك[3] من طريق مسدد بن مسرهد،عن يزيد ابن زريع، حدثنا حبيب المعلم به.

4- وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء[4]: من طريق أحمد بن منصور ثنا مالك بن إسماعيل ثنا ذواد بن علبة عن مطرف به.

5- واخرجه البيهقي في السنن[5] : من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب هو المعلم به.

6- واخرجه أيضا في السنن الصغرى[6]: من طريق أبو شعيب الحراني ،انا أحمد بن عبيد الله العنبري أنا يزيد بن زريع ، أنا حبيب المعلم به.

تخريج الوجه الثاني (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) :

1- أخرجه مسند أحمد [7] وأبي داود في السنن[8] والنسائي في السنن الكبرى[1] وابن حزم في المحلى[2] والبيهقي في الكبرى[3] كلهم من طريق عبيد الله بن الأخنس أبو مالك الأزدي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه.

---

[3] البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن بن عبيد الله العتكي المعروف (ت292هـ) ، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار** ،ط1، (تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد) ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 2009م،(1 / 420).

[4] ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي(354هـ)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، ط2 ، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1993م ،(10 / 197).

[5] الحاكم ، **المستدرك على الصحيحين** (4 / 333).

[6] ابن عدي ، عبد الله أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365 هـ) ، **الكامل في الضعفاء**،ط1، (تحقيق :عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض) ، الكتب العلمية، بيروت،1997 م،(3 / 123).

[7] البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، **السنن الكبرى** ، ط3، (تحقيق : محمد عبد القادر عطا) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2003م ، (10\33).

8 البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي(ت 458هـ)،**السنن الصغرى**،ط1، (تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي) ،جامعة الدراسات الإسلامية،الباكستان، 1989م ،(8 / 509).

[9] ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ) ، **مسند احمد بن حنبل** ، ط1، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون) ،مؤسسة الرسالة ،بيروت،2001م ،(11 / 568) 6990.

[8] ابو داود ، **سنن أبي داود** (3 / 228) 3274.

2- وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده [4] وابن جعفر البختري[5] كلاهما من طريق محمد بن إسحاق به.

3- وأخرجه أحمد في مسنده[6] وابي داود في السنن[7] والطبري في التفسير[8] والدارقطني في سننه[9] والبيهقي في سننه[10] والحاكم في المستدرك[11] وأخرجه ابن حزم في المحلى[12] كلهم من طريق عبد الرحمن بن الحارث به.

4- وأخرجه البيهقي في شرح معاني الاثار[13] من طريق عبد الرحمن بن حرملة به.

5- وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق من طريق المثنى بن الصباح به[14].

6- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[15]من طريق ابن لهيعة به.

---

[1] النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)،**السنن الكبرى**، ط1، (تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة ، بيروت 2001م (3 / 129).

[2] القرطبي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (456هـ)،**المحلى بالآثار**، دار الفكر، بيروت،(42/8).

[3] البيهقي، **سنن البيهقي الكبرى** (10 / 33).

[4] ابن حنبل ، **مسند أحمد بن حنبل** (11/ 525) 6932.

[5] البختري ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري البغدادي الرزاز(ت339هـ)، **مجموع فيه مصنفات** أبي **جعفر ابن البختري** ،ط1،(تحقيق : نبيل سعد الدين جرار)، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، 2001 م ، (1\ 359).

[6] ابن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل** ، (11/ 344) 6732.

[7] ابو داود ، **سنن أبي داود** (3\228) 3273-ايضاً (2 / 258) 2192.

[8] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر ، **تفسير الطبري** ،ط1 ؛ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،2001 م (2 / 411).

[9] الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن الدارقطني (ت385هـ)،**سنن الدارقطني**، ط1 ، (تحقيق : شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1424هـ.، (4 /15).

[10] البيهقي ، **السنن الكبرى** (10\33).

[11] الحاكم،**المستدرك على الصحيحين**،(4 / 333).

[12] ابن حزم ، **المحلى** (6 / 297).

[13] البيهقي ، **شرح معاني الأثار** (3 / 133).

[14] الخرائطي ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي (ت327هـ)، **مساوئ الأخلاق ومذمومها** ،ط1، (تحقيق : مصطفى بن أبو النصر الشلبي) ، مكتبة السوادي للتوزيع ،جدة ، 1993 م ،(1 / 287).

[15] الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ، **المعجم الكبير** ،ط2، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، 1994 م ، (19 / 190) 427.

7- وأخرجه أبو نعيم في طبقات المحدثيين بأصبهان[1] من طريق محمد بن سيف به.

8- وأخرجه الدار قطني في السنن[2] من طريق مطر بن طهمان به.

9- وأخرجه أبو حاتم بالمستدرك[3] من طريق عامر بن عبد الواحد به.

10- وأخرجه ايضا[4] من طريق الحسين بن ذكوان به.

11- وأخرجه الأصبهاني في أخبار أصبهان[5] من طريق أبو إسحاق الشيباني به.

تخريج الوجه الثالث (طرق عمرو بن شعيب عن طاووس عن معاذ) :

1- أخرجه عبد الرزاق في المصنف[6] وأخرجه الدارقطني في السنن[7] كلاهما من طريق ابن جريج , عن عمرو بن شعيب , عن طاوس,عن معاذ , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحوه.

2- وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب[8] وابن حجر في المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانيـــة[9] كلاهما من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش به.

دراسة الاختلاف:

دراسة رواة الوجه الأول والاختلاف عليهم :

1- عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي تـــابعي صغير مشهور[1] مختلف فيه :

---

[1] الاصبهاني ، **طبقات المحدثيين بأصبهان** (4- 91)

[2] الدارقطني ، **السنن** (4- 14)

[3] الحاكم ، **المستدرك على الصحيحين** (7- 222)

[4] الحاكم ، **المستدرك على الصحيحين** (7- 222)

[5] أبو نعيم الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت 430هـ) ، **أخبار أصبهان** ، ط1، (تحقيق: سيد كسروي حسن) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990م ،(4\269).

[6] الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(ت211هـ) ، **مصنف عبد الرزاق** ،ط2،(تحقيق : :حبيب الرحمن الأعظمي)، المجلس العلمي، الهند ،1403هـ ،(417/9) 11455.

[7] الدارقطني، **السنن** (26/5) 3930 – أيضا (245/9) 3975.

[8] الكشي ، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له :الكَشّي بالفتح والإعجام (249هـ) ، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، ط1، (تحقيق : صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي)،مكتبة السنة،القاهرة، 1988 م، (121/1).

[9] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** ، ط1،(تحقيق : رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق :د .سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري)، دار العاصمة، السعودية، 1419هـ،(444/8) 1712.

وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: حديثه عندنا واه.

وروى علي عن ابن عيينه قال :

كان إنما يحدث عن أبيه عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شئ.[2]

قال ابن حجر في التقريب : صدوق[3].

عمرو بن شعيب هو الراوي المختلف عليه جاءت عنه ثلاث طرق مختلفة فمرة عنه عن أبيه عن جده، ومرة عنه عن سعيد بن المسيب عن عمر، والأخيرة عنه عن طاوس عن معاذ، وطريق سـعيد ابن المسيب عن عمر بن الخطاب رواها ثلاثة رواة سأذكرهم.

2- **حبيب المعلم:** هو حبيب المعلم أبو محمد البصرى مولى معقل بن يسار وهو حبيب بن أبي قريبة اختلف فيه مابين الثقة والضعف .

قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة[4].

وثقه أحمد وقال: ما أصح حديثه[5].

وقال النسائي ليس بالقوي[6].

قال ابن حجر صدوق[7].

جاءت روايته عن خمسة رواة عن يزيد بن زريع عن حبيب به، ويزيد بن زريع قـد اختلـف عليه فمرة هؤلاء الخمسة، والأخرى رواها راو واحد عنه عن حسين المعلم ومن البديهي أن الخمسة روايتهم أقوى واحتمال التصحيف وارد جدا بين حسين وحبيب.

3- **حسين المعلم** هو الحسين بن ذكوان المعلم العوذى المكتب البصرى.

و قال المزي: قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ، و أبو حاتم ، و النسائى : ثقة .

---

[1] ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت 852هـ) ، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**،ط1، (تحقيق : د .عاصم بن عبدالله القريوتي)،:مكتبة المنار، عمان،1983م ، (1/ 36).

[2] الذهبي، **سير أعلام النبلاء 5-166**.

[3] ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ، **تقريب التهذيب**،ط1،(تحقيق :محمد عوامة)، دار الرشيد ،سوريا، 1406 هـ - 1986م (423/1).

[4] الذهبي ، **سير اعلام النبلاء (6 – 254)**..

[5] الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت 748هـ)،**ميـزان الاعتـدال فـي نقـد الرجال**،ط1، (تحقيق :علي محمد البجاوي) ،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (1-456).

[6] الذهبي، **سير اعلام لنبلاء** (4- 223).

[7] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 152).

و قال أبو زرعة : ليس به بأس[1] .

قال الذهبي: " وقد ذكره: العقيلي في كتاب (الضعفاء) له، بلا مستند، وقال: هو مضطرب الحديث. وقال أبو بكر بن الخلاد : سمعت يحيى بن سعيد القطان – وذكر حسين المعلم – فقال فيه اضطراب ،قلت (أي الذهبي) : الرجل ثقة ، وقد احتج به صاحبا (الصحيحين)" [2].

قال ابن حجر : ثقة ربما وهم[3].

روى عمرو بن علي عن يزيد عن الحسين به، وكما ذكرت سابقا أن هذه الرواية يترجح أن بها تصحيف والصحيح هي الرواية عن حبيب المعلم.

4- مطرف بن طريف هو مطرف بن طريف الحارثى ، و يقال : الخارفى ، أبو بكر ، و يقال:أبو عبد الرحمن ، الكوفى اتفق على توثيقه.قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، و أبو حاتم : ثقة . و قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : قلت لأحمد : أصحاب الشعبى من أحبهم إليك ؟ قال: ليس عندى فيهم مثل إسماعيل ـــ يعنى ابن أبي خالد ـــ ثم من ؟ قال : مطرف[4].

"ولما ذكره ابن شاهين في كتاب الثقات قال: قال عثمان – يعني ابن أبي شيبة: هو ثقة صدوق، وليس بثبت.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة"[5].

قال ابن حجر : ثقة فاضل[6].

روى رواية مطرف، ذواد بن علبة وذكرها الإمام الدارقطني معلقة عن مطرف عن عمرو عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب، وابن عدي قال: "هذا عن مطرف عجيب لا أعلم يرويه عنه غير

---

[1] المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (ت 742هـ) **تهذيب الكمال في اسماء الرجال،** ط1 ، (تحقيق :د .بشار عواد معروف) ،مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م ، (6/ 372).

[2] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (6- 346).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 166).

[4] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (6- 127).

[5] مغلطاي ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ، أبو عبد الله، علاء الدين (ت 762 هـ) ،**اكمال تهذيب الكمال** ، ط1، (تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد- أبو محمد أسامة بن إبراهيم)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،2001م ، (11/ 228).

[6] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 534).

ذواد"[1] وأما الحاكم في مستدركه صحح إسناد حبيب المعلم، بهذا يكون مطرف وحبيب قد رويا طريق عمرو عن ابن المسيب عن عمر

دراسة رواة الوجه الثاني والاختلاف عليهم:

1- عبيد الله بن الأخنس أبو مالك الأزدي.

وثقه احمد ، وإسحاق بن منصور ويحيى بن معين وأبو داود والنسائي : ثقة.[2]

وقيل عن يحيى بن معين : ليس به بأس[3].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ كثيراً[4].

قال ابن حجر : صدوق[5].

هذا الراوي روى هذا الوجه ومعه أحد عشر راويا آخر سأذكرهم هنا.

2- محمد بن اسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، و يقال : ابن كوثان المدني.

سُئل عنه يحيى بن معين فقال ثقة.

وذكر عن سفيان أنه ما رأى أحدا يتهمه[6].

وقد قال العلائي في جامع التحصيل: " محمد بن إسحاق بن يسار الإمام المشهور ممن أكثر منه وخصوصا عن الضعفاء"[7]

قال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر[8].

3- عبد الرحمن بن الحارث: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

قال أحمد: متروك الحديث.

وقال ابن نمير: لا أقدم على ترك حديثه.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال آخر: صدوق.

---

[1] ابن عدي، **الكامل في الضعفاء** (4/ 25).

[2] الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (3-922) ، والمزي، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** (19 -6).

[3] المزي ، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** (19 -6).

[4] ابن حبان ، **الثقات** (7- 147)

[5] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1-369)

[6] الذهبي ،**سير اعلام النبلاء** (7- 33)

[7] العلائي ، **جامع التحصيل** (1-109)

[8] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1 - 467)

وقال النسائي: ليس بالقوي[1].

قال ابن حجر صدوق له أوهام[2].

قد روى هذه الرواية عن عبد الرحمن أربعة رواة، وعبد الرحمن هذا مختلف عليه فقد روى هذا الوجه وأيضا الوجه الثالث عنه عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن معاذ، رواه عنه راو واحد فقط، وبالمرجحات يظهر أن رواية الرواة الأربع هي الأصح فقد رواها مع عبد الرحمن أحد عشر راويا آخر، أما الأخرى فرواها معه راو واحد فقط.

4- عبد الرحمن بن حرملة هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمى ، أبو حرملة المدنى.

وثقه ابن معين

قال : النسائي لا بأس به.

وقال ابن عدي: لم أرى له حديثاً منكراً.

وقال ابن حرمله عن نفسه كنت سئ الحفظ ورخص لي بالكتابة.

ضعفه يحيى بن سعيد.

قال أبو حاتم لا يحتج به[3].

قال ابن حجر صدوق ربما أخطأ[4].

5- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمى.

قال احمد بن حنبل ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة[5].

قال سفيان الثوري : عن ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع[6].

قال ابن معين : ضعيف لايحتج به[7]، وقال في موضع آخر ضعيف .

قيل ان سبب ضعفه احتراق كتبه قال يحيى ابن لهيعه ضعيف قبل احتراق كتبه وبعده[8].

---

[1] الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (2 – 554) ، المزي ، **تهذيب الكمال** (17– 37)

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1– 338)

[3] الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (2/ 556) – المزي ، **تهذيب الكمال** (17/ 58)

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1/ 339)

[5] الذهبي ، **تاريخ الأسلام** (4/ 668)

[6] الزركلي ، **الأعلام** (4/ 115)

[7] الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (2/ 475).

[8] ابن عدي ،**الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 237)**.

قال بن أبي حاتم سمعت أبي يقول لم يسمع بن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئا قلت: وقد روى عنه الكثير.[1]

قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون[2].

6- **محمد بن سيف هو** محمد بن سيف الأزدى الحدانى ، أبو رجاء البصرى ، أدرك أنس بن مالك.

قال يحيى بن معين ومحمد سعد والنسائي: ثقه.

قال أبو حاتم صالح الحديث[3].

قال ابن حجر : ثقة[4].

7- **مطر بن طهمان** هو مطر بن طهمان الوراق ، أبو رجاء الخراسانى.

احتج به مسلم.

قال يحيى بن معين: صالح الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف[5].

قال ابن حجر: صدوق كثير الحديث[6].

8- **عامر بن عبد الواحد** هو عامر بن عبد الواحد الأحول البصرى.

وثقه مسلم.

قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به.

وقال يحيى بن معين: لا بأس به.

قال احمد بن حنبل : ليس بالقوي وفي موضع آخر حديثه ليس بشئ[7] .

قال ابن حجر : صدوق يخطىء. [1]

---

[1] العلائي، **جامع التحصيل** (**1/ 215**)

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (**1/ 319**).

[3] المزي ، **تهذيب الكمال** (**25/ 355**)- الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (728/3) ، ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) ،**الطبقات الكبرى**، تحقيق : زياد محمد منصور؛الطبعة:الثانية،المدينة المنورة:مكتبة العلوم والحكم،1408هجري، (258/7).

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (**1/ 319**).

[5] المزي ، **تهذيب الكمال** (**28/ 51**)- الذهبي ، **سير اعلام النبلاء** (5/ 452).

[6] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (**1/ 534**)

[7] المزي ، **تهذيب الكمال** (**14/ 65**)- الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (3/ 440) ، الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (362/2)

9- المثنى بن الصباح هو المثنى بن الصباح اليمانى الأبناوى ، أبو عبد الله ، و يقال : أبو يحيـــى ، المكي.

قال أحمد بن حنبل مضطرب الحديث

قال أبوحاتم: لا يساوي شيئا، وهو مضطرب الحديث ، وفي موضع اخر لين الحديث

وقال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء، يكتب حديثه ولا يترك.

وقال ابن عمار: ضعيف[2].

وقال النسائي: متروك.

وقال البخاري: قال يحيى القطان: يترك لاختلاط منه[3].

قال ابن حجر ضعيف اختلط بأخره وكان عابداً[4].

10- أبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان ـــ واسمه فيروز، و يقال : خاقـــان، و يقـــال: عمرو أبو إسحاق الشيبانى الكوفى ، مولى بنى شيبان بن ثعلبة ، متفق على توثيقه.

قال يحيى بن معين ثقة حجة.

قال أبو حاتم ثقة ، صدوق ،صالح الحديث[5].

قال ابن حجر ثقة[6].

11- **الحسين بن ذكوان:** هو الحسين بن ذكوان المعلم العوذى المكتب البصري.

وقال المزي: قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو زرعة : ليس به بأس[7] .

قال الذهبي :" وقد ذكره: العقيلي في كتاب الضعفاء له، بلا مستند، وقال: هو مضطرب الحديث.

وقال أبو بكر بن الخلاد : سمعت يحيى بن سعيد القطان – وذكر حسين المعلم – فقال فيه اضـــطراب قلت –أي الذهبي–: الرجل ثقة ، وقد احتج به صاحبا الصحيحين" [8].

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب (1/ 288)**

[2] الذهبي، **تاريخ الأسلام (3/ 977)** – مغلطاي ، **إكمال تهذيب الكمال** (65/11).

[3] الذهبي ، **ميزان الأعتدال (3/ 435)**

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب (1/ 483)**

[5] الذهبي، **سير أعلام النبلاء (6/ 194)**

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب (1/ 252)**

[7] المزي ، **تهذيب الكمال** (6– 372).

[8] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (6– 346).

قال ابن حجر ثقة ربما وهم[1].

بعد دراسة رواة هذا الوجه يتبين أن هذه الطريق قوية رواها أحد عشر راويا ما بين الضـــعيف والصدوق والثقة وهم جماعة كبيرة.

دراسة رواة الوجه الثالث والاختلاف عليهم:

1- طاووس: هو طاووس بن كيسان اليمانى ، أبو عبد الرحمن الحميرى ، مولى بحير بن ريســـان الحميرى، متفق على توثيقه.

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه اني لأظن طاوساً من أهل الجنة.

قال يحيى بن معين وابو زرعه : ثقه.

قال ابن حبان : كان من عباد أهل اليمن ، و من سادات التابعين[2].

قال ابن حجر : ثقه ، فقيه ، فاضل[3].

2- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي ، أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولى أمية بن خالد.

قال أحمد إذا قال ابن جريج سمعت وسألت جاء بشئ ليس بالنفس منه شئ فإنه أحد أوعية العلم.

قال يحيى بن معين ابن جريج ثقة في كل ما يروي من كتابه.

ذكره علي المديني فيمن يدور عليه الإسناد في مكة،قال عطاء بن رباح سيد أهل الحجاز ابن جريج.

قال يحيى بن سعيد كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع منه[4].

قال ابن حجر ثقة فقيه كان يدلس ويرسل[5].

3- عبد الرحمن بن الحارث: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

قال أحمد: متروك الحديث.

وقال ابن نمير: لا أقدم على ترك حديثه.

وقال أبو حاتم: شيخ.

---

[1] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 166).

[2] المزي ، **تهذيب الكمال (13- 357)** - الذهبي ، **سير اعلام النبلاء (5- 38)**

[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب (1 – 281)**

[4] الذهبي ، **سير اعلام النبلاء (6 / 329)**- المزي ، **تهذيب الكمال (34/ 430)**

[5] ابن حجر، **تقريب التهذيب (1 /363)**.

وقال آخر: صدوق.

وقال النسائي: ليس بالقوي[1].

قال ابن حجر صدوق له أوهام[2].

قد تمت دراسة الاختلاف على هذا الرواي في الوجه السابق ورجح أن الطريق الأخرى هي الصحيحة، وبهذا يكون ابن جريج متفرد بهذه الرواية وقد قال البخاري مرة عندما سئل عن حديث فيه ابن جريج عن عمرو أن " ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب"[3]

توضيح الاختلاف والحكم فيه:

بعد دراسة أوجه الاختلاف والنظر فيها يتبين أن الروايات التي تم اعتمادها في الأوجه الثلاثة هي أحد عشر راويا رووا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وراويين عن عمرو بن شعيب عن ابن المسيب عن عمر، وراو واحد عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن معاذ، والوجه الأخير تبين أنه وهم دليل ذلك أن هنالك انقطاع كما ذكرت، وأن الإمام الدارقطني قد قال أن الصواب عمرو عن أبيه جده عندما سئل عن رواية طاووس[4].

يبقى النظر بين الروايتين اللتين صححهما الإمام الدارقطني، فرواية رواها راويين، إحدى طرقها تفرد فيها ضعيف والثانية عن صدوق، والرواية الأخرى عن جماعة كبيرة تتجاوز عشر رواة، العقل والدليل يدور مع رواية الجماعة، فقد قال الترمذي أن هذا الطريق هو "أحسن شيء روي في هذا الباب"[5]، وإن تصحيح الإمام الدارقطني للوجوه المختلفة في هذه العلة يكون أسبابها أن الراوي مكثر، يروي عن شيوخ كثر وعمرو بن شعيب مكثر.

وأيضا عندما سئل الإمام الدارقطني عن طريق طاوس عن معاذ ذكر طريق عمرو عن أبيه عن جده وصوبه وهذا يدلنا على أن رواية عمرو عن أبيه عن جده هي الرواية الأصل والأصح، وليس هنالك من دليل يجعلنا نضع الروايتين في نفس المستوى فنصححهما والله تعالى أعلم.

---

[1] الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (2 / 554) ، المزي، **تهذيب الكمال** (17/ 37).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب (1/ 338).**

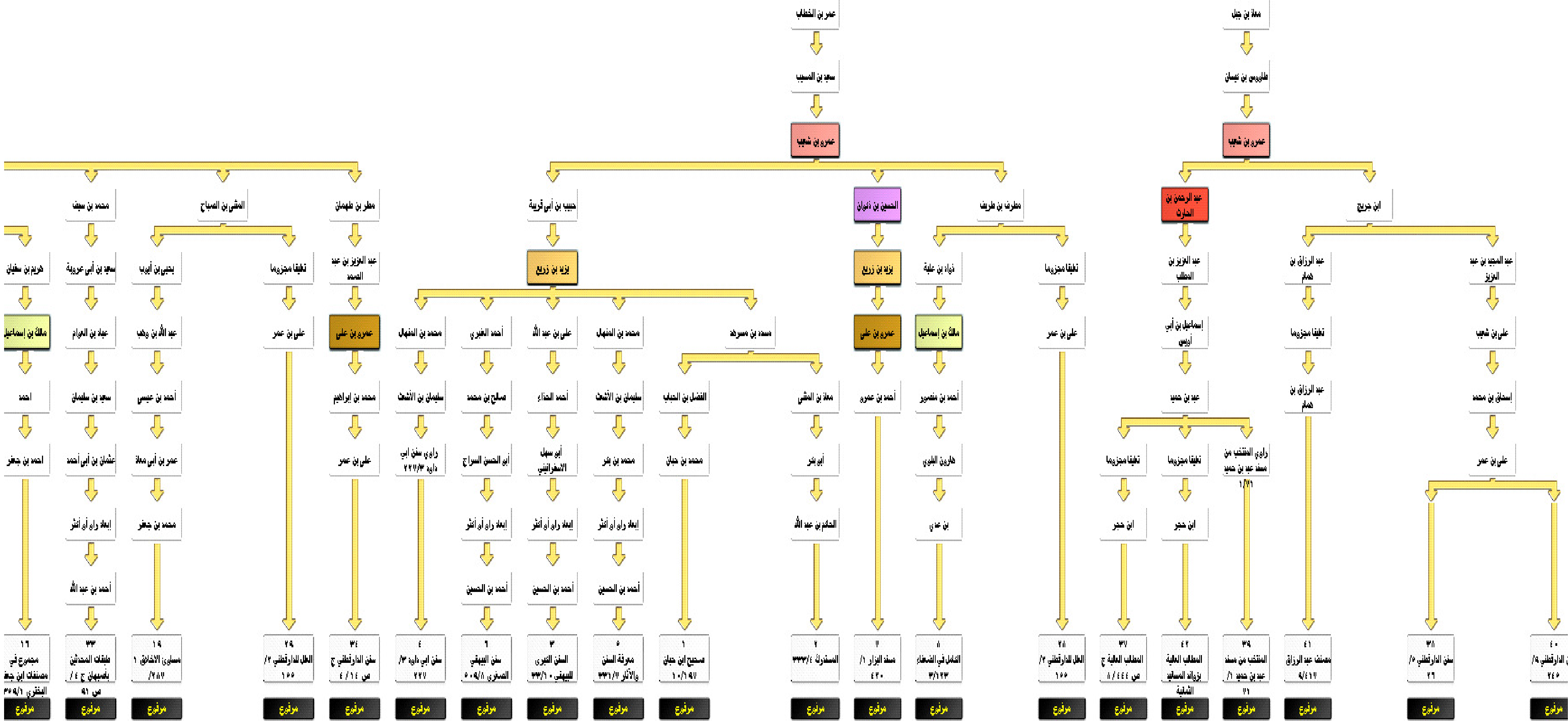
[3] البيهقي ، **السنن الكبرى (4/ 289).**

[4] الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن الدارقطني (ت385هــ)،**العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ،ط1،(تحقيق محفوظ الرحمن السلفي من جزء1-11ومحمد الدباسي من 12-15)،دار ابن الجوزي، الدمام،1427هــ. **(65/6).**

[5] الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هــ) ،**سنن الترمذي**، ط2 (تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ــوإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1975م ،(3/ 486).

الشكل (1)

شجرة مسألة (181)


معاذ بن جبل
طاووس بن كيسان
عمرو بن شعيب
ابن جريج
عبد المجيد بن عبد العزيز
علي بن شعيب
إسحاق بن محمد
علي بن عمر
٤٠ الدارقطني ٥/ ٢٤٥
مرفوع
٣٨ سنن الدارقطني ٥/ ٢٦
مرفوع
عبد الرزاق بن همام
تعليقا مجزوما
عبد الرزاق بن همام
٤١ مصنف عبد الرزاق ٩/٤١٧
مرفوع
عبد الرحمن بن الحارث
عبد العزيز بن المطلب
إسماعيل بن أبي أويس
عبد بن حميد
راوي المنتخب من مسند عبد بن حميد ١/٧١
٣٩ المنتخب من مسند عبد بن حميد ١/ ٧١
مرفوع
تعليقا مجزوما
ابن حجر
٤٢ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
مرفوع
تعليقا مجزوما
ابن حجر
٣٧ المطالب العالية ج ص ٤٤٤ / ٨
مرفوع
عمر بن الخطاب
سعيد بن المسيب
عمرو بن شعيب
مطرف بن طريف
تعليقا مجزوما
علي بن عمر
٢٨ العلل للدارقطني ٢/ ١٦٥
مرفوع
ذواد بن علبة
مالك بن إسماعيل
أحمد بن منصور
هارون البلوي
بن عدي
٨ الكامل في الضعفاء ٣/١٢٣
مرفوع
الحسين بن ذكوان
يزيد بن زريع
عمرو بن علي
أحمد بن عمرو
٧ مسند البزار ١/ ٤٢٠
مرفوع
حبيب بن أبي قريبة
يزيد بن زريع
مسدد بن مسرهد
معاذ بن المثنى
أبو بكر
الحاكم بن عبد الله
٢ المستدرك ٤/ ٣٣٣
مرفوع
الفضل بن الحباب
محمد بن حبان
١ صحيح ابن حبان ١٠/١٩٧
مرفوع
محمد بن المنهال
سليمان بن الأشعث
محمد بن بكر
إيعاد راو أو أكثر
أحمد بن الحسين
٥ معرفة السنن والآثار ٧/ ٣٣١
مرفوع
علي بن عبد الله
أحمد الحذاء
أبو سهل الاسفراييني
إيعاد راو أو أكثر
أحمد بن الحسين
٣ السنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ٣٣
مرفوع
أحمد الغبري
صالح بن محمد
أبو الحسن السراج
إيعاد راو أو أكثر
أحمد بن الحسين
٦ سنن البيهقي الصغرى ٨/ ٥٠٩
مرفوع
محمد بن المنهال
سليمان بن الأشعث
راوي سنن أبي داود ٣/ ٢٢٢
٤ سنن أبي داود ٣/ ٢٢٢
مرفوع
مطر بن طهمان
عبد العزيز بن عبد الصمد
عمرو بن علي
محمد بن إبراهيم
علي بن عمر
٣٤ سنن الدارقطني ج ٤ / ص ١٤
مرفوع
المثنى بن الصباح
تعليقا مجزوما
علي بن عمر
٢٩ العلل للدارقطني ٢/ ١٦٥
مرفوع
يحيى بن أيوب
عبد الله بن وهب
أحمد بن عيسى
عمر بن أبي معاذ
محمد بن جعفر
١٩ مساوئ الأخلاق ١ /٢٨٧
مرفوع
محمد بن سيف
سعيد بن أبي عروبة
عباد بن العوام
سعيد بن سليمان
عثمان بن أبي أحمد
إيعاد راو أو أكثر
أحمد بن عبد الله
٣٣ طبقات المحدثين بأصبهان ج ٤/ ص ٩١
مرفوع
هريم بن سفيان
مالك بن إسماعيل
أحمد
أحمد بن جعفر
١٦ مجموع في مصنفات ابن جعفر البختري ١/٣٥٩
مرفوع

المطلب الثاني

علة الجمع والإفراد

يتحدث هذا المطلب عن علة الجمع والإفراد وصورتها أن تأتي طريق عن راو معين مثلا سعيد بن المسيب وطريق أخرى تكون عن راو آخر مثلا أبو سلمة ثم طريق ثالثة جمعت بين الوجهين أي عن سعيد وأبي سلمة معا.

وبعدما فرزت المسائل التي احتوت على هذه العلة وصحح الإمام الدارقطني فيها جميع الوجوه ودرستها وقد كانت أربعا وأربعين مسألة حديثية من كتاب العلل، اخترت مسألة منها ووضعتها هنا بعد جمع طرقها من خارج كتاب العلل.

نموذج دراسة مسألة 2131 (71/11) من كتاب العلل:

"وسئل عن حديث عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا.

فقال: يرويه العلاء بن عبد الرحمن واختلف عنه،

فرواه إسماعيل بن جعفر وأيوب بن سيار وسنان الرقي وغيره عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، واختلف عن مالك،

فرواه أصحاب الموطأ عن مالك عن العلاء عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله عن أبي هريرة،

ورواه إسحاق الطباع وابن مهدي عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة،

والقولان محفوظان.

قلت إسحاق أبو عبد الله من هو قال لا يعرف إلا في هذا الحديث".

تخريج طرق المسألة:

هذا الحديث مداره الرئيسي العلاء بن عبد الرحمن واختلف عنه من وجهين:

1- الوجه الاول :. عنه عن أبيه عبد الرحمن وإسحاق بن عبد الله عن أبي هريرة مرفوعا.

2- الوجه الثاني : عنه عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة مرفوعا.

تخريج الوجه الأول: مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، وإسحاق بن عبد الله عن أبي هريرة:

1- أخرجه مالك في الموطأ[1] به .

2- وأخرجه مالك في الموطأ رواه أبو مصعب الزهري[2] عن مالك،به.

3- وأخرجه إسماعيل بن يحيى في السنن المأثورة للشافعي[3] والطحاوي في شرح مشكل الأثار[1] كلاهما من طريق الشافعي عن مالك بن أنس به.

---

[1] مالك بن انس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت197هـ)، **الموطأ** ،ط1 ، (تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي)، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ، الامارات ،2004 م ،(68/1) 4.

[2] مالك بن انس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت197هـ)، **الموطأ** ،ط1 ، (تحقيق : بشار عواد معروف -محمود خليل) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1412هـ ، (72/1) 182.

[3] أبو ابراهيم المزني ، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (2664هـ) ، **السنن المأثورة للشافعي** ،ط1، (تحقيق : د .عبد المعطي أمين قلعجي)، دار المعرفة ، بيروت، 1406هـ ،(155/1) 67.

4- وأخرجه مالك في الموطأ[2] رواه عبد الله القعنبي عن مالك به وأخرجه السراج في احاديثه[3] وابن حبان في صحيحه[4]كلاهما عن القعنبي عن مالك به.

5- وأخرجه مالك في الموطأ[5] رواه يحيى بن بكير عن مالك به وكذلك أخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يحيى بن بكير عن مالك به[6].

6- وأخرجه السراج في أحاديثه من طريق عثمان بن عمر عن مالك به[7].

7- وأخرجه الطحاوي في مشكل الأثار [8] من طريق ابن وهب، أن مالكا، حدثه، به.

تخريج طرق الوجه الثاني مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة :

1- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[9] والبيهقي في السنن الكبرى [10] كلاهما من طريق عثمان ابن عمر، أخبرنا مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا ثوب بالصلاة، فلا تأتوها وانتم تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا، فان أحدكم في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة" (واللفظ لأحمد بن حنبل).

2- وأخرجه احمد في مسنده[11] والبيهقي في السنن الكبرى[12] وابي عوانة في المستخرج [1] كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك به.

---

[1] الطحاوي، **شرح مشكل الأثار** (196/14) 5572.

[2] مالك بن انس ، **موطأ مالك** (488/1)620.

[3] السراج ، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (ت313هـ)، **حديث السراج** ، ط1، (تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،2004 م ،(27/3)1718 -1719.

[4] ابن حبان، **صحيح ابن حبان** (522/5) 2148.

[5] مالك بن انس، **موطأ مالك** (1\488).

[6] البيهقي ، **السنن الكبرى للبيهقي** (323/3)5871.

[7] السراج ، **أحاديث السراج** (3\1718).

[8] الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة المصري المعروف بالطحاوي (ت 321هـ)، **شرح مشكل الآثار**،ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1994م ،(198/14) 5571.

[9] ابن حنبل، **مسند أحمد** (493/16)10847.

[10] البيهقي ، **السنن الكبرى** (423/2)3627.

[11] ابن حنبل، **مسند أحمد** (167/12) 7230 .

[12] البيهقي ، **السنن الكبرى للبيهقي** (423/2)3627.

3- وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الأثار[2] من طريق عبد الله القعنبي عن مالك به.

4- ويوجد متابعة لروايات مالك لهذا الوجه من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة حيث أخرجه إسماعيل بن جعفر[3] من طريقه به وأخرجه مسلم في صحيحه [4] وابن خزيمه في صحيحه[5] والسراج في احاديثه[6] والبيهقي في السنن الكبرى[7] كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به.

دراسة الاختلاف:

دراسة رواة الوجه الأول والاختلاف عليهم:

1- **عبد الرحمن بن يعقوب**[8] الجهنى المدنى ، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه ، قلت : هو أوثق أو المسيب بن رافع؟ فقال: ما أقربهما.

قال النسائى : ليس به بأس .

قال العجلى : تابعى ثقة.

قال ابن حجر: ثقة[9].

2- **إسحاق بن عبد الله**[10] هو إسحاق مولى زائدة ، يقال : إسحاق بن عبد الله المدني، والد عمر ابن إسحاق، كنيته أبو عبد الله .

---

[1] أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (316هـ)، **مستخرج** أبي **عوانة**،ط1، (تحقيق :أيمن بن عارف الدمشقي)، دار المعرفة ،بيروت ، 1998م ، (344/1)1231.

[2] الطحاوي ، **شرح مشكل الأثار** (196/14) 5573.

[3] ابن جعفر المدني ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني (ت 180هـ) ،**حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني**،ط1 (تحقيق :عمر بن رفود بن رفيد السّفياني) ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،الرياض، 1998 م،(321/1) 254.

[4] مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، **صحيح مسلم**،(تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،(421/1)152.

[5] ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (313هـ)، **صحيح ابن خزيمة** ،(تحقيق : د .محمد مصطفى الأعظمي) ،المكتب الإسلامي،بيروت ،(135/2)1065.

[6] السراج ، **حديث السراج** (295/1) 898.

[7] **البيهقي ، السنن الكبرى** (323/3)5872.

[8] البيهقي ، **تهذيب الكمال (18/ 18)** – الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (3/91).

[9] ابن حجر، **تقريب التهذيب (1/ 104**).

[10] المزي، **تهذيب الكمال (2/ 500)** – الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (3/ 16).

قال يحيى بن معين: ثقة .

قال العجلى: ثقة .

قال ابن أبي حاتم : إسحاق المدني عن أبي هريرة مجهول روى عنه ابنه عبد الله ، قال أبـو حـاتم: ناظرت فيه أبا زرعة فلم أره يعرفه ، فقلت : يمكن أن يكون إسحاق أبو عبد الله الذى روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، وإسحاق أبي عبد الله عن أبي هريرة.

قال ابن حجر: ثقة[1].

إسحاق بن عبد الله ذكر في رواية بالجمع مع والد العلاء، ولم يذكر في روايات أخرى وهنـا كان وجه الاختلاف في هذه المسألة.

3- العلاء بن عبد الرحمن[2] بن يعقوب الحرقى ، أبو شبل المدنى ، مولى الحرقة من جهينة .

قال احمد بن حنبل : ثقة لم أسمع أحدا ذكره بسوء .

وقال ايضاً: العلاء بن عبد الرحمن عندى فوق سهيل و فوق محمد بن عمرو.

قال يحيى بن معين : ليس بذاك ، لم يزل الناس يتوقون حديثه .

وقال يحيى بن معين في موضع اخر: ليس حديثه بحجة، وهو وسهيل قريب من السواء .

قال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون .

قال أبو أحمد بن عدى : و للعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات و ما أرى به بأسا .

قال أبو حاتم : صالح ، روى عنه الثقات ، و لكنه أنكر من حديثه أشياء ، و هو عنـدى أشـبه مـن العلاء بن المسيب .

قال النسائى : ليس به بأس .

قال عثمان الدارمى : سألت ابن معين عن العلاء عن أبيه كيف حديثهما ؟ قال : ليس به بأس . قلت: هو أحب إليك أو سعيد المقبرى ؟ قال : سعيد أوثق، والعلاء ضعيف ــ يعنى بالنسبة إليه ، يعنى كأنه لما قال " أوثق " خشى أنه يظن أنه يشاركه فى هذا الصفة،وقال : إنه ضعيف.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم[3].

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب (1/ 353).**

[2] المزي ، **تهذيب الكمال (22/ 521) –** الذهبي ، **سير اعلام النبلاء (6/ 186)**- ابن عدي ،**الكامل في الضعفاء** (6/ 372).).

[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب (1/ 435).**

اختلف على العلاء بن عبد الرحمن فجاء عنه وجهان الأول عنه عن أبيه وإسحاق والثاني عنه عن أبيه فقط، مرة جمع مع أبيه إسحاق بن عبد الله وهذا جاء به مالك فقط، والثاني أفرد والده وهــذا رواه عنه راويان إسماعيل بن جعفر ومالك، وبهذا يكون هنالك أيضا اختلاف على مالك كما سيأتي.

4- مالك بن أنس[1] هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ابن غيمان ابــن خثيل بن عمرو بن الحارث و هو ذو أصبح الأصبحى الحميرى.

قال يحيى بن سعيد : أصحاب الزهرى : مالك ، فبدأ به ، ثم سفيان بن عيينة ، ثم معمر . قــال : و كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحدا .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبى : من أثبت أصحاب الزهرى ؟ قال : مالك أثبت فى كــل شىء.

قال سفيان بن عيينة : ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم .

قال يحيى بن معين : كل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبد الكريم البصرى أبو أمية .

قال على أيضا : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أصحاب نافع الذين رووا عنه أيــوب ، و عبيــدالله، ومالك . قال على : هؤلاء أثبت أصحاب نافع .

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: إذا جاء الأثر فمالك النجم، ومالــك وابــن عيينــة القرينان.

قال على ابن المديني : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كان وهيب لا يعدل بمالك أحدا .

قال الشافعى : مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين .

قال النسائى : ما عندى بعد التابعين أنبل من مالك ، ولا أجل منه ، ولا أوثق

ولا آمن على الحديث منه ، ولا أقل رواية عن الضعفاء ، ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم.

قال ابن حجر: إمام دار الهجرة رأس المنقبين وكبير المتثبتين[2].

اختلف على مالك بالوجهين المذكورين وهذا الوجه رواه عن مالك سبعة رواة وهم:

1- عثمان بن عمر[3] هو عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى ، أبو محمد.

قال احمد بن حنبل : رجل صالح ثقة .

قال يحيى بن معين : ثقة .

---

[1] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (8/ 38) ، مغلطاي،**اكمال تهذيب الكمال** (11 /7) – الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (4/ 719).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 516).

[3] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (9 -557)- المزي، **تهذيب الكمال** (**461/19**) – البخاري ، **التاريخ الكبير** (6- 240).

قال أبو حاتم : صدوق ، و كان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين.

قال ابن قانع : هو صالح.

قال ابن حجر: ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه[1].

وهذا الراوي جاء بالوجهين عن مالك، وهو ثقة وذاك يقوي صحة الرواية بالوجهين.

2- القعنبي[2]: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني ، نزيل البصرة.

قال أبو حاتم : ثقة، حجة .

قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل فى عيني منه.

قال الدارقطني: قال النسائي: القعنبي فوق عبد الله بن يوسف فى " الموطأ ".

قال الحاكم : سئل ابن المديني عنه ، فقال : لا أقدم من رواة " الموطأ " أحدا على القعنبى.

قال ابن قانع: بصرى ثقة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: بصري ، ثقة ، رجل صالح، قرأ مالك بن أنس عليه نصف"الموطأ " و قرأ هو على مالك النصف الباقي.

قال محمد سعد: كان عابدا فاضلا.

قال ابن حجر: ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه احد في الموطأ[3].

وأيضا هذا الراوي جاء بالوجهين وهو ثقة.

3- أبو مصعب الزهري[4] هو أحمد بن أبي بكر ، واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة ابن مصعب ابن عبد الرحمن بن عوف القرشى، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه.

قال أبو زرعة و أبو حاتم: صدوق .

قال الذهبي: ما أدرى ما معنى قول أبي خيثمة لابنه: لا تكتب عن مصعب واكتب عن من شئت .

قال الحاكم : كان فقيه متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة .

قال ابن حزم : فى موطئه زيادة على مئة حديث.

---

[1] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 385).

[2] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (10 -258)- المزي، **تهذيب الكمال (136/16) –** الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (5- 610).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 323).

[4] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (11 -436)- الذهبي، **تاريخ الاسلام (5-1074) –** الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (1- 84).

قال ابن حجر :صدوق عابة ابن خيثمة للفتوى بالرأي[1].

4- الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبي.

قال أحمد بن سيار المروزي : لولا الشافعي لدرس الإسلام .

قال أبو زرعة الرازي : ما عند الشافعي حديث غلط فيه .

قال يحيى بن أكثم : ما رأيت أعقل منه .

قال أبو داود : ليس للشافعى حديث أخطأ فيه .

قال أبو ثور: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس فى علمه، وفصاحته، ومعرفته ، وثباته ، وتمكنه، فقد كذب كان محمد بن إدريس الشافعي منقطع القرين فى حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه.

ذكر الحاكم مما يدل على تبحر الشافعى فى الحديث أنه حدث بالكثير عن مالك ، ثم روى عن الثقة عنده عن مالك ، و أكثر عن ابن عيينة ، ثم روى عن رجل عنه[2].

قال ابن حجر : المجدد لأمر الدين على المئتيين[3].

5- يحيى بن بكير[4] هو يحيى بن عبد الله بن بكير القرشى المخزومى ، أبو زكريا المصرى ، مولى بنى مخزوم ، و قد ينسب إلى جده .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه و لا يحتج به ، و كان يفهم هذا الشأن.

قال يحيى بن معين : أبو صالح أكثر كتبا ، و يحيى بن بكير أحفظ منه .

وقال ابن معين ايصاً : سمع يحيى بن بكير الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث ، و كان شر عرض، كان يقرأ على مالك خطوط الناس و يصفح ورقتين ثلاثة ، قال يحيى : و سألنى عنه أهل مصر ؟ فقلت : ليس بشىء .

قال الخليلى : كان ثقة ، و تفرد عن مالك بأحاديث.

قال النسائى : ضعيف .

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 78).

[2] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (10- 5) ، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد** (3 - 415) – الذهبي، **تاريخ الاسلام** (9- 262).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 467).

[4] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (10 -612)- المزي، **تهذيب الكمال (31 -401) –** الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (5- 963).

وقال فى موضع آخر : ليس بثقة.

قال ابن حجر:ثقة في الليث تكلموا في سماعه من مالك[1].

6- ابن وهب[2] هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى،أبو محمد المصرى الفقيه، مولى يزيد بن زمانة مولى يزيد بن أنيس أبي عبد الرحمن الفهري.

قال أحمد بن حنبل : عبد الله بن وهب صحيح الحديث ، يفصل السماع من العرض ، الحديث من الحديث ، ما أصح حديثه و أثبته .

قال يحيى بن معين : ثقة.

قال يونس بن عبد الأعلى، عن هارون بن عبد الله الزهري: كان الناس يختلفون فى الشىء عن مالك، فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه .

قال أبو زرعة : نظرت فى نحو ثلاثين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر و غير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له ، و هو ثقة .

قال أبو زرعة أيضا : سمعت ابن بكير يقول : ابن وهب أفقه من ابن القاسم.

قال ابن سعد : عبد الله بن وهب : كان كثير العلم ، ثقة فيما قال حدثنا،وكان يدلس.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد[3].

7- راوي الموطأ عبد الباقي.

روي هذا الوجه عن سبعة رواة عن مالك به، اثنان منهم جاءا بالوجهين، وكثير من هذه الطرق وردت في الموطأ، فصح هذا الوجه عن مالك.

دراسة رواة الوجه الثاني والاختلاف عليهم:

1- عبد الرحمن بن يعقوب: ذكر في الوجه الأول.

2- العلاء أيضا ذكر في الوجه الأول.

3- **إسماعيل بن جعفر**[4] هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدنى ، قارىء أهل المدينة.

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 592).

[2] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (9- 223) ، المزي ، **تهذيب الكمال** (16 -277) – الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (4- 1143).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 328).

[4] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (8 -228)- المزي، **تهذيب الكمال** (**3- 56**) **–** ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** (7- 237).

قال أحمد بن حنبل، وأبو زرعة ، و النسائى : ثقة.
قال يحيى بن معين : ثقة ، و هو أثبت من ابن أبي حازم ، والدراوردي ، وأبى ضمرة .
قال محمد بن سعد : ثقة ، وهو من أهل المدينة.
قال ابن معين فيما حكاه ابن أبي خيثمة : ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق.
قال ابن حجر: ثقة ثبت[1].

طريق إسماعيل بن جعفر لا غبار عليها إن شاء الله فقد ذكرها في كتابه أحاديث إسماعيل بن جعفر، وجاء بها أربعة رواه، ومن طرقها وردها مسلم في صحيحه وبذلك هي صحيحة إن شاء الله.

4- **مالك بن أنس** تمت ترجمته في الوجه الأول وبينت أن راويان جاءا بالوجهين الأول والثاني هذا هما عثمان بن عمر وعبد الله العقنبي وهم ثقات، وهنالك راو أيضا روى هذا الوجه عن مالك هو:

5- عبد الرحمن بن مهدي[2] بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي ،مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بالبصرة مثل يحيى بن سعيد وبعده عبد الرحمن ، وعبد الرحمن أفقه الرجلين .

وقال أيضا : إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حجة .

وقال أيضا : إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي، فعبد الرحمن أثبت لأنه أقرب عهدا بالكتاب .

قال أبو حاتم ، عن أبي الربيع الزهرانى : ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدى ، و وصف عنه بصرا بالحديث .

قال على ابن المديني يقول : كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس ، قالها مرارا .

وقال في موضع اخر: كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال ، و كان عبد الرحمن أعلم بالحديث،وما شبهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر.

قال ابن حجر:ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني:ما رأيت اعلم منه[3].

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب (1- 106)**

[2] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (9 -193)- المزي ، **تهذيب الكمال (17-431) –** الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد** (10- 239).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 351).

توضيح الاختلاف والحكم فيه:

اختلف في هذه الطرق على مالك بن أنس صاحب الموطأ، ونوع الاختلاف هو جمع وتفريـــق، فرواية جمعت بين عبد الرحمن بن يعقوب وإسحاق بن عبد الله وأخرى ذكر فيها عبد الـــرحمن بـــن يعقوب فقط.

ذكر الإمام الدارقطني أن أصحاب الموطأ رووا الحديث عن مالك عن العـــلاء عـــن أبيـــه وإسحاق بن عبد الله عن أبي هريرة، وأن راويين قالوا عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، ولقد وجدت ستة رواة قالوا عن مالك عن العلاء عن أبيه وإسحاق بن عبد الله عن أبي هريرة، وثلاثة رواة عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، ولكن ذكر الإمام أن إسحاق الطباع روى الرواية الأخيرة ولما بحثت عن الرواية مسندة لم أجدها في كتب المتون.

والاختلاف السابق يندرج تحته اختلاف آخر وهو على العلاء بن عبد الرحمن، لقد تفرد مالك في رواية عنه عن أبيه وإسحاق عن أبي هريرة،وذكر الدارقطني أن ثلاثة رواة قالوا عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وقد وجدت راو واحد من هؤلاء الثلاثة وهو إسماعيل بن جعفر ويشاركه مالـــك في تلك الرواية، أما أيوب بن سيار وسنان الرقي اللذان ذكرهما الدارقطني لم أجد روايتهما مسندة.

حكم الإمام الدارقطني بقوله "القولان محفوظان" وبعد جمع الطرق تبين أن قوله دقيق إن شاء الله يمكن فالاختلاف بسيط وهنالك راويان ثقتان جاءا بالوجهين عن مالك والطريق الأولى وردت في موطأ مالك، والأخرى لها متابع أورده الإمام مسلم في صحيحه وبهذا يطمئن القلب للروايتين، فوجود رواية تجمع الوجهين سبب لتصحيح الوجوه التي ذكر فيها أحد الرواة، والله أعلم.

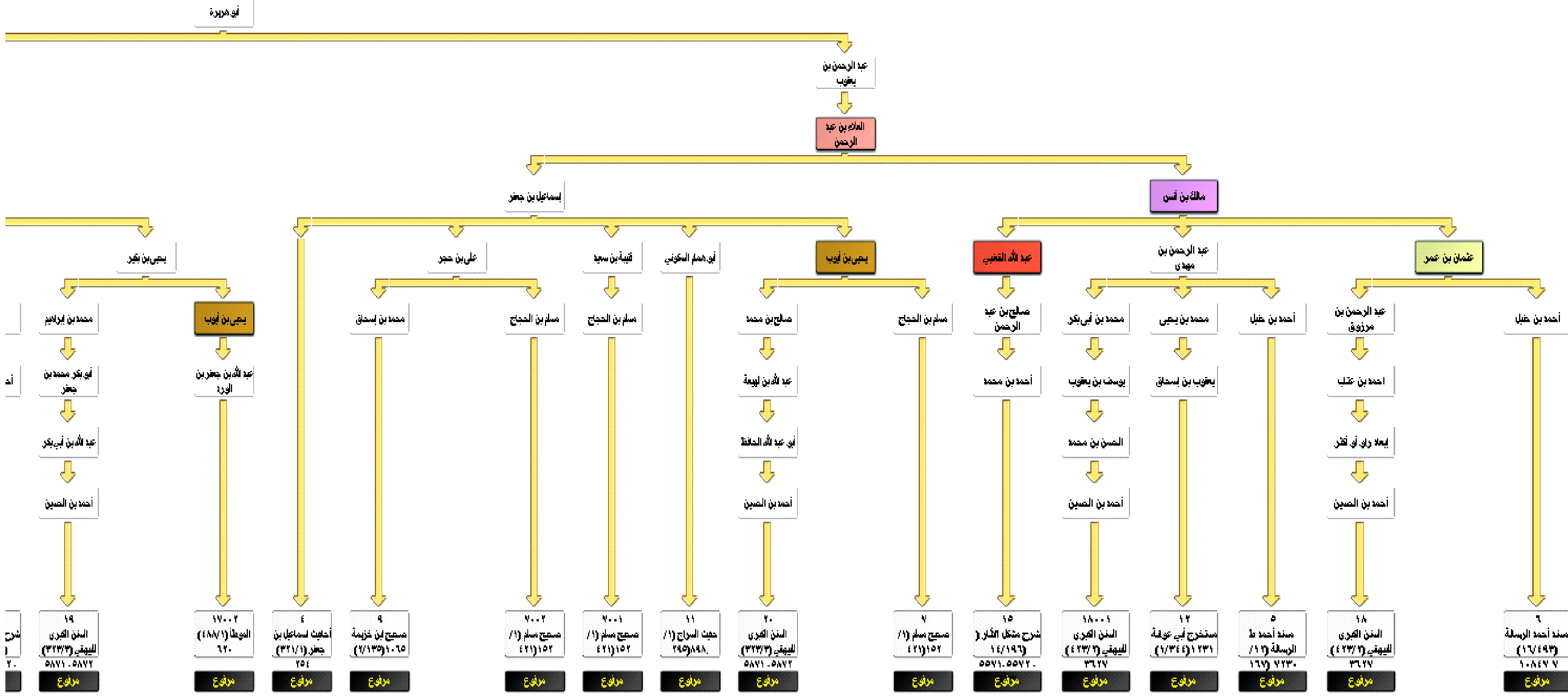
وأعلق على قوله " قلت إسحاق أبو عبد الله من هو قال لا يعرف إلا في هذا الحـــديث " قـــد بحثت عن إسحاق ووجدت أنه راو ثقة روى عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص، وعـــن أبـــي سعيد الخدري، وذكر له حوالي تسعة رواة[1]، فكيف لا يعرف إلا في هذا الحديث ما المقصود من كلام الأمام؟

---

[1] المزي ، **تهذيب الكمال** (2/ 500).

الشكل (2)

شجرة مسألة (**2131**)


أبو هريرة
عبد الرحمن بن يعقوب
العلاء بن عبد الرحمن
مالك بن أنس
إسماعيل بن جعفر
عثمان بن عمر
عبد الرحمن بن مهدي
عبد الله القعنبي
يحيى بن أيوب
أبو همام السكوني
قتيبة بن سعيد
علي بن حجر
يحيى بن بكير
أحمد بن حنبل
عبد الرحمن بن مرزوق
أحمد بن عتاب
أحمد بن الحسين
أحمد بن حنبل
محمد بن يحيى
يعقوب بن إسحاق
محمد بن أبي بكر
يوسف بن يعقوب
الحسن بن محمد
أحمد بن الحسين
صالح بن عبد الرحمن
أحمد بن محمد
مسلم بن الحجاج
صالح بن محمد
أبو عبد الله الحافظ
أحمد بن الحسين
مسلم بن الحجاج
مسلم بن الحجاج
محمد بن إسحاق
يحيى بن أيوب
عبد الله بن جعفر بن الورد
محمد بن إبراهيم
أبو بكر محمد بن جعفر
عبد الله بن أبي بكر
أحمد بن الحسين
٦ مسند أحمد الرسالة (١٦/٤٩٣) ١٠٨٤٧ مرفوع
١٨ السنن الكبرى للبيهقي (٤٢٣/٢) ٣٦٢٧ مرفوع
٥ مسند أحمد ط الرسالة ٧٢٣٠ مرفوع
١٢ مستخرج أبي عوانة (١/٣٤٤) ١٢٣١ مرفوع
١٨٠٠١ السنن الكبرى للبيهقي (٤٢٣/٢) ٣٦٢٧ مرفوع
١٥ شرح مشكل الآثار (١٤/١٩٦) ٥٥٧١-٥٥٧٢ مرفوع
٧ صحيح مسلم (١/٤٢١) ١٥٢ مرفوع
٢٠ السنن الكبرى للبيهقي (٣٢٣/٣) ٥٨٧١-٥٨٧٢ مرفوع
١١ حديث السراج (١/٢٩٥) ٨٩٨ مرفوع
٧٠٠١ صحيح مسلم (١/٤٢١) ١٥٢ مرفوع
٧٠٠٢ صحيح مسلم (١/٤٢١) ١٥٢ مرفوع
٩ صحيح ابن خزيمة (٢/١٣٥) ١٠٦٥ مرفوع
٤ أحاديث إسماعيل بن جعفر (١/٣٢١) ٢٥٤ مرفوع
١٧٠٠٢ الموطأ (١/٨٨) ٦٢٠ مرفوع
١٩ السنن الكبرى للبيهقي (٣٢٣/٣) ٥٨٧١-٥٨٧٢ مرفوع

المطلب الثالث

علة الزيادة والإسقاط في الأسانيد

علة الزيادة والإسقاط في الإسناد تعني أن يأتي إسناد متصل وإسناد آخر أيضا متصل فيه نفس رواة الإسناد الأول، ولكن فيه راو زائد غير موجود في السند الأول، والإمام الدارقطني لم يرجح، وإنما صحح الوجهين.

ومن المسائل المئة وأربع وعشرين هنالك ثلاث عشرة مسألة فيها علة الزيادة والإسقاط اخترت منها مسألة جمعت طرقها ودرستها كاملة.

نموذج دراسة مسألة 3755(407/14) من كتاب العلل:

"وسئل عن حديث عمرة عن عائشة قالت: أنما مر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: أما أنكم تبكون عليها وانها لتعذب في قبرها.

فقال: يرويه مالك بن أنس واختلف عنه،

فرواه القعنبي والشافعي وقتيبة ومعن وابن القاسم وإسحاق بن عيسى عن مالك عن عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة عن عائشة،

ورواه يحيى القطان وعثمان بن عمر عن مالك عن عبد اللّه بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة لم يقل عن أبيه،

وكذلك رواه ابن عيينة عن أبي بكر بن عمر عن عائشة،

ويشبه أن يكون عبد الله بن أبي بكر سمعه هو وأبو ه من عمرة، والله أعلم".

تخريج طرق المسألة:

هذا الحديث مداره على مالك بن انس واختلف عنه بوجهيين في إحداها زيادة راو:

1- الوجه الأول : عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة.

2- الوجه الثاني : عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة.

تخريج الوجه الاول: (مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة).

1- أخرجه مالك في الموطأ به[1].

2- وأخرجه الشافعي في مسنده [2]والبيهقي في السنن الكبرى[3] والبغوي في شرح السنه[4] كلهم من طريق الشافعي محمد بن ادريس عن مالك به.

3- وأخرجه أحمد في مسنده [1]من طريق إسحاق عن مالك به.

---

[1] مالك بن انس، **موطأ مالك** (329/2).

[2] الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن القرشي المكي (204هـ)، **مسند الشافعي** ،دار الكتب العلمية، بيروت ،1400 هـ،(182/1).

[3] البيهقي، **السنن الكبرى للبيهقي** (121/4)7174.

[4] البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت516هـ)، **شرح السنة** ،ط2،(تحقيق :شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش) المكتب الإسلامي،بيروت ،1983م ،(444/5).

4- وأخرجه البخاري في الصحيح [2]والمهلب الاندلسي في المختصر النصيح[3] كلاهما من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به.

5- وأخرجه الترمذي في السنن[4] من طريق معن بن عيسى عن مالك به.

6- وأخرجه الترمذي في السنن[5] ومسلم في الصحيح[6] والنسائي في السنن الكبرى[7] وأبي نعـيم فـي المسند المستخرج[8] كلهم من طريق قتيبه بن سعيد عن مالك به.

7- وأخرجه ابن حبان[9] في الصحيح من طريق أبو مصعب الزهري عن مالك به.

8- وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج [10] أيضا من طريق عبدالله بن مسلمة ومحرز بن سـلمة كلاهما من طريق مالك به.

9- وأخرجه أبو يعلى من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر به[11]،وهذه لم تذكر فـي الشجرة.

تخريج الوجه الثاني : (مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الـرحمن عـن عائشة):

1- أخرجه مالك في الموطأ[1] : رواه أبو مصعب الزهري عن مالك به.

---

[1] أحمد بن حنبل، **مسند أحمد** (277/41) 24758.

[2] البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (ت256هـ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** ،ط1 ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ،1422هـ، (80/2) 1289.

[3] المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله الأسدي الاندلسي، المريي ، **المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح**،الطبعة: الأولى ؛ الرياض: دار التوحيد،2009 م ،(22/2) 589.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي** (319/3)1006.

[5] الترمذي، **سنن الترمذي** (319/3)1006.

[6] مسلم ، **صحيح مسلم** (643/2)27.

[7] النسائي، **السنن الكبرى** (392/2) 1995.

[8] المربي ، المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله الأسدي الاندلسي، المريي (ت 435هـ) ، **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** ،ط1 ،(تحقيق : أحمد بن فارس السلوم) ، دار التوحيد، الرياض،2009م ،(17/3)2082.

[9] ابن حبان ، **صحيح ابن حبان** (393/7)3123.

[10] ابو نعيم الأصبهاني ، **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم** (17/3)2082.

[11] أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت 307هـ)، **مسند** أبي **يعلى**،ط1، (تحقيق : حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق ، 1984م ،(8/ 164) 4711.

2- وأخرجه أحمد في مسنده[2] من طريق عثمان بن عمر عن مالك به.

دراسة الاختلاف:

دراسة رواة الوجه الأول والاختلاف عليهم:

1- عبد الله بن أبي بكر[3]: هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصـــاري ، أبـــو محمد ، و يقال : أبو بكر ، المدني.

قال مالك : كان كثير الأحاديث ، وكان رجل صدق .

قال أحمد بن حنبل: حديثه شفاء .

قال يحيى بن معين ، و أبو حاتم : ثقة.

قال النسائى : ثقة ثبت .

قال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ، ثقة فقيها ، محدثا مأمونا حافظا ،

و هو حجة فيما نقل و حمل.

قال ابن حجر: ثقة[4].

2- أبو بكر بن محمد[5]: هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجـــاري المدني القاضي.

قال يحيى بن معين : ثقة .

قال مالك : ما رأيت مثل أبي بكر ابن حزم أعظم مروءة ولا أتم حالا ، ولا رأيت مثل ما أوتى ولاية المدينة والقضاء والموسم.

قال الواقدي : كان ثقة ، كثير الحديث.

قال ابن حجر: ثقة عابد[6].

3- عمرة[1]: هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية ، المدنية.

---

[1] **مالك بن انس ، موطأ مالك رواية أبو مصعب الزهري** (394/1) 997.

[2] ابن حنبل ، **مسند أحمد** (255/43)26180.

[3] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (5-314) ، المزي، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** (14 - 349)- البخاري،**التاريخ الكبير** (5- 54).

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 297).

[5] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (5-313) ، المزي، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** (33 - 137).

[6] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 624).

قال يحيى بن معين : ثقة ، حجة .

و قال أحمد بن عبد الله العجلى : مدنية ، تابعية ، ثقة .

قال ابن المديني: عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها .

قال ابن حبان : كانت من أعلم الناس بحديث عائشة .

قال شعبة : و كان عبد الرحمن بن القاسم يسألها عن حديث عائشة.

قال ابن حجر: أكثرت عن عائشة ثقة[2].

4- مالك بن أنس[3]: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان ابن خثيل بن عمرو بن الحارث و هو ذو أصبح الأصبحى الحميرى.

قال يحيى بن سعيد : أصحاب الزهرى : مالك ، فبدأ به ، ثم سفيان بن عيينة ، ثم معمر، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم على مالك أحدا .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال : مالك أثبت في كل شيء.

قال سفيان بن عيينة : ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم.

قال يحيى بن معين : كل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبد الكريم البصرى أبو أمية .

قال على أيضا : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أصحاب نافع الذين رووا عنه أيوب ، و عبيد الله، ومالك. قال علي : هؤلاء أثبت أصحاب نافع.

قال يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعى يقول : إذا جاء الأثر فمالك النجم ، ومالك وابن عيينة القرينان .

وقال علي ابن المدينى : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان وهيب لا يعدل بمالك أحدا .

قال الشافعي : مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين .

قال النسائي : ما عندى بعد التابعين أنبل من مالك ، و لا أجل منه ، و لا أوثق

ولا آمن على الحديث منه ، و لا أقل رواية عن الضعفاء ، ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم.

---

[1] الذهبي، **سير أعلام النبلاء** (4-507) ، المزي، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** (35 -241) – الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (2- 1151).

[2] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 750).

[3] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (8-38) ، مغلطاي، **اكمال تهذيب الكمال** (11 -7) – الذهبي، **تاريخ الاسلام** (4- 719).

قال ابن حجر: إمام دار الهجرة رأس المنقبين وكبير المتثبتين[1].
وقد روى هذا الوجه عشرة رواة وهم:

1- الشافعي[2]: هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي.

قال أحمد بن سيار المروزي : لولا الشافعي لدرس الإسلام .
وقال أبو زرعة الرازي : ما عند الشافعي حديث غلط فيه .
وقال يحيى بن أكثم : ما رأيت أعقل منه .
وقال أبو داود : ليس للشافعي حديث أخطأ فيه .
قال أبو ثور: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس فى علمه ، وفصاحته ، ومعرفته ، وثباته ، وتمكنه ، فقد كذب كان محمد بن إدريس الشافعي منقطع القرين فى حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه.

ذكر الحاكم مما يدل على تبحر الشافعي فى الحديث أنه حدث بالكثير عن مالك ، ثم روى عن الثقة عنده عن مالك ، وأكثر عن ابن عيينة ، ثم روى عن رجل عنه.
قال ابن حجر : المجدد لأمر الدين على المئتيين[3].

2- إسحاق بن عيسى[4]: هو اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادى ، أبو يعقوب ابن الطباع، متفق على صدقه.

قال البخارى : مشهور الحديث .
قال صالح بن محمد الحافظ : لا بأس به ، صدوق.
قال أبو حاتم : محمد أخوه أحب إلى منه و هو صدوق.
قال ابن حجر: صدوق. [5]

3- عبد الله بن يوسف[1]: هو عبد الله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلاعى المصري.

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 516).
[2] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (10- 5) ، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد** (3 - 415) –الذهبي، **تاريخ الاسلام** (9- 262).
[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 467).
[4] المزي ، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** (2 - 462)- الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد (6-330) –** الذهبي، **تاريخ الاسلام** (5- 273).
[5] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 102).

قال يحيى بن معين: أثبت الناس فى "الموطأ" عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنيسي بعده.

وقال في موضع آخر: ما بقي على أديم الأرض أحد أوثق في "الموطأ"، من عبد الله بن يوسف التنيسي.

قال أبي حاتم : هو أتقن من مروان الطاطرى ، و هو ثقة .

قال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة .

قال البخارى : كان من أثبت الشاميين .

قال ابن عدى : و عبد الله بن يوسف صدوق ، لا بأس به ، و البخاري مع شدة استقصائه، اعتمد عليه فى مالك وغيره ، وسمع منه " الموطأ " ، وله أحاديث صالحة، وهو خير فاضل.

قال ابن حجر: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ[2].

4- معن بن عيسى[3]: هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي ، مولاهم ، القزاز، أبو يحيى المدني.

قال أحمد بن حنبل : ما كتبت عن معن شيئا.

قال أبو حاتم : أثبت أصحاب مالك و أوثقهم معن بن عيسى، و هو أحب إلى من عبد الله بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب.

قال محمد سعد: كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتا، مأمونا.

قال ابن حجر :ثقة ثبت[4].

5- قتيبة بن سعيد[5] : قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي.

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي : ثقة .

قال النسائي : صدوق .

---

[1] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (10 - 356)-المزي، **تهذيب الكمال** (16-333) - ابن عدي ، **الكامل في الضعفاء** (5-341).

[2] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 330).

[3] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (9 - 304)- مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال** (11-312) - ابن سعد، **الطبقات الكبرى** (5-503).

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 542).

[5] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (11 -13)- المزي ، **تهذيب الكمال** (**23-523**) **-** ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** (7- 381).

قال قتيبة بن سعيد : ما رأيت فى كتابي من علامة الحمرة ، فهو علامة أحمد بن حنبل ، وما رأيــت فيه من الخضرة، فهو علامة يحيى بن معين .

قال عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني : قتيبة صدوق ، ليس أحد من الكبار إلا وقــد حمــل عنــه بالعراق، وحدث عنه أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وعباس العنبري، والحميدي بمكة .

قال مسلم بن قاسم : خراساني ثقة.

قال ابن حجر: ثقة ثبت[1].

6- أبو مصعب الزهري[2]: هو أحمد بن أبي بكر ، واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة ابن مصــعب ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه.

قال أبو زرعة وأبو حاتم : صدوق .

قال الذهبي: ما أدرى ما معنى قول أبي خيثمة لابنه: لا تكتب عن مصعب واكتب عن من شئت.

قال الحاكم: كان فقيه متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة .

قال ابن حزم : فى موطئه زيادة على مئة حديث.

قال ابن حجر :صدوق عابة ابن خيثمة للفتوى بالرأي[3].

أبو مصعب هو أحد رواة موطأ عن مالك وهذه الطريق لم يذكرها في روايته إنما ذكر الطريق الأخرى فبالتالي يكون هذا الراوي مختلف عليه جاءت عنه روايتين لوجهين مختلفين ويحتمل أن يكون روى الطريقين ولكن ما يجعلنا غير مطمئنين لذلك هو أنه لم يضع الوجهين في روايته للموطأ.

7- **القعنبي**[4]: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ، أبو عبد الرحمن المــدني ، نزيــل البصرة.

قال أبو حاتم : ثقة ، حجة .

قال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل فى عينى منه .

قال الدارقطني : قال النسائي : القعنبي فوق عبد الله بن يوسف فى " الموطأ " .

قال الحاكم: سئل ابن المدينى عنه، فقال: لا أقدم من رواة " الموطأ " أحدا على القعنبي .

قال ابن قانع : بصرى ثقة.

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 454).

[2] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (11 -436)- الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (**5-1074**) – الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (1- 84).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 78).

[4] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (10 -258)- المزي ، **تهذيب الكمال** (**16-136**) – البخاري ، **تاريخ الاسلام** (5- 610).

قال أحمد بن عبد الله العجلي : بصرى ، ثقة ، رجل صالح ، قرأ مالك بن أنس عليه نصف "الموطأ " وقرأ هو على مالك النصف الباقى .

قال محمد سعد: كان عابدا فاضلا.

قال ابن حجر: ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه احد في الموطأ[1].

8- محرز بن سلمة [2]: هومحرز بن سلمة بن يزداد المكي المعروف بالعدني .

يقال : حج ثلاثا وثمانين حجة .

قال الذهبي في الكاشف ثقة.

ذكره ابن حبان بالثقات.

قال ابن حجر: صدوق[3].

9- **سفيان بن عيينة**[4]: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، واسمه : ميمون الهلالى، أبو محمد الكوفى، مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك بن مزاحم.

قال على بن المديني : ما فى أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة .

قال أحمد بن عبد الله العجلي : سفيان بن عيينة كوفى ثقة ، ثبت فى الحديث، كان بعض أهل الحديث يقول : هوأثبت الناس فى حديث الزهري، وكان حسن الحديث و كان يعد من حكماء أصحاب الحديث ، و كان حديثه نحوا من سبعة آلاف ، و لم تكن له كتب .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة .

قال ابن مهدي : كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز .

قال أبو حاتم الرازي : الحجة على المسلمين مالك وشعبة، والثورى، وابن عيينة.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار[5].

---

[1] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 323).

[2] المزي ، **تهذيب الكمال** (**27-267**) – الذهبي ، **الكاشف** (2- 244)- ابن حبان ، **الثقات** (9 – 192) .

[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 521).

[4] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (8-455)– ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** (6- 41) – الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد** (10-244).

[5] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 245).

10- رواة الموطأ الأعظمي وعبد الباقي والشيباني لم يخالفهم إلا أبو مصعب فلم يذكر هذه الطريـــق في الموطأ.

دراسة رواة الوجه الثاني والاختلاف عليهم:-

1- أبو مصعب الزهري[1]: هو أحمد بن أبي بكر ، واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه.

قال أبو زرعة و أبو حاتم : صدوق .

قال الذهبي : ما أدرى ما معنى قول أبي خيثمة لابنه : لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عــن مــن شئت.

قال الحاكم: كان فقيه متقشفا عالما بمذاهب أهل المدينة .

قال ابن حزم: فى موطئه زيادة على مئة حديث.

قال ابن حجر: صدوق عابه ابن خيثمة للفتوى بالرأي[2].

قد ذكرت الاختلاف على هذ الراوي وهو بهذه الرواية في الموطأ خالف الرواة الآخرين الــذين رووا الوجه الأول عن مالك وذكره في الموطأ وبذلك يترجح أن هذه الطريق سقط منها الراوي أبــو بكر بن محمد وما يدل على ذلك أيضا أن هنالك راوية لأبي مصعب ذكر فيها أبو بكر بن محمد.

2- عثمان بن عمر[3]: هو عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي ، أبو محمد.

قال أحمد بن حنبل : رجل صالح ثقة .

قال يحيى بن معين : ثقة .

قال أبو حاتم : صدوق ، و كان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين.

قال ابن قانع : هو صالح.

قال ابن حجر: ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه[4].

---

[1] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (11 -436)- الذهبي ، **تاريخ الاسلام (5-1074)** - الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (1- 84).

[2] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 78).

[3] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (9 -557)- المزي ، **تهذيب الكمال (19-461)** - البخاري ، **التاريخ الكبير** (6- 240).

[4] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 385).

إن رجح أن طريق أبو مصعب ليست صحيحة فيكون عثمان بن عمر قد تفرد بهذه الطريق عن مالك.

توضيح الاختلاف والحكم فيه:

اختلف في هذه المسألة على مالك بن أنس وهو صاحب الموطأ، والاختلاف فيها بإسقاط راو من السند فرواية عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة، والأخرى لم يذكر فيها والد عبد الله بن أبي بكر.

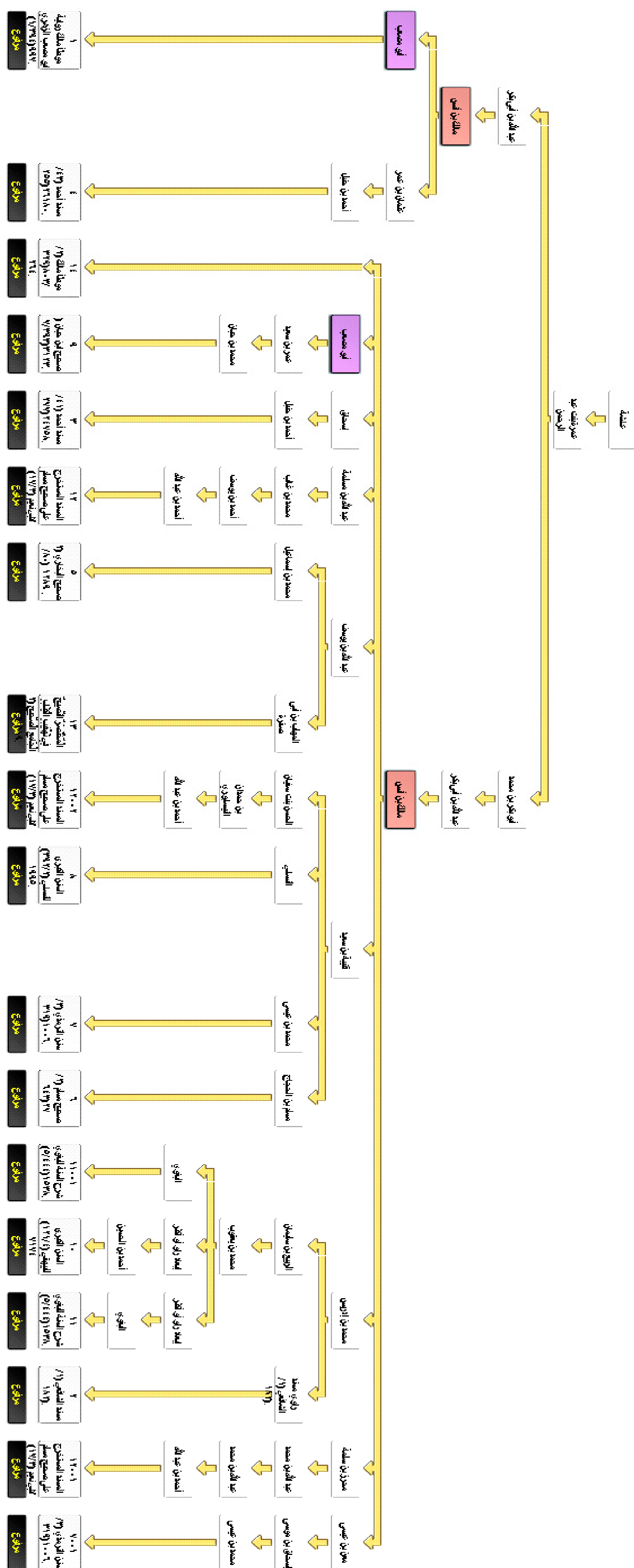
وقد ذكر الإمام الدارقطني أن ستة رواة جاءوا بالوجه الأول وبعد البحث أضفت عليهم أربعة رواة وبذلك يكون عدد رواة الوجه الأول عشرة، وأما الوجه الثاني فقد قال الإمام أن يحيى القطان روى ذلك الوجه ولم أجد روايته ولكني وجدت رواية عثمان ورواية أبو مصعب في الموطأ والأخيرة قد رجحت أن يكون بها سقط لأنها مخالفة لما جاء في الموطأ من الرواة الآخرين.

بعد تنقية الروايات يكون لدينا عشرة رواة قالوا بالوجه الأول، وراو واحد جاء بالوجه الثاني، وقد حكم الإمام الدارقطني بقوله: " ويشبه أن يكون عبد الله بن أبي بكر سمعه هو وأبوه من عمرة "، ويمكن أن يكون ذلك لأن الراوي مكثر ويروي عن أقربائه هنا.

ولكن بعد البحث لم أجد دليلا على ذلك واتضح أن الرواية التي فيها أبو بكر بن محمد هي الرواية الأصل والأقوى وترجح على غيرها والله أعلم.

الشكل (3)

شجرة مسألة(3755)



المطلب الرابع

تعارض الوصل والإرسال

من أكثر العلل المشهورة علة تعارض الوصل والإرسال فيكون اختلاف بين طريقين طريــق موصولة للنبي صلى الله عليه وسلم وطريق أخرى مرسلة، وهذه العلة عادة ما يتم التــرجيح بينهــا، وهذا فعل الإمام الدارقطني في كتاب العلل فقد ذكر علة تعارض الوصل والإرسال في مئات المسائل ومنها ما رجح فيها الوصل على الإرسال والأخرى رجح الإرسال على الوصل، ولكن في ست مسائل فيها تعارض وصل وإرسال قد صحح الإمام الدارقطني فيها الوجهين وذكرت في هذا المطلب مســألة واحدة منها درستها من كلام الإمام الدارقطني وأيضا من طرقها خارج كتاب العلل.

نموذج دراسة مسألة 3465(116/14) من كتاب العلل للدارقطني :

"وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر.

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، واختلف عن ابن عيينة أيضا،

فقال يحيى بن معين: عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة،

قال: فقيل لابن عيينة سمعته من الزهري، فقال: حدثني وائل؛

وخالفه الحميدي، فقال ابن عيينة: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة،

قال الحميدي: فقيل لابن عيينة، كان معمر يقوله عن سعيد،

فقال: ما سمعنا الزهري إلا عن عروة، عن عائشة،

وقال: عمرو الناقد، ومحمد بن الصباح وغيرهما كذلك عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة،

وقال معمر: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرسلا،

وكلاهما محفوظان عن الزهري، والله أعلم".

تخريج طرق الحديث:

هذا الحديث مداره الرئيسي ابن شهاب الزهري واختلف عنه من وجهين:

الوجه الاول : رواه ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعا.

الوجه الثاني : رواه ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

تخريج الوجه الاول :

(ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعا)

1- أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده[1] من طريق سفيان الثوري عن الزهري به.

[1] ابن راهوية ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي المعروف بـــ ابن راهويه (ت 238هـــ) ، **مسند إسحاق بن راهويه** ،ط1، (تحقيق : د .عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي) ، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة ،1991م ،(258/2)761.

2- اخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة[1] والحميدي في مسند الحميدي[2] وابن أبي عاصم في السنة[3] وأبي يعلى في مسنده[4] والأجري في الشريعة[5] وابن بطة في الأبانة[6] والعشاري في فضائل أبي بكر الصديق[7] جميعا من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

3- وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة[8] وخيثمة بن سليمان[9] والمحاملي في الامالي[10] والحسن بن شاذان[11] وابن باكويه[12] كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن وائل عن الزهري به.

4- وأخرجه ابن سمعون في الأمالي[13] من طريق بكر بن وائل عن الزهري به.

---

[1] ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ) ، **فضائل الصحابة** ، ط1، (تحقيق وصي الله محمد عباس)، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1983م - (67/1)29- (68/1)30 -(189/1)201 -(386/1)583.

[2] الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (219هـ)، **مسند الحميدي**،ط1،(تحقيق : حسن سليم أسد الدَّارَانيّ) ،دار السقا، سوريا، 1996 م ،(283/1)252.

[3] ابن أبي عاصم ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287هـ) ، **السنة لابن** أبي **عاصم** ، ط1،(تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني) ، المكتب الإسلامي،بيروت،1400هـ ،(577/2)1230.

[4] ابو يعلى ، **مسند أبي يعلى** (391/7)4418- (308/8)4905 .

[5] الاجري ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (ت360هـ)، **الشريعة للآجري**،ط2 ، (تحقيق : الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي) دار الوطن ،الرياض، 1999 م ،(1802/4)1261 و1262.

[6] ابن بطة ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد المعروف بابن بَطَّة العكبري (387هـ) **الإبانة الكبرى لابن بطة**،ط1، (تحقيق : رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري)، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض 2005م،(9/ 642)169 - (9/ 644)170..

[7] ابن العشاري الحنبلي، محمد بن علي بن الفتح أبو طالب الحربي، ابن العشاري الحنبلي (ت451 هـ) **فضائل** أبي **بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه**،ط1 (تحقيق:عمرو عبد المنعم)،دار الصحابة للتراث، طنطا ، 1993م،(13/1)1.

[8] ابن حنبل ، **فضائل الصحابة** (67/1)28

[9] خيثمة الاطرابلسي ، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (343هـ)، **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي** ، (تحقيق :د .عمر عبد السلام تدمري) ،دار الكتاب العربي ، لبنان،1980 م،(130/1).

[10] المحاملي ، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن الضبي المحاملي (ت330هـ)، **أمالي المحاملي**،ط1، (تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي)، دار النوادر،2006 م ،(1/ 85)148.

[11] أبو علي البَزَّاز، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البَزَّاز(ت 425هـ) ، **جزء الحسن بن شاذان**، ط1، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية،2004م،(38/1)37.

[12] الشيرازي ابن باكُويَه ، محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد الشيرازي، أبو عبد الله بن باكُويَه (ت428هـ) ، **جزء ابن باكويه** ،ط1 ، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، 2004م،(5/1) 4.

[13] ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي(ت 387هـ) ، **أمالي ابن سمعون الواعظ** ، ط1، (دراسة تحقيق :الدكتور عامر حسن صبري) ، دار البشائر الإسلامية ،بيروت ،2002 م ،(176/1)151.

تخريج الوجه الثاني :

(الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا)

1- أخرجه معمر بن راشد[1] وأحمد في فضائل الصحابة [2]وخيثمة بن سليمان[3] جميعا من طريق معمر بن راشد عن الزهري به.

2- وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة [4]وابن بطة في الابانة[5] كلاهما من طريق إسحاق بن راشد راشد عن الزهري به.

دراسة الاختلاف:

دراسة رواة الوجه الأول والاختلاف عليهم:

1- ابن شهاب[6]: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي الزهري.

قال أبو بكر ابن منجويه : رأى عشرة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار ، وكان فقيها فاضلا .

قال محمد بن سعد : قالوا : و كان الزهري ثقة ، كثير الحديث و العلم والرواية فقيها جامعا .

قال سعيد بن عبد العزيز ، عن الزهري: جالست سعيد بن المسيب ست سنين.

قال أبو صالح ، عن الليث بن سعد : ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ، ولا أكثر علما منه .

قال عبد الرحمن بن مهدي، عن وهيب بن خالد : سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحدا أعلم من الزهري. فقال له صخر بن جويرية : ولا الحسن ؟ فقال : ما رأيت أعلم من الزهري.

قال ابن حجر:الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته[7].

وهو عليه الاختلاف فقد روي عنه الوجهين وهذا الوجه رواه عنه أربعة رواة :

---

[1] أبو عروة البصري ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت153هـ) ، **جامع معمر بن راشد**، ط2 ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي) ، المجلس العلمي ، الباكستان ، 1403 هـ ،(11/ 228)20397.

[2] ابن حنبل ، **فضائل الصحابة لاحمد** (71/1)35.

[3] خيثمة الأطرابلسي ، **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي** ،(1/ 130).

[4] ابن حنبل ، **فضائل الصحابة لاحمد** (1/ 72) 36.

[5] ابن بطة ، **الإبانة الكبرى لابن بطة** (9/ 658)177.

[6] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (5 -326)- الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (3- 499).

[7] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1 -506).

1- سفيان الثوري[1]: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي، من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال شعبة ، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل ، ويحيى بن معين ، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث .

قال عبد الله بن المبارك : كتبت عن ألف و مئة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان .

قال عبد الرحمن بن مهدي : ما رأت عيناي مثل أربعة : ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة ، ولا أعقل من مالك بن أنس ، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك .

وقال وكيع، عن شعبة : سفيان أحفظ مني .

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[2].

2- سفيان بن عيينة[3]: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، واسمه: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم.

قال على ابن المديني : ما فى أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة .

قال أحمد بن عبد الله العجلى : سفيان بن عيينة كوفى ثقة ، ثبت فى الحديث،كان بعض أهل الحديث يقول : هوأثبت الناس فى حديث الزهري، وكان حسن الحديث و كان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف ، ولم تكن له كتب .

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة .

قال ابن مهدي : كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز .

قال أبو حاتم الرازي : الحجة على المسلمين مالك وشعبة، والثوري، وابن عيينة.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار[4].

قد اختلف على سفيان بن عيينة فمرة عنه عن الزهري به ومرة عنه عن وائل عن الزهري به، وقد روى راويته عن الزهري عشرة رواه،وأما روايته عن وائل عن الزهري فرواها راو واحد، ورواية هذا الواحد هي الصحيحة لأنه عندما سئل سفيان بن عيينة هل سمعته من الزهري؟ قال حدثني

---

[1] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (7-229)**-** البخاري ، **التاريخ الكبير** (4- 92).

[2] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 244)

[3] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (8-455)**-** ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** (6- 41) - الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد** (10-244).

[4] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1- 245).

به وائل[1]، بهذا تكون جميع الروايات العشر عن سفيان عن وائل عن الزهري لوجود هذا الدليل في أكثر من رواية أنه قام بالتدليس ولكنه لا يدلس إلا عن ثقات وبذلك نظمئن لروايته.

3- وائل[2]: هو وائل بن داود التيمي ، أبو بكر الكوفى ، والد بكر بن وائل.

قال أحمد بن حنبل : ثقة سمع من ابراهيم.

قال أحمد بن حنبل ،عن سفيان بن عيينة : لم يجالس الزهري، و جالس ابنه الزهري.

قال أحمد بن حنبل : وائل سمع من إبراهيم ، و يحدث عن ابنه ، عن الزهري، وهو ثقة ثقة.

قال على ابن المدينى : قال سفيان : وائل بن داود لم يسمع من ابنه شيئا ، إنما نظر فى كتابه حديث الوليمة .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : هو صالح الحديث . قلت : هو أحب إليك أم ابنه؟ فقال : هما متقاربان.

قال ابن حجر :ثقة[3].

قد ذكر الاختلاف على روايته بعد ذكر الراوي سفيان بن عيينة، وقيل أنه لم يسمع من الزهري إنما عن ابنه عن الزهري وهنالك رواية لابنه عن الزهري بهذا السند ويظهر أن وائل رواه من كتاب ابنه.

4- بكر بن وائل[4]: هو بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي .

قال الحاكم : وائل وابنه ثقتان .

قال أبو حاتم : صالح .

قال النسائي : ليس به بأس ، مات قبل أبيه.

قال ابن حجر: صدوق[5].

دراسة رواة الوجه الثاني والاختلاف عليهم:

1- سعيد بن المسيب[1]: هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو، أبو محمد المدنى ، سيد التابعين اجتمع على توثيقه .

---

[1] أبو عبد الله المحاملي ، **أمالي المحاملي**،(1/ 85)148.

[2] الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (3- 1005) – المزي ، **تهذيب الكمال** (30- 420).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1- 580).

[4] الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (624/3) – المزي، **تهذيب الكمال** (4/ 230).

[5] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1/ 127).

قال عثمان الحارثي النحاس : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أفضل التابعين سعيد بن المسيب.
قال على ابن المديني : لا أعلم فى التابعين أحدا أوسع علما من سعيد بن المسيب.
قال أبو زرعة : مدني ، قرشي ، ثقة ، إمام .
و قال أبو حاتم : ليس فى التابعين أنبل من سعيد بن المسيب ، و هو أثبتهم فى أبي هريرة.
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب" أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا علـــى أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه"[2].
وأما عن روايته عن عمر بن الخطاب فقد قال الحافظ ابن حجر: "و قد وقع لى حديث بإسناد صـــحيح لا مطعن فيه ، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر"[3].
وقال يحيى القطان سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه مرسل يدخل في المسند على المجاز[4].
قال احمد بن حنبل وغير واحد: مرسلات سعيد بن المسيب[5].
2- الزهري : ذكر في الوجه الأول.
روى هذا الوجه عن الزهري راويين وهما:
1- معمر بن راشد[6]: هو معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري.
قال قال أبو حاتم: انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر و كتب عنهم لا أعلم اجتمع لأحد غيـــر معمر.
قال أحمد بن حنبل: لا تضم أحدا إلى معمر إلا وجدته يتقدمه فى الطلب كان من أطلب أهل زمانـــه للعلم.
قال يحيى بن معين: أثبت الناس فى الزهري مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن عيينة.

---

[1] انظر المزي، **تهذيب الكمال (66/11)** ، الذهبي ، **وسير اعلام النبلاء(217/4)**.

[2] ابن حجر، الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـــ) ،**تهذيب التهذيب**، ط1،مطبعة دائرة المعارف النظامية،الهند،1326هـــ **(87/4)**.

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب (241/1)**

[4] العلائي ، **جامع التحصيل (184/1)**.

[5] الذهبي، **سير اعلام لنبلاء** (4/ 223)

[6] الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (223/4) – المزي، **تهذيب الكمال** (28/ 303)–الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (4/ 154).

قال عثمان بن سعيد الدارمى : سألت يحيى بن معين قلت : ابن عيينة أحب إليك فى الزهري أو معمر؟ قال: معمر.

قال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث .

قال النسائي: معمر بن راشد الثقة المأمون.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة[1].

2- **إسحاق بن راشد**[2]: هو إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان الحراني، وقيل: الرقي، مولى بني أمية، وقيل: مولى عمر بن الخطاب .

قال يحيى: إسحاق ابن راشد ثقة،وقال في موضع اخر: إسحاق بن راشد : صالح الحديث .

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، عن يحيى : النعمان بن راشد جزرى ، و إسحاق بن راشد جزرى ، ليس بأخيه ، و لا بينهما قرابة رحم ، قلت ليحيى بن معين أيهما أعجب إليك ؟ قال: ليس هما فى الزهرى بذاك . قلت : ففى غير الزهرى ؟ قال: ليس بإسحاق بأس.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن إسحاق بن راشد ، فقال : شيخ ،قلت هو أخو النعمان بن راشد ؟ قال : لم يصح عندى أنهما أخوان .

قال النسائى : ليس به بأس.

قال ابن حجر: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم[3].

روى هذا الوجه راويين ثقات عن الإمام الزهري لم يرد عليهم أي اختلاف.

توضيح الاختلاف والحكم فيه:

اختلف في هذه المسألة على الرواي ابن شهاب الزهري وهو راو مكثر ومن الحفاظ، روايته الأولى عنه عن عروة عن عائشة رواه ثلاثة رواه ثقات، وأما الرواية الثانية عنه عن ابن المسيب مرسلا وجاءت هذه عن راويين ثقات أيضا.

قد حكم الإمام الدارقطني على الطريقين بقوله " كلاهما محفوظ عن الزهري" ويمكن تصحيح الوجهين للزهري باعتباره راو مكثر له شيوخ كثر، وإن مرسلات ابن المسيب هي من أصح المرسلات، والطرق متقاربة ولا يدفع أحدها الآخر، والله أعلم.

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1/ 541).

[2] **الذهبي ، تاريخ الاسلام** (24/4) – المزي ، **تهذيب الكمال** (2/ 419)– الذهبي ، **ميزان الاعتدال** (1/ 191).

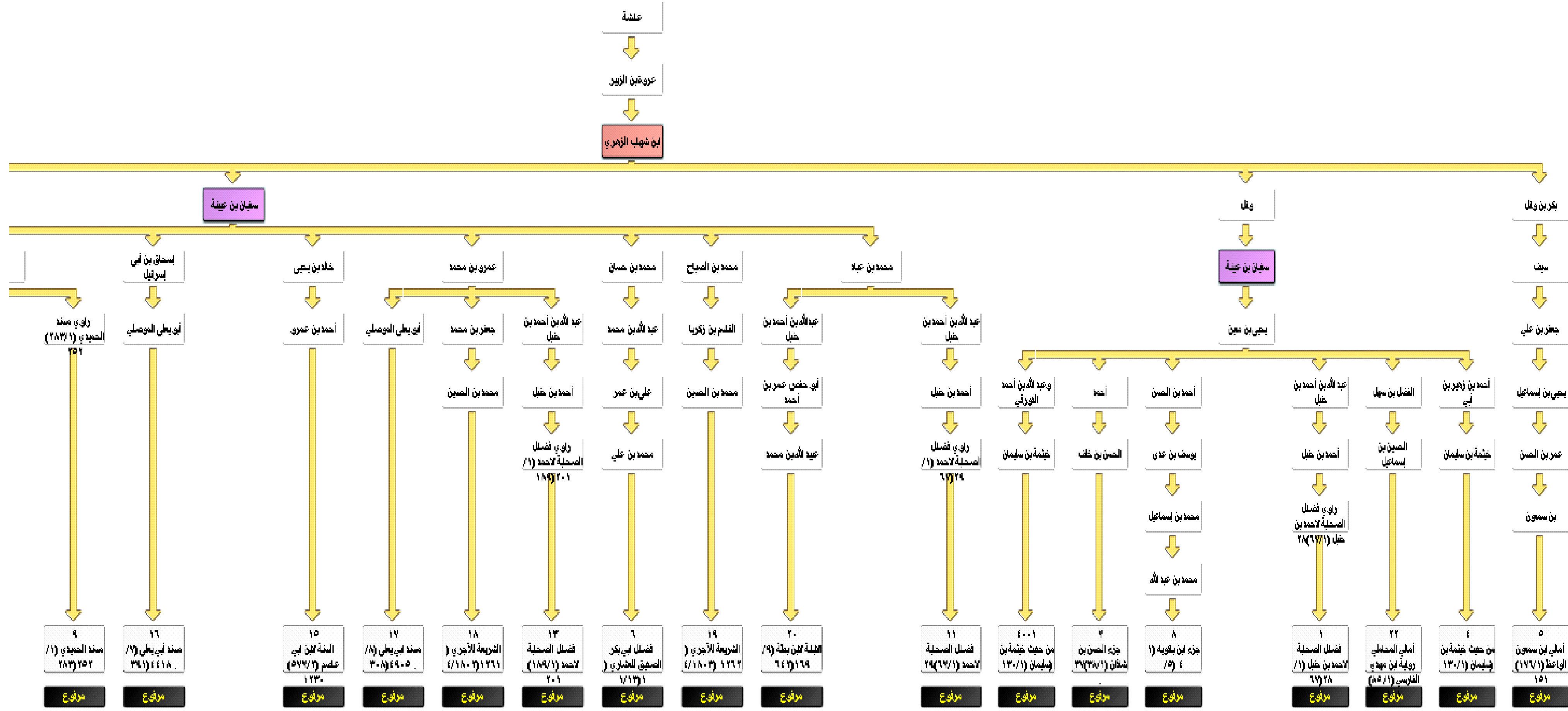
[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1/ 100).

الشكل رقم (4)

شجرة مسألة (3465)

سعيد بن المسيب
ابن شهاب الزهري
إسحاق بن راشد
موسى بن أعين
الحسن بن محمد
جعفر بن محمد
عبدالله بن خارجة
أبو حفص عمر بن أحمد
عبيد الله بن محمد
عبد الله بن أحمد بن حنبل
معمر بن راشد
عبد الرزاق بن همام
إسحاق بن إبراهيم
خيثمة بن سليمان
أحمد بن حنبل
راوي فضائل الصحابة لاحمد (1/71)34-35.
سفيان الثوري
إسحاق بن راهويه
حامد بن يحيى
أحمد بن عمرو
القعنبي
إبراهيم بن الوليد
أحمد بن حنبل
راوي فضائل الصحابة لاحمد (1/386)583.
بشر بن مطر
ابن مخلد
عبيد الله بن محمد
الحميدي
محمد بن عبد الملك
عبد الله
أحمد بن حنبل
راوي فضائل الصحابة لاحمد (1/68)30.

26 الإبانة الكبرى لابن بطة (9/658) 177 — مرسل
24 فضائل الصحابة لاحمد (1/72) 36 — مرسل
23 جامع معمر بن راشد (11/228) 20397 — مرسل
25 من حديث خيثمة بن سليمان (1/130) — مرسل
3 فضائل الصحابة لاحمد (1/71)34-35. — مرسل
10 مسند إسحاق بن راهويه (2/258) 761 — مرفوع
15001 السنة لابن أبي عاصم (2/577) 1230 — مرفوع
14 فضائل الصحابة لاحمد (1/386) 583. — مرفوع
21 الإبانة لابن بطة (9/644)170 — مرفوع
12 فضائل الصحابة لاحمد (1/68)30. — مرفوع



عائشة
عروة بن الزبير
ابن شهاب الزهري
سفيان بن عيينة
وائل
بكر بن وائل
سيف
جعفر بن علي
يحيى بن إسماعيل
عمر بن الحسن
بن سمعون
سفيان بن عيينة
يحيى بن معين
الفضل بن سهل
أحمد بن حنبل
أحمد
محمد بن عباد
محمد بن الصباح
محمد بن حسان
عمرو بن محمد
خلاد بن يحيى
إسحاق بن أبي إسرائيل
أبو يعلى الموصلي
أحمد بن عمرو
جعفر بن محمد
عبد الله بن محمد
القاسم بن زكريا
علي بن عمر
محمد بن علي
محمد بن الحسين
محمد بن إسماعيل
محمد بن عبد الله
مرفوع

المطلب الخامس

أنواع أخرى للعلل

جعلت هذا المطلب للعلل التي جاءت في مسألة او مسألتين، وهذه العلل هي اختلاف فـــي ألفاظ المتن جاءت في مسألة، وتعارض الوقف والرفع جاءت في مسألتان واخترت مسألة من مســـائل الوقف والرفع لدراستها وجمع المعلومات عنها.

نموذج دراسة مسألة رقم 835 (220/5) من علل الدارقطني:

"وسئل عن حديث عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود أن طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل.

فقال أبو وائل واختلف عنه؛

فرواه الأعمش، عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.

رواه ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله، موقوفا.

وخالف الأعمش واصل بن حيان ، فرواه عن أبي وائل عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تفرد به عبد الملك بن أبجر عن واصل.

وقد روي هذا الكلام عن عبد الله من وجه آخر، موقوفا أيضا وروي عن عمار بن ياسر أيضا من وجهه آخر.

رواه عدي بن ثابت واختلف عنه؛

فرواه العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار.

ورواه مسعر عن عدي بن ثابت عن عمار مرسلا.

والقولان، عن أبي وائل محفوظان قول الأعمش وقول واصل جميعا.

حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل حدثنا عمر بن شبة حدثنا يحيى، عن إسماعيل حدثنا قيس، قال: قال عبد الله أحسنوا هذه الصلاة وأقصروا هذه الخطب".

تخريج الطرق :

اختلف في هذه المسألة على وجهين فيها تعارض وقف ورفع وهما:

الوجه الأول : (عن واصل بن حيان عن أبي وائل عن عمار بن ياسر مرفوعا).

الوجه الثاني : (عن عبد الله بن مسعود موقوفا).

تخريج الوجه الأول : عن واصل بن حيان عن أبي وائل عن عمار بن ياسر مرفوعا.

1- أخرجه مسلم في صحيحه[1]، وابن حبان في صحيحه[2]، وأبي يعلى في المسند[3]، والبيهقي في السنن الكبرى[4] وفي شعب الإيمان[5] وفي الآداب[6] أيضا، وأخرجه الأصبهاني في العوالي الموافقات[7]، وأخرجه الأعرابي في المعجم[8]، والآبنوسي في المشيخة[9]، وابن أبي الدقاق في الفوائد[10]، وأبي طاهر في المخلصيات[11] جميعهم من طريق سريج بن يونس عبد الرحمن بن عبد الملك عن أبيه عن واصل به.

2- أخرجه الحاكم في المستدرك[12]، والبزار في المسند[13]: من طريق سعيد بن سليمان عن عبد الرحمن ابن عبد الملك عن أبيه عن واصل به.

---

[1] مسلم ، **صحيح مسلم** ، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة،(2 / 594) حديث 869.

[2] ابن حبان ، **صحيح ابن حبان**، ذكر إطالة الصلاة وقصر الخطبة في الأعياد والجمعات ،(7 / 30).

[3] ابو يعلى، **مسند ابو يعلى** ، مسند عمار بن ياسر ،(3 / 206) حديث 1642.

[4] البيهقي ، **السنن الكبرى للبيهقي** ، باب مايستحب من القصد في الكلام وترك التطويل (3/ 294) حديث 5763.

[5] البيهقي، **شعب الايمان** ، حفظ اللسان عما لايحتاج اليه فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه (7/ 56) حديث 4635.

[6] البيهقي ،أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، **الآداب للبيهقي** ، ط1،(اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه)، مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت،1988 م ، باب مايستحب من إيجاز الكلام (1/ 129) حديث 313.

[7] الأصبهاني ،إسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني (353 هـ) ، **العوالي والموافقات** ، ط1، مخطوط نشر في برنامج جوامع جوامع الكلم المجاني (31/1) حديث 30.

[8] ابن الأعرابي ،أحمد أبو سعيد بن الأعرابي الصوفي (ت 340هـ)، **معجم ابن الاعرابي** ، ط1، (تحقيق وتخريج : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني) ، دار ابن الجوزي ، السعودية،1997 م ،**باب الدال** (2/ 873)

[9] ابن الابنوسي ،ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد الصيرفي ابن الابنوسي ، (457هـ)، **مشيخة الآبنوسي** ،ط1، (تحقيق : د خليل حسن حمادة) ، جامعة الملك سعود ،السعودية ، 1421هـ ، (1/ 126) حديث 53.

[10] ابن اخي ميمي الدقاق ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بأبن اخي ميمي الدقاق (ت 390هـ) **فوائد ابن اخي ميمي الدقاق**، ط1،(تحقيق : نبيل سعد الدين جراردار اضواء السلف ، الرياض ،2005م ، (1/ 64) حديث 93.

[11] أبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت393هـ) ، **المخلصيات**، تحقيق : **نبيل سعد الدين جرار**، الطبعة الأولى؛ قطر :وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر 1429 هـ -2008م، (97/2).

[12] الحاكم ، **المستدرك على الصحيحين** ، ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه (3/ 444) حديث 5683.

[13] البزار،أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، **مسند البزار**(4/ 241 حديث1407)

3- أخرجه ابن خزيمة في الصحيح[1] من طريق يحيى بن عبد الرحمن حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل به.

4- أخرجه الدارمي في السنن[2] من طريق العلاء بن عصيم الجعفي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك الملك ابن أبجر، حدثني أبي عبد الملك بن أبجر، عن واصل به.

5- أخرجه أحمد في المسند[3] من طريق قريش بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيان به.

6- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[4] من طريق أبو عاصم البجلي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك عن أبيه عن واصل به.

7- وأخرجه يعقوب في مشيخته[5] من طريق أحمد بن أسد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك ، عن أبيه، عن واصل به.

8- وأخرجه البزار في المسند[6]، وتمام في فوائده[7] من طريق محمد بن بكار، عن سعيد بن بشير، عن عن عبد الملك بن أبجر، عن واصل به.

9- أخرجه أبو نعيم في مستخرجه[8] من طريق أبو يعلى ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن عبد الرحمن الرحمن ابن عبد الملك بن أبحر عن أبيه عن واصل به.

10- أخرجه أبو بكر النيسابوري في الأوسط في السنن[1] من طريق محمد بن بكار، قال: ثنا سعد ابن بشير، عن واصل به.

---

[1] ابن خزيمة ،**صحيح ابن خزيمة**، كتاب الجمعة باب استحباب تقصير الخطبة وترك تطويلها (3/ 142) حديث 1782.

[2] الدارمي ،ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي(255هــ)، **مسند الدارمي**،ط1،(تحقيق :حسين سليم أسد الداراني)، دار المغني للنشر والتوزيع ، السعودية 2000م ، كتاب الصلاة باب قصر الخطبة (2/ 973) حديث 1597.

[3] ابن حجر ، **مسند احمد** ، باب حديث عمار بن ياسر ، (250/30).

[4] البيهقي، **السنن الكبرى للبيهقي** ، باب مايستحب من القصد في الكلام وترك التطويل (294/3) حديث 5763.

[5] يعقوب الفسوي ،يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (ت277هــ) ، **مشيخة يعقوب** ، ط1، (تحقيق : محمد بن عبد الله السريع)، دار العاصمة، الرياض ، 1431هــ (1/ 117) حديث 161.

[6] البزار ، **مسند البزار**(4/ 241 حديث1407).

[7] الرازي الدمشقي،أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، **الفوائد** ،ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض، (2/ 27) حديث 1037.

[8] ابو نعيم ، **المسند المستخرج لابي نعيم** ، كتاب الصلاة ،باب في الخطبة ،(2 /457) حديث 1956.

تخريج الوجه الثاني عن عبد الله بن مسعود موقوفا:

1- أخرجه البيهقي في الشعب[2] وفي السنن الكبرى[3] من طريق سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.

2- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[4] من طريق سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو ابن شرحبيل عن عبد الله.

3- وأخرجه أيضا الطبراني في المعجم الكبير[5] من طريق معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله.

4- أخرجه أبو طاهر الأصبهاني في معجم السفر[6] من طريق أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله.

5- أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف[7] من طريق عن زائدة عن الأعمش عن شقيق عن عمرو ابن ميسرة عن عبد الله.

6- وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم[8] من طريق يحيى، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله.

7- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[1] من طريق معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس،عن عبد الله.

---

[1] النيسابوري،أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري (ت 319هـ) ، **الاوسط في السنن والاجماع والاختلاف** ،ط1،(تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الطبعه الاولى) ، دار طيبة ،الرياض ، 1985م ، ذكر استحباب تقصير الخطبة وترك تطويلها،(4/ 60) حديث 1797.

[2] البيهقي،احمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، **شعب الايمان** ،ط1 (تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد)، مكتبة الرشد ،الرياض ،2003م ، فصل في ترك كل ما لا يعينيه وترك الخوض فيه،(7/ 55) حديث 4634

[3] البيهقي ، **السنن الكبرى للبيهقي** ، باب مايستحب من القصد في الكلام وترك التطويل (3/ 295) حديث 5764.

[4] الطبراني ،**المعجم الكبير للطبراني** ، من خطبة ابن مسعود وكلامه (9/ 298) حديث 9493.

[5] الطبراني، **المعجم الكبير للطبراني** ، من خطبة ابن مسعود وكلامه (9/ 298) حديث 9494.

[6] صدر الدين،ابو طاهر السلفي احمد بن محمد (ت 576هـ)، **معجم السفر** ،(تحقيق : عبد الله عمر البارودي)، المكتبة التجارية، مكة المكرمة ، حرف الياء ،(455/1) حديث 1554.

[7] البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر البلاذاري (ت 279هـ) ، **جملة من أنساب الاشراف** ،ط1 ،(تحقيق : محمد باقر المحمودي) : دار الفكر، بيروت ، 1996م ، (214/11).

[8] ابن الاعرابي ، **معجم ابن الأعرابي** (2/ 629) حديث 1243.

دراسة الاختلاف:

دراسة رواة الوجه الأول والاختلاف عليهم:

1- **أبو وائل:** شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي ، أسد خزيمة ، و يقال : أحد بني مالك بن ثعلبة ابن دودان ، الكوفي.

قال وكيع : كان ثقة .

يحيى بن معين : ثقة لا يسأل عن مثله .

محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

قال العجلى : رجل صالح ، جاهلى.

ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة .

قال أبو زرعة : أبو وائل عن أبي بكر مرسل[2].

قال ابن حجر ثقة مخضرم[3].

وهذا الراوي مختلف عليه قد روى الوجهين والإمام الدارقطني اعتبرها صحيحة ويتبين من الكلام السابق أنه ثقة لا خلاف في ذلك، روى عنه هذا الوجه واصل بن حيان وهو ثقة أيضا كما سيأتي.

2- **واصل بن حيان**[4]:

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ، و أبو داود ، و النسائى : ثقة .

وقال عبد الله بن شعيب الصابونى ، عن يحيى بن معين : ثبت .

وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث .

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " .

قال العجلي: واصل بن حيان،كوفي ثقة.

وقال البزار، ويعقوب بن سفيان في تاريخه: ثقة.

قال ابن حجر: واصل بن حيان ثقة ثبت.[1]

---

[1] الطبراني ، **المعجم الكبير للطبراني**، من خطبة ابن مسعود وكلامه (9/ 298) حديث 9492.

[2] الذهبي ، **سير اعلام النبلاء** (4/ 164) – ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** (154/6) ، مغلطاي ، **إكمال تهذيب الكمال** (6/ 289)

3 ابن حجر ، **تقريب التهذيب** ، (1/ 268).

[4] المزي ، **تهذيب الكمال** (401/30)– مغلطاي ، **اكمال تهذيب الكمال** (199/12).

هذا الراوي تفرد في روايته عن أبي وائل عن عمار مرفوعا وقد روى عنه ثلاثة رواة سأبين حالتهم ومدى اتصال أسانيدهم.

3- **سعيد بن بشير**[2]: هو سعيد بن بشير الأزدي، و يقال : النصري، مولاهم، أبو عبد الرحمن.

وثقه دحيم.

قال شعبة : سعيد بن بشير صدوق الحديث ،وفي موضع اخر قال:كان صدوق اللسان .

قال سفيان بن عيينة : حدثنا سعيد بن بشير، و كان حافظا.

قال أبا مسهر عن سعيد بن بشير: لم يكن فى جندنا أحفظ منه ، و هو ضعيف ، منكر الحديث.

قال احمد بن حنبل وعمرو بن على : كان عبد الرحمن بن مهدي يحدثنا عن سعيد بن بشير، ثم تركه.

قال ابن حجر :ضعيف[3].

هذا الراوي اختلف عليه فمرة عن واصل عن أبي وائل عن عمار ومرة عن عبد الملك عن واصل عن أبي وائل عن عمار، وبالنظر في شيوخ الراوي وتلاميذه فإن واصل ليس من شيوخه ولم يذكر أيضا في تلاميذ واصل وقد جاءت الرواية بالعنعنة وهذا يجعلنا في شك من هذه الرواية فهذا الراوي ضعيف، ونرجح الرواية الأخرى عليها.

4- **عبد الرحمن بن عبد الملك**[4]: هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني، ويقال الكناني

قال يحيى بن معين : صالح .

قال العجلي : كوفى ثقة .

قال ابن حبان : مستقيم الحديث .

وثقه الدارقطني.

قال ابن سعد كان خيراً فاضلاً.

قال ابن حجر ثقة[5].

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (579/1)

[2] الذهبي ، **تاريخ الاسلام** (4/ 373) – الذهبي، **سير اعلام النبلاء** (7/ 304).

[3] ابن حجر ، **تقريب التهذيب (1/ 234)**

4 المزي ، **تهذيب الكمال** (17/ 257) – ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** (362/6).

[5] ابن حجر ، **تقريب التهذيب (345/1)**

اختلف على الراوي عبد الرحمن بن عبد الملك بين وجهين مرة عن أبيه عن واصل عن أبي وائل عن عمار ومرة عنه عن واصل به وهو ليس من تلاميذ واصل إنما هو تلميذ لأبيه، هذه الرواية أخرجها فقط أبي نعيم في مستخرجه كما سبق وهي عن أبي يعلى ورواية أبي يعلى في مسنده كانت عن عبد الرحمن عن أبيه، فيترجح أن الرواية عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه حدث فيها خطأ فذكر محمد ابن عبد الرحمن عن أبيه والصحيح هو عبد الرحمن عن أبيه.

5- **عبد الملك بن سعيد**[1] بن حيان بن أبجر الهمداني، ويقال: الكناني، الكوفي، والد عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة .

قال أبو زرعة، وأبو حاتم : ابن أبجر أحب إلينا من إسرائيل.

قال ابن حجر : ثقة عابد.[2]

هذا الرواي روى عن أبيه عن واصل بن حيان عن أبي وائل عن عمار مرفوعا، وقد روى روايته هذه عشرة رواة.

وبالنظر في رواة هذا الوجه يتبين أن رواية عبد الملك هي الرواية الصحيحة وأما الروايتين الأخرتين فهما وهم وخطأ ويؤكد ذلك قول الأمام الدارقطني في هذه المسألة أن عبد الملك تفرد في هذه الرواية عن واصل.

دراسة رواة الوجه الثاني والاختلاف عليهم:

1- أبو **ميسرة**[3]: هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفى .

قال ابن معين : أبو ميسرة ثقة .

قال عاصم بن بهدلة: ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة .

وقال الأعمش: ما رأيت همدانيا قط أحب أنى أكون فى مسلاخه من عمرو بن شرحبيل .

قال ابن حبان فى " الثقات ": كان من العباد ، و كانت ركبته كركبة البعير من كثر الصلاة.

---

[1] المزي ، **تهذيب الكمال** (18/ 313) – الذهبي ، **تاريخ الإسلام** (3/ 918).

[2] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1/ 363)

[3] الذهبي ، **سير اعلام النبلاء** (4/ 135) – مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال** (**10/ 187**) ، المزي ، **تهذيب الكمال** (22/60).

قال ابن حجر: ثقة عابد[1].

رواية أبو ميسرة عن ابن مسعود، رواها راويان ثقات هما سفيان الثوري وزائدة بن قدامة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي ميسرة به وجميهم ثقات.

2- **عمرو بن ميسرة**[2]: هو عمرو بن أبي عمروهو ميسرة، القرشي المخزومي، أبو عثمان المدني، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه: ليس به بأس .

و قال عباس الدروي، عن يحيى بن معين: فى حديثه ضعف، ليس بالقوى، وليس بحجة.

و قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، عن يحيى بن معين : ليس بذاك القوى.

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين : ضعيف.

و قال أبو زرعة : ثقة.

و قال أبو حاتم : لا بأس به.

قال أبو داود: ليس بذاك.

قال ابن حجر: ثقة ربما وهم[3].

هذه الطريق رويت عن زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن ميسرة عن ابن مسعود، وعمرو بن ميسرة لا يروي عن ابن مسعود وليس من تلاميذ الأعمش وأرجح أن هذه الرواية قد صحفت فهو عمرو أبي ميسرة وليس ابن ميسرة وقد جاءت الرواية عن زائدة في الطريق السابقة ويساندها رواية الثوري، وبهذا تكون رواية أبي ميسرة غير صحيحة.

3- أبو **وائل** وقد ذكرت ترجمته في الوجه السابق وعليه اختلاف فهو يروي ثلاثة أوجه الأول (عن عمار بن ياسر مرفوعا) والثاني (عن أبي ميسرة عن ابن مسعود موقوفا) والثالث (عن ابن مسعود موقوفا ولم يذكر أبي ميسرة) الوجه الأول رواته ثقات وله شاهد كما ذكر الأمام الدارقطني، والوجه الثاني أيضا رواته ثقات وله شاهد سيأتي، والوجه الثالث عن أبي معاوية الضرير – وهو ثبت في الأعمش– عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعا وبهذه المعلومات يصعب ترجيح رواية على أخرى.

---

[1] ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (**422/1**)

[2] المزي ، **تهذيب الكمال** (22/ 170) – الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (6/ 119)

[3] ابن حجر، **تقريب التهذيب** (1/ 425).

4- **قيس بن أبي حازم**[1]: هو قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، ويقال:عون بن عبد الحارث.

قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيس ابن أبي حازم .

قال أبي داود: أجود التابعين إسنادا قيس بن أبي حازم روى عن تسعة من العشرة.

قال يحيى بن معين : قيس بن أبي حازم أوثق من الزهرى ، ومن السائب بن يزيد.

قال في موضع آخر: ثقة.

قال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به ، و من تكلم فيه فقد آذى نفسه .

قال يحيى بن سعيد: قيس بن أبي حازم منكر الحديث.

قال ابن حجر:ثقة مخضرم له رؤية، جاز المئة وتغير. [2]

روى هذا الوجه إسماعيل بن أبي خالد وهو ثقة عن قيس عن ابن مسعود هذا الحديث موقوفا، وهذا هو الشاهد للطريق السابقة ورواة هذه الطريق ثقات.

توضيح الاختلاف والحكم فيه :

يتضح مما سبق أن هنالك تعارض بين الرفع والوصل فوجه تفرد فيه (عبد الملك عن واصل عن أبي وائل عن عمار بن ياسر مرفوعا)، ووجه آخر رواه ثلاثة رواة ثقات وهم قيس بن أبي حازم وأبي ميسرة وأبو وائل (عن ابن مسعود موقوفا).

يتبين أن هنالك اختلاف على أبي وائل بين ثلاثة أوجه الأول (عن عمار بن ياسر مرفوعا) والثاني (عن أبي ميسرة عن ابن مسعود موقوفا) والثالث (عن ابن مسعود موقوفا ولم يذكر أبي ميسرة) وجميع هذه الطرق رواتها ثقات ولها شواهد وقد صحح الإمام الدارقطني طرق أبي وائل التي رواها الأعمش فقال: " والقولان عن أبي وائل محفوظان قول الأعمش وقول واصل جميعا." وأعتقد الإمام الدارقطني قد صحح الوجوه لأنها تتساوى في القوة فرواتها ثقات يصعب ترجيح رواية على أخرى، ولأن الرواية الموقوفة هي من الموقوف الذي في حكم المرفوع فقول ابن مسعود عن طول الصلاة وقصر الخطبة هو بالتأكيد فعل للنبي صلى الله عليه وسلم وقد جاءت أحاديث في هذا المعنى أن الرسول صلى الله عليه وسلم يوجز خشية السآمة، والله أعلم.

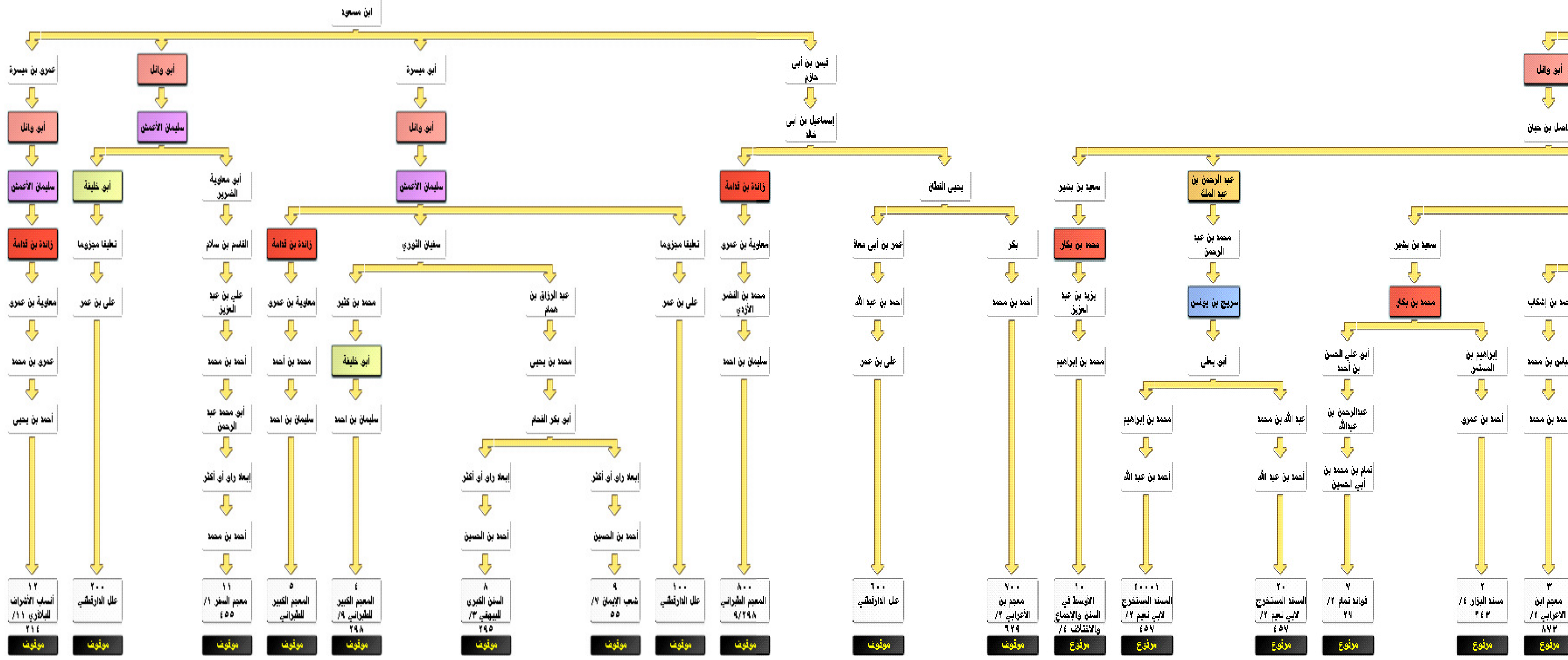
---

[1] المزي ، **تهذيب الكمال** (10/24)، الذهبي، **تاريخ الاسلام** (2/ 1159) – الذهبي، **ميزان الاعتدال** (3/ 392).

[2] ابن حجر،**تقريب التهذيب (1/ 456)**

الشكل رقم (5)

شجرة مسألة (835)



- عمار بن ياسر
  - أبو راشد ← عدي بن ثابت ← العلاء بن صالح ← تعليقا مجزوما ← علي بن عمر ← ٤٠٠ علل الدارقطني — مرفوع
  - عدي بن ثابت ← مسعر بن كدام ← تعليقا مجزوما ← علي بن عمر ← ٥٠٠ علل الدارقطني — مرفوع
  - عبد الملك بن سعيد
    - تعليقا مجزوما ← علي بن عمر ← ٣٠٠ علل الدارقطني — مرفوع
    - عبد الرحمن بن عبد الملك
      - قريش بن إبراهيم ← أحمد بن حنبل ← ١٣ مسند أحمد ٢٠/ ٢٥٠ — مرفوع
      - يحيى بن عبد الرحمن ← محمد بن عمر ← محمد بن إسحاق ← ١٧ صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٤٢ — مرفوع
      - أحمد بن أسد ← يعقوب بن سفيان ← عبد الله بن جعفر ← يعقوب بن سفيان ← ٢٤ مشيخة يعقوب ١/ ١١٧ — مرفوع
      - العلاء بن عصيم ← عبد الله بن عبد الرحمن ← ١٤ سنن الدارمي ٢/ ٩٧٣ — مرفوع
      - الضحاك بن مخلد ← محمد بن يحيى ← أبو بكر محمد بن إبراهيم ← إبعلا راو أو أكثر ← أحمد بن الحسين ← ٢٢ السنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٢٩٤ — مرفوع
      - سعيد بن سليمان
        - إبراهيم بن هانئ ← أحمد بن عمرو ← ١ مسند البزار ٤/ ٢٤٣ — مرفوع
        - أحمد بن القاسم ← عبد الباقي بن قانع ← الحاكم بن عبد الله ← ٦ المستدرك على الصحيحين ٣/ ٤٤٤ — مرفوع
      - سريج بن يونس
        - أبو يعلى ← محمد بن حبان ← ١٨ صحيح ابن حبان ٧/ ٣٠ — مرفوع
        - مسلم بن الحجاج ← ١٥ صحيح مسلم ٢/ ٥٩٤ — مرفوع
        - أبو يعلى الموصلي ← ١٦ مسند أبي يعلى ٣/ ٢٠٦ — مرفوع
        - عبد الله بن محمد بن ← محمد بن عبد الرحمن ← أحمد بن عبد الله ← ٢٧٠٠١ العوالي الموافقات للأصبهاني ١/ — مرفوع
        - عبدالله
          - عمر بن إبراهيم ← محمد بن أحمد بن الأبنوسي ← ٢٦ مشيخة الأبنوسي ١/ ١٢٦ — مرفوع
          - محمد بن عبد الله ← ٢٥ فوائد ابن اخي الدقاق ١/ ٦٤ — مرفوع
          - محمد بن عبد الرحمن ← ١٩ المخلصيات ٢/ ٩٧ — مرفوع
        - أحمد بن النضر ← محمد بن إبراهيم
          - إبعلا راو أو أكثر ← أحمد بن الحسين ← ٢١ الاداب للبيهقي ١/ ١٢٩ — مرفوع
          - أحمد بن الحسين ← ٢٢٠٠١ السنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٢٩٤ — مرفوع
        - أحمد بن عمر ← علي بن محمد ← أحمد بن الحسين ← ٢٣٠٠١ شعب الايمان ٧/ ٥٦ — مرفوع
        - علي بن الحسن ← أحمد بن عبيد ← إبعلا راو أو أكثر ← أحمد بن الحسين ← ٢٣ شعب الايمان ٧/ ٥٦ — مرفوع
        - محمد بن عمر ← محمد بن علي ← تعليقا مجزوما ← أحمد بن عبد الله ← ٢٧ العوالي الموافقات للأصبهاني ١/ — مرفوع

المبحث الثاني: الرواة المختلف عليهم الذين صححت عنهم الوجوه في مسائل الدراسة.

المطلب الأول: ابن شهاب الزهري ت(124هـ).

المطلب الثاني: أبي إسحاق السبيعي ت(127هـ).

المطلب الثالث: أيوب السختياني ت(131هـ).

المطلب الرابع: سليمان الأعمش ت(148هـ).

المطلب الخامس: شعبة ت(160هـ).

المطلب السادس: مالك بن أنس ت(179هـ).

المطلب السابع: رواة آخرون.

المطلب الثامن: الخصائص المشتركة بين الرواة الذين دارت عليهم الأسانيد المختلفة.

المبحث الثاني

الرواة المختلف عليهم الذين صححت عنهم الوجوه في مسائل الدراسة

بعد دراستي للمسائل التي صحح الإمام الدارقطني وجوه الرواية فيها، قسمت المسائل على الراوي المختلف عليه وصححت له وجوه روايته لأحصي الرواة الذين دارت عليهم مسائل تصحيح وجوه الرواية، وأحاول معرفة أسباب تصحيح الرواية لهم والخصائص المشتركة بينهم أن وجدت، في هذا المبحث جعلت لكل راو له أربعة مسائل أو أكثر مطلبا خاصا به، وأما الرواة الذين لهم عدد مسائل أقل من أربعة مسائل جعلتهم كلهم في المطلب الأخير.

في كل مطلب أضع موجز ترجمة موجزة للراوي عدا المطلب الأخير لكثرة رواته ولعدم الفائدة الكبيرة من ذلك، ثم أتحدث عن عدد مسائله التي صححت وجوه روايتها وأنواع العلل التي وردت في تلك المسائل وأحاول استخراج أسباب التصحيح له إن لم يذكر الإمام الدارقطني أسبابا، وأناقش مسألة أو أكثر بصورة سريعة ، ثم جعلت لكل راو جدولا في أخر المطلب الخاص به يبين المسائل وعددها وأنواع علتها وأما المطلب الأخير فجعلت جدولا واحدا لكل رواته.

المطلب الأول

ابن شهاب الزهري

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام العلم حافظ زمانه، أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام، ولد سنة خمسين، وتوفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومئة[1].

هو أول من دون الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء وله شيوخ وتلاميذ كثر وهو من التابعين، وكان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نصفها مسند.

قال أبو صالح عن الليث بن سعد : ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب، و لا أكثر علما منه لو سمعت ابن شهاب يحدث فى الترغيب لقلت لا يحسن إلا هذا، و أن حدث عن العرب و الأنساب قلت لا يحسن إلا هذا، و أن حدث عن القران و السنة كان حديثه نوعا جامعا[2].

وقال أحمد بن عبدة سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة الزهري وقتادة وأبو إسحاق والأعمش وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود وكان عند الأعمش من كل هذا[3].

و قال الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة ؟
قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر، وعمر وعثمان، وأفقههم وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب،
وأما أغزرهم حديثا فعروة بن الزبير،
ولا تشأ أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بحرا إلا فجرته،
قال عراك: وأعلمهم جميعا عندى محمد بن شهاب، لأنه جمع علمهم إلى علمه.

---

[1] انظر **تهذيب الكمال**،(34/ 451)، انظر الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت1396هـ) ،**الاعلام للزركلي** ، ط15، دار العلم للملايين، 2002 م ،(97/7).

[2] ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571 هـ) ، **تاريخ دمشق**،(تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م، (55/ 361).

[3] الذهبي، **سير اعلام النبلاء** ،(326/5) و(401/5)،

وقال أحمد بن عبد الله العجلى: أدرك من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنس ابن مالــك، وسهل بن سعد، وعبد الرحمن بن أزهر، ومحمود بن الربيع الانصارى وروى عن عبد الله بن عمــر نحوا من ثلاثة أحاديث، و روى عن السائب بن يزيد[1].

ذكرت سابقا أنني قسمت مسائل دراستي بحسب الراوي المختلف عليه وقد كان للإمام الزهــري أكبر عدد من المسائل بلغت ستا وثلاثين مسألة صححت له فيها وجوه الرواية تتضمن ثلاثة أنواع من العلل وبعض المسائل جمعت بين نوعين من أنواع العلل.

هنالك خمس عشر مسألة فيها اختلاف على ابن شهاب الزهري بعلة الإبدال بين الرواة وهــذه العلة يمكن أن تصحح وجوهها جميعا بعد الدراسة الكاملة وعدم امكانيــة التــرجيح ويمكــن قبــول تصحيحها لراو مكثر مثل الزهري فإكثاره للسماع والرواية يجعله عارفا لمخارج الأحاديث وراويــا لأكثر من طريق.

وورد عنه أيضا ثلاث عشر مسألة فيها علة الجمع والإفراد وأيضا هــذه العلــة يتضــمنها أن الراوي مكثر وأن هنالك رواية فرقت راويين فهنا إبدال لكن وجود رواية تجمع الوجهين تجعل احتمال التصحيح وارد.

وهنالك ثلاثة مسائل فيها تعارض وصل وارسال وهذه إن صح فيها الوجهين لها احتمالات عدة إما نسيان الراوي أو فتوره أو احتياطه أنه كرر السند متصلا عدة مرات فاختصارا في احد الروايات أرسل، وقد جاءت عنه خمس مسائل جمعت نوعين أو أكثر من العلة مسألتين فيهما إبدال راو بــآخر مع جمع وإفراد، ومسألة فيها تعارض وصل وإرسال مع إبدال رواة، ومسألة جمع وإفراد مع تعارض وصل وإرسال مع إبدال راوة، ومسألة أخيرة فيها جمع إفراد مع تعارض وصل وإرسال.

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ دمشق** (55/ 361).

أضع هنا جدولا متضمنا لأرقام المسائل الخاصة بابن شهاب الزهري وعددها ونوع العلة في كل مسألة.

جدول رقم (1)

مسائل ابن شهاب الزهري

الرقم التسلسلي	الراوي	رقم المسألة	نوع العلة	عدد المسائل للعلة
12	ابن شهاب الزهري	3881	ابدال راوي	15
9	ابن شهاب الزهري	3189	ابدال راويين براوي	
1	ابن شهاب الزهري	560	ابدال رواي	
5	ابن شهاب الزهري	1990	ابدال رواي	
7	ابن شهاب الزهري	2295	ابدال رواي	
13	ابن شهاب الزهري	1205	ابدال رواي	
15	ابن شهاب الزهري	1362	ابدال رواي	
16	ابن شهاب الزهري	1417	ابدال رواي	
17	ابن شهاب الزهري	1421	ابدال رواي	
19	ابن شهاب الزهري	1575	ابدال رواي	
21	ابن شهاب الزهري	1684	ابدال رواي	
22	ابن شهاب الزهري	1691	ابدال رواي	
27	ابن شهاب الزهري	1709	ابدال رواي	
30	ابن شهاب الزهري	1746	ابدال رواي	
29	ابن شهاب الزهري	1738	ابدال روايين بثلاثة	
23	ابن شهاب الزهري	60	تعارض وصل وارسال	3

31	ابن شهاب الزهري	1750	تعارض وصل وارسال	
10	ابن شهاب الزهري	3465	تعارض وصل وإرسال	
11	ابن شهاب الزهري	3666	تعارض وصل وإرسال وابدال	1
2	ابن شهاب الزهري	1813	جمع وافراد	13
3	ابن شهاب الزهري	1815	جمع وافراد	
4	ابن شهاب الزهري	1818	جمع وافراد	
6	ابن شهاب الزهري	2126	جمع وافراد	
18	ابن شهاب الزهري	1425	جمع وافراد	
20	ابن شهاب الزهري	1678	جمع وافراد	
24	ابن شهاب الزهري	229	جمع وافراد	
26	ابن شهاب الزهري	1708	جمع وافراد	
28	ابن شهاب الزهري	1732	جمع وافراد	
32	ابن شهاب الزهري	1799	جمع وافراد	
33	ابن شهاب الزهري	1800	جمع وافراد	
34	ابن شهاب الزهري	1805	جمع وافراد	
35	ابن شهاب الزهري	1807	جمع وافراد	
14	ابن شهاب الزهري	1361	جمع وافراد وابدال رواي	4
8	ابن شهاب الزهري	2721	جمع وافراد وابدال	
25	ابن شهاب الزهري	1695	جمع وافراد وارسال وابدال	
36	ابن شهاب الزهري	1808	جمع وافراد وتعارض وصل وارسال	المجموع 36 للزهري

المطلب الثاني

أبو إسحاق السبيعي

هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: ابن عبد الله بن علي، ويقال: عمرو بن عبد الله بن أبـــي شعيرة واسمه ذو يحمد الهمداني أبو إسحاق السبيعي الكوفي، كان مولده سنة تسع وعشرين وتـــوفي سنة سبع وعشرين ومائة، وهو تابعي ثقة من المكثرين وقيل هو يشبه الزهري في الكثرة.[1] مشهور بالتدليس[2].

قال يحيى بن معين: أثبت أصحاب أبي إسحاق شعبة والثوري، وقال أحمد بن عبدة ســمعت أبــا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة الزهري وقتادة وأبو إسحاق والأعمش وكــان قتــادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود وكــان عند الأعمش من كل هذا[3].

بعد هذا التعريف البسيط بالإمام أبو اسحاق ننتقل للحديث عن طبيعة المسائل التي اختلف فيها عليـــه وعددها حيث يأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد المسائل بعد الزهري .

ورد عنه إحدى عشرة مسألة صححت له فيها وجوه الرواية تضمنت نوعين من العلل .

هنالك خمسة مسائل فيها اختلاف على أبي اسحاق السبيعي بعلة الجمع والافراد وهـــذه العلـــة يتضمنها أن الراوي مكثر قد سمع الرواية من أكثر من شيخ فكان يرويها مرة منفردة عن شيخ واحد ومرة يجمع الرواية عن الشيخين فهنا إبدال لكن وجود رواية تجمع الوجهين يعــد ســببا لتصـــحيح الوجوه.

ويوجد ستة مسائل فيها اختلاف على أبي اسحاق بعلة الإبدال بين الرواة وهذه العلة يمكن أن تصحح وجوهها جميعا بعد الدراسة الكاملة وقبول تصحيحها لراو مكثر مثل أبي اســحاق فإكثـــاره للسماع والرواية يجعله عارفا لمخارج الأحاديث وراويا للحديث عن أكثر من شيخ ولكن كـــل ذلـــك بالدليل.

---

[1] مغلطاي ،**اكمال تهذيب الكمال** ،(10/ 203) ،وانظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب**،(8 / 65)، وانظر الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ،(270/3).

[2] المدلسين (1/ 77).

[3] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (5/ 401).

جدول رقم (2)

مسائل أبي إسحاق السبيعي

الرقم التسلسلي	الراوي	رقم المسألة	نوع العلة	عدد المسائل
1	أبو اسحاق السبيعي	315	جمع وافراد	5
2	أبو اسحاق السبيعي	477	جمع وافراد	
3	أبو اسحاق السبيعي	904	جمع وافراد	
4	أبو اسحاق السبيعي	2777	جمع وافراد	
5	أبو اسحاق السبيعي	4066	جمع وافراد	
6	أبو اسحاق السبيعي	326	ابدال راوي	6
7	أبو اسحاق السبيعي	334	ابدال راوي	
8	أبو اسحاق السبيعي	422	ابدال راوي	
9	أبو اسحاق السبيعي	909	ابدال راوي	
10	أبو اسحاق السبيعي	912	ابدال راوي	
11	أبو اسحاق السبيعي	3598	ابدال راوي	
				المجموع 11

المطلب الثالث

أيوب السختياني

وهو أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان السختياني أبو بكر البصري، مولى عنزة مولى جهينة رأى أنس بن مالك كان ثقة ثبتا في الحديث، جامعا كثير،مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

كان مكثرا للحديث روى عن عدد كبير من الشيوخ، وقال أبو حاتم وسئل عن أيوب، فقال ثقة لا يسأل عن مثله[1].

قال سفيان، سمعت هشام بن عروة يقول: ما رأيت بالبصرة مثل أيوب السختياني.[2]

ورد عنه في مسائل الدراسة أربعة مسائل اختلف عليه فيها وصححت فيها جميع وجوه الرواية، تتضمن ثلاثة أنواع من العلل حيث ورد في مسألة واحدة ثلاثة من العلة.

فهنالك أربع مسائل اختلف عليه فيها بعلة إسقاط راو، وهنالك مسألة واحدة علتها إبدال راو.

جدول رقم (3)

مسائل أيوب السختياني

الرقم التسلسلي	الراوي	رقم المسألة	نوع العلة	عدد المسائل
1	**ايوب السختياني**	**2573**	**اسقاط راو**	**4**
2	**ايوب السختياني**	**2666**	**اسقاط راو**	
3	**ايوب السختياني**	**3721**	**اسقاط راو**	
4	**ايوب السختياني**	**3887**	**اسقاط راو**	
5	**ايوب السختياني**	**2573**	**ابدال راوي**	**1**
				المجموع 6

[1] انظرالمزي، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** (457/3)، وانظر الذهبي، **سير اعلام النبلاء** (15/6)، وانظر العلائي، **جامع التحصيل** (148/1).

[2] انظر الذهبي، **سير اعلام النبلاء** (18/6).

المطلب الرابع

سليمان الأعمش

هو سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش، أبو محمد أحد الائمة الثقات، عداده في صغار التابعين توفي سنة ثمان وأربعين ومئة وهو ابن ثمان وثمانين سنة[1].
عدل صادق ثبت، صاحب سنة وقران، ما نقموا عليه إلا التدليس.[2]

قال الذهبي : هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال " عن " تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.[3]

قال علي بن سعيد النسوي سمعت أحمد بن حنبل يقول: في حديث الأعمش اضطراب كثير.[4]

قال يحيى بن معين: أثبت أصحاب أبي إسحاق شعبة والثوري، وقال أحمد بن عبدة سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة الزهري وقتادة وأبو إسحاق والأعمش وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود وكان عند الأعمش من كل هذا.[5]

وقال بن معين كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل، وقال أبو الحسين بن المنادي رأى أبا بكرة الثقفي وأخذ له بركابه وهذا غير صحيح فان أبا بكرة مات قبل أن يولد الأعمش[6].

جاء الاعمش في المرتبة الثالثة من حيث عدد المسائل التي اختلف عليه فيها وصححت فيها جميع وجوه الرواية حيث كان للإمام الأعمش عشرة مسائل صححت له فيها وجوه الرواية تتضمن ثلاثة أنواع من العلل.

هنالك أربع مسائل فيها اختلاف على الأعمش بعلة الإبدال بين الرواة وهذه العلة يمكن أن يكون سبب الجمع أنه مكثر ولكن إن استطعنا الترجيح فهو الأولى.

---

[1] انظر المزي، **تهذيب الكمال** (76/12).

[2] الذهبي ، **ميزان الاعتدال**،(2/ 224).

[3] **السابق**، (2/ 224).

[4] السابق، (2/ 224).

[5] الذهبي ، **سير أعلام النبلاء** (5/ 401).

[6] العلائي ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي(ت 791) ،**جامع التحصيل**، ط2 ، عالم الكتب، بيروت ،1986م ، (1/ 188).

وورد عنه خمسة مسائل فيها علة الجمع والتفريق وأيضا هذه العلة يتضمنها أن الراوي مكثـــر وأن هذه العلة يمكن أن تصح وجوهها جميعا فالاختلاف اختلاف تنوع ليس فيه تضاد.

وهنالك مسألة فيها علة الزيادة والإسقاط .

جدول رقم (4)

مسائل سليمان الأعمش

الرقم التسلسلي	الراوي	رقم المسألة	نوع العلة	عدد المسائل
1	**سليمان الاعمش**	**740**	**ابدال راوي**	**4**
2	**سليمان الاعمش**	**861**	**ابدال راوي**	
3	**سليمان الاعمش**	**1495**	**ابدال راوي**	
4	**سليمان الاعمش**	**3171**	**ابدال راوي**	
5	**سليمان الاعمش**	**825**	**جمع وافراد**	**5**
6	**سليمان الاعمش**	**827**	**جمع وافراد**	
7	**سليمان الاعمش**	**828**	**جمع وافراد**	
8	**سليمان الاعمش**	**2677**	**جمع وافراد**	
9	**سليمان الاعمش**	**3361**	**جمع وافراد**	
10	**سليمان الاعمش**	**1102**	**زيادة راوي**	**1**
				المجموع 10

المطلب الخامس

شعبة

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم الأزدى ، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد بن المهلبمن كبار أتباع التابعين ثقة حافظ متقن ، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث توفي سنة مئة وستون[1].

وهو أحد الأئمة وهو بريء من التدليس بالكلية وكان يشدد[2].

اختلف على شعبة في أربعة مسائل صححت له فيها وجوه الرواية تتضمن نوعين من أنواع العلل.

هنالك ثلاث مسائل فيها اختلف فيها على شعبة بعلة الإبدال بين الرواة وهذه العلة يمكن قبول تصحيحها لراو مكثر وثبت مثل شعبة فإكثاره للسماع والرواية يجعله عارفا لمخارج الأحاديث وراويا لأكثر من طريق فيروي عن أكثر من شيخ، والله أعلم.

وورد عنه أيضا مسألة فيها علة الجمع والتفريق وأيضا هذه العلة يتضمنها أن الراوي مكثر، وهو في الحقيقة وجه واحد أن ثبتت رواية الجمع.

جدول رقم (5)
مسائل شعبة

الرقم التسلسلي	الراوي	رقم المسألة	نوع العلة	عدد المسائل
1	**شعبة بن الحجاج**	**114**	**ابدال راوي**	**3**
2	**شعبة بن الحجاج**	**1286**	**ابدال راوي**	
3	**شعبة بن الحجاج**	**2777**	**ابدال راوي**	
4	**شعبة بن الحجاج**	**1012**	**جمع وافراد**	**1**
				المجموع 4

[1] انظر مغلطاي، **اكمال تهذيب الكمال**(6/ 256).

[2] العلائي ، **جامع التحصيل** (**1**/196).

المطلب السادس
مالك بن أنس

هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي، نسبة إلى ذي اصبح من ملوك اليمن، ولد اللأمام مالك بالمدينة المنورة سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، ونشأ بها وأدرك خيار التابعين من الفقهاء والعباد توفي الإمام مالك سنة مائة وتسعة وسبعين هجري بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع.[1]

قال ابن حجر: " مالك بن أنس الامام المشهور يلزم من جعل التسوية تدليسا أن يذكره فيهم لانه كان يروى عن ثور بن زيد حديث عكرمة عن بن عباس وكان يحذف عكرمة وقع ذلك في غير ما حديث في الموطأ ".[2]

لقد أجمع العلماء على زهده وورعه وشجاعته في الحق وأمامته في الحديث.

وقال ابن حبان:" كان مالك أول من أنتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة، مع الفقه والدين والفضل والنسك، وبه تخرج الشافعي ".[3]

وقال النسائي :" ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ،ولا أجل منه ، ولا أوثق منه، ولا آمن على الحديث منه ولا أقل رواية عن الضعفاء، ما علمناه حدث عن متروك إلا عبد الكريم".[4]

---

[1] انظر المزي **تهذيب التهذيب** (10/ 5).

[2] ابن حجر، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ،(23/1).

[3] ابن حبان ، **الثقات** (7/ 459).

[4] مغلطاي ، **اكمال تهذيب الكمال** (11/ 30).

ورد عن مالك بن أنس أربعة مسائل صححت له فيها وجوه الرواية احتوت على جميع أنواع العلل فواحدة علة الجمع والإفراد، وأخرى تعارض وصل وإرسال، والرابعة إبدال راو، والأخيرة إسقاط راو.

جدول رقم (6)

مسائل مالك بن أنس

الرقم المتسلسل	الراوي	رقم المسألة	نوع العلة	عدد المسائل
1	**مالك بن أنس**	**1725**	**جمع وافراد**	**1**
2	**مالك بن أنس**	**3088**	**تعارض وصل وارسال**	**1**
3	**مالك بن أنس**	**3478**	**ابدال راوي**	**1**
4	**مالك بن أنس**	**3755**	**اسقاط راو**	**1**

المطلب السابع
رواة آخرون

في هذا المطلب وكما ذكرت سابقا أنني لن أذكر تراجم للرواة لأن العدد كبير وليس هنالك أهمية مرجوة من ذلك، فعدد الرواة لهذا المطلب أربعة وأربعون راو، منهم راويان لهما أربع مسائل وأربعة رواة لكل واحد منهم ثلاث مسائل، وستة رواة لكل واحد مسألتان وما تبقى من الرواة له مسألة واحدة.

ولقد اطلعت على مراتب الرواة هؤلاء فوجدت أكثرهم ثقات وقلة منهم حكم عليه بأنه صدوق وهؤلاء الرواة وإن كانوا ثقاتا أو مكثرين ما الذي يضر أن حكم عليهم بالخطأ في عدد قليل من الروايات بوجود قرينة ودليل على الطريق الأصوب فلماذا نحاول أن نصحح وجوه الروايات مع وجود رواية أقوى من الأخرى؟

وفي الجدول التالي وضعت أسماء الرواة ورقم المسألة الخاصة به ونوع العلة في مسألته ووضعت خانة تبين مرتبة الراوي.

جدول رقم (7)

مسائل الرواة الآخرين

الرقم	الراوي	رقم المسألة	نوع العلة	عدد المسائل	رتبة الراوي عند ابن حجر
1	الحسن البصري	355	ابدال راوي	3	ثقة فقيه مدلس
2	الحسن البصري	1999	ابدال راوي		
3	الحسن البصري	3413	ابدال راوي		
4	الحسن البصري	1999	تعارض وصل وارسال	1	
5	العلاء بن عبد الرحمن	1616	زيادة راوي	1	ليس بالقوي
6	العلاء بن عبد الرحمن	1616	تعارض وصل وارسال	1	
7	العلاء بن عبد الرحمن	1618	ابدال راوي	1	

8	العلاء بن عبد الرحمن	2131	جمع وافراد	1	
9	أبو سلمة بن عبد الرحمن	121	ابدال راوي	2	ثقة مكثر
10	أبو سلمة بن عبد الرحمن	1767	ابدال راوي		
11	أبو سلمة بن عبد الرحمن	121	اسقاط راو	1	
12	شريك بن عبد الله	955	تعارض وقف ورفع	1	صدوق وعند النسائي ثقة
13	شريك بن عبد الله	1255	جمع وافراد	2	
14	شريك بن عبد الله	3583	جمع وافراد		
15	يونس بن عبيد	275	زيادة راوي	1	ثقة ثبت
16	يونس بن عبيد	275	وابدال راوي	1	
17	يونس بن عبيد	1858	جمع وافراد	1	
18	سفيان الثوري	834	اسقاط راو	1	ثقة دلس
19	سفيان الثوري	834	جمع وافراد	1	
20	سفيان الثوري	834	ابدال راوي	1	
21	يونس بن يزيد	3636	ابدال راوي	2	ثقة
22	يونس بن يزيد	2717	ابدال راوي		
23	هشام بن عروة	529	ابدال راوي	2	ثقة دلس
24	هشام بن عروة	3820	ابدال راوي		
25	عمرو بن شعيب	181	ابدال راويين براويين	2	صدوق
26	عمرو بن شعيب	2877	ابدال راويين براويين		
27	محمد بن اسحاق	3568	ابدال راويين	1	ثقة ثبت
28	محمد بن اسحاق	3900	زيادة راوي	1	

29	انس بن مالك	1095	اسقاط راو	1	صحأبي
30	انس بن مالك	1095	ابدال راوي	1	
31	عاصم بن بهدلة	707	ابدال راوي	1	صدوق له اوهام
32	عاصم بن بهدلة	706	جمع وافراد	1	
33	يونس بن أبي اسحاق	686	جمع وافراد	1	صدوق يهم
34	عبد الله بن أبي سلمة	467	ابدال راوي	1	ثقة
35	أبو عبد الله القراظ	656	جمع وافراد	1	ثقة يرسل
36	ابراهيم بن سعد	627	اسقاط راو	1	ثقة حجة
37	سليمان بن طرخان	675	جمع وافراد	1	ثقة
38	هلال بن يساف	698	جمع وافراد	1	ثقة
39	عاصم بن سليمان	2319	جمع وافراد	1	ثقة
40	أبو الزبير	965	ابدال راوي	1	صدوق يدلس
41	قتادة بن دعامة	1095	اسقاط راو	1	ثقة ثبت
42	الداوردي	1173	جمع وافراد	1	
43	مجاهد بن جبر	1243	زيادة راوي	1	ثقة
44	مسعر بن كدام	1249	ابدال راوي	1	ثقة ثبت
45	عبد الملك بن جريج	1465	اسقاط راو	1	ثقة يدلس
46	الحارث بن عبد الرحمن	1467	جمع وافراد	1	صدوق
47	داود بن أبي هند	1995	ابدال راوي واختلاف متن	1	ثقة متقن
48	أبو الزناد	2018	ابدال راويين براوي	1	ثقة فقيه
49	سعيد المقبري	2132	ابدال راويين براويين	1	ثقة

50	عكرمة مولى بن عباس	2164	ابدال راوي	1	ثقة ثبت
51	ابن عجلان	2170	ابدال راوي	1	صدوق اختلط
52	ثمامة بن عبد الله	2391	ابدال راوي	1	صدوق
53	منصور بن المعتمر	2777	جمع وافراد	1	ثقة ثبت
54	أبو اسامة حماد بن اسامة	2872	ابدال راوي	1	ثقة ثبت دلس
55	عبيد الله بن عمر	2947	زيادة راوي	1	ثقة
56	مسلم البطين	3159	ابـــــدال راوي واختلاف متن	1	ثقة
57	محمد بن عمرو	3855	ابدال راوي	1	ثقة
58	ابراهيم النخعي	3867	جمع وافراد	1	ثقة
59	افلح بن حميد	3887	اسقاط راو	1	ثقة
60	عباد بن منصور	3887	اسقاط راو	1	صـــدوق رمـــي بالقدر ودلس
61	حجاج بن ارطأة	3909	ابـــدال راويـــين براويين	1	صـــدوق كثيـــر الخطأ والتدليس
62	طلحة بن يحيى	3923	جمع وافراد	1	صدوق
63	نافع مولى ابن عمر	93	اسقاط راو	1	ثقة
64	عبد المجيد بن سهيل	1725	جمع وافراد	1	ثقة

المطلب الثامن

الخصائص المشتركة بين الرواة الذين دارت عليهم الأسانيد المختلفة

من الدارسة والتحليل في المطالب السابقة يتبين أن هنالك خصائص مشتركة بين الرواة الـذين صححت لهم الوجوه المختلفة وقد اقتصرت في مطلبي هذا على الرواة أصحاب المطالب الستة الأولى وذلك لأن مسائلها متنوعة وأكثر عددا من الرواة في المطلب الأخير فيسهل جمع المعلومات ومعرفـة الخصائص المشتركة التي تساعدنا في إعطاء أحد أسباب تصحيح الوجهين في الروايات المختلفة.

ومن أهم الخصائص المشتركة بين رواة المسائل:

أولا: أنهم جميعهم ثقات مكثرون ولا يختلف على ذلك، ولعل هذه الخاصية جعلت الـدارقطني حذرا في الحكم عليهم بالوهم فباعتقاده أنهم رواة ثقات يندر عندهم الوهم وأيضا لكثرة رواياتهم يمكن أن يأخذوا الحديث عن أكثر من شيخ ولكن الدارقطني عندما يصحح لهم الوجوه لا يـذكر دلـيلا ولا يذكر طرقا كافية تجعلنا نحكم بصحة الوجهين، وإن مرتبة الراوي العالية وكثرة مروياته لا تمنعه من الوقوع في الوهم، ولا يضره أو يقلل من شأنه إن وجد لديه أوهام قليله فهذه صفة البشر والكمـال لا يكون إلا لله وحده.

ثانيا: يشترك الرواة في أنهم وصفوا بالتدليس عدا شعبة ويمكن أن يكون هذا الوصف هو أحد أسباب تصحيح الدارقطني لطرق الراوي المختلفة فاعتبر أنه ثقة صاحب شان فـي الحـديث فيقبـل تدليسه، ويقصد هنا إذا جاءت العلة فيها اسقاط راو مثلا فإنه يمكن أن يكون التدليس هو سبب تصحيح الوجوه فمرة بين الواسطة ومرة أسقطها تدليسا، ومعظم هؤلاء الرواة من الطبقة الثانية فـي طبقـات المدلسين وهم "من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع، وذلك إمـا لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة، وذلـك كـالزهري وسـليمان الأعمش"، ويوضح ذلك أيضا ما قيل في مالك بن أنس، قال ابن حجر: " مالك بن أنس الإمام المشهور يلزم من جعل التسوية تدليسا أن يذكره فيهم لانه كان يروى عن ثور بن زيد حديث عكرمة عن بـن عباس وكان يحذف عكرمة وقع ذلك في غير ما حديث في الموطأ ".[1]

ثالثا: أن جميع الرواة الستة من طبقة التابعين أو تابعيهم، وهي طبقة قريبة من النبي صلى الله عليـه وسلم فيكون الرواة بينهم أما تابعين أو صحابة فيحتمل أن يكون هذا سبب عند الدارقطني ليصحح لهم وجوها مختلفة في الروايات.

---

[1] ابن حجر ، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** (23/1).

الفصل الثاني: أسباب تصحيح الروايات المختلفة عند الإمام الدارقطني ورصد مصـــطلحاته والمآخـــذ على كتابه.

المبحث الأول: أسباب تصحيح الوجوه المختلفة .

المبحث الثاني: المصطلحات التي استخدمها الدارقطني في مسائل تصحيح الوجهين.

المبحث الثالث: مآخذ على كتاب "العلل" للدارقطني من خلال مسائل الدراسة

المبحث الأول

أسباب تصحيح الوجوه المختلفة

من خلال الدراسة التطبيقية وتحليل المسائل، ظهرت نتائج، من ضمنها الأسباب والقرائن التي دفعت الإمام الدارقطني لتصحيح وجوه الروايات، وقد شرحتها في هذا المبحث،

وقسمتها إلى ستة مطالب ووضعت لكل مطلب مثالا من كتاب العلل، أما الأسباب فهي:

المطلب الأول: وجود رواية تجمع بين الوجهين المختلفين.

المطلب الثاني: سعة مرويات الراوي المختلف عليه.

المطلب الثالث: الظروف التي يتأثر بها الراوي (النشاط ،الكسل ،الشك ،الاحتياط، النسيان)

المطلب الرابع: عدم اختلاف الحكم في الوجهين.

المطلب الخامس:الحكم بصحة الوجهين تؤول إلى الحكم باضطراب الشيخ المختلف عليه.

المطلب السادس: تورع الإمام الدارقطني في الحكم بوهم الراوي الحافظ.

المطلب الأول

وجود رواية تجمع بين الوجهين المختلفين

يسعى المحدّث دائما إلى تقوية روايته وتعزيزها فإذا تلقى الرواية عن أحد الشيوخ بحث عن شيخ آخر يروي الرواية نفسها للتثبت ولعل الراوي يفعل ذلك؛ لتكثير الروايات لديه وإخراجها عن دائرة الغرابة، وعندما يروي المحدث للتلاميذ فإنه قد يذكر الرواية إما مفردة عن شيخ واحد أو أن يجمع بين شيخين.

وقد يرويها مفردة في حالات عدة مثل إذا كان لم يسمعها بعد من الشيخ الآخر، أو أن مجلس التحديث كان مختصا بأسانيد أحد الراويين فما الحاجة لذكر الشيخيين؟، أو يُحتمل أن يكون أحد الشيخين فيه كلام أو صاحب مذهب غير مقبول في البلد أو المجلس الذي تم التحديث فيه فلا يذكره الراوي خشية اتهامه.

وقد تأتي الرواية بجمع الوجهين، فإما أن يكون التلميذ سمع من المحدث الروايتين منفردتين فيجمعهما، وإما أن المحدث يذكرها بالجمع لأنه سمع عن الشيخين وليبين للتلاميذ ذلك فيبث الطمانينة في نفوسهم.

قال الدكتور عادل الزرقي عند ذكر بعض القرائن الخاصة للأحكام " وجود رواية تجمع الوجهين المختلفين : ومعنى ذلك أن يختلف على راوٍ في حديث على وجهين – سواء أمكن التَّرجيح بينهما أم لم يمكن – ونجد رواية أخرى تجمع الوجهين جميعاً عن الشَّيخ نفسه. فتكون هذه قرينة على صحة الوجهين عن ذلك الشَّيخ ."[1]

وظهر هذا السبب جليا في علة الجمع والإفراد فتأتي رواية أو أكثر عن شيخين مختلفين وتظهر رواية تجمع هذين الوجهين ولعل الدارقطني صحح الطرق المختلفة لوجود الطريق التي تجمع الوجهين المفردين ويمكن الأخذ بهذا الحكم لأن هذا الاختلاف اختلاف تنوع لا تضاد.

---

[1] الزرقي ، **قواعد العلل وقرائن الترجيح** (82/1).

ومثال ذلك:

مسألة 656 (398/4) من كتاب العلل:

"وسئل عن حديث أبي عبد الله القراظ عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء في حديث طويل.

فقال: يرويه عمر بن نبيه عن أبي عبد الله القراظ عن سعد،

ورواه محمد بن موسى بن يسار المدني عن أبي عبد الله القراظ عن أبي هريرة

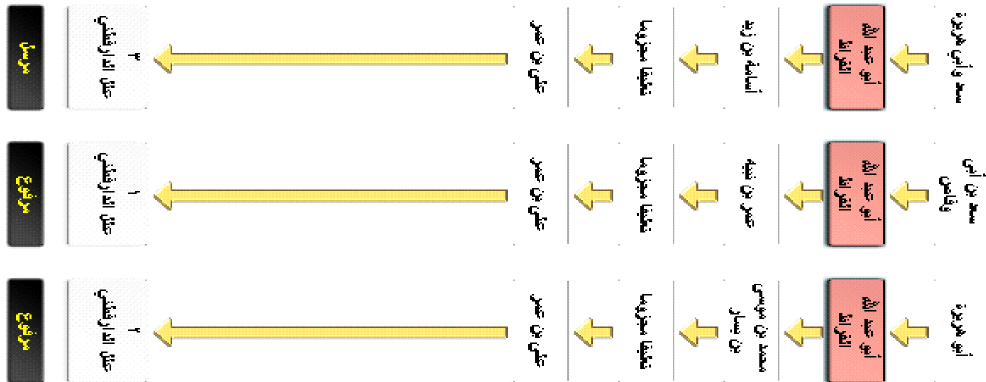
ورواه أسامة بن زيد عن القراظ عن سعد وأبي هريرة

فصحت الأقاويل كلها والله أعلم."

اختلف في هذه المسألة على أبو عبد الله القراظ، فطريق عنه عن أبي هريرة وأخرى عنه عن سعد، والثالثة جمعت بين الراويين عن أبي القراظ عن أبي هريرة وسعد، والاختلاف بعلـــة الجمـــع والإفراد، وهذا اختلاف لا تضاد فيه ووجود رواية جمعت الوجهين دلالة على صحة الوجوه التي ذكر فيها راو واحد دون الآخر.

الشكل رقم (6)

شجرة مسألة (656)



المطلب الثاني

سعة مرويات الراوي المختلف عليه

يهتم بعض رواة الحديث بسماع وجمع أكثر عدد ممكن من الروايات إما لتكثير الشيوخ، أو ليتثبت من صحة نسبة الرواية للنبي صلى الله عليه وسلم فيتصف هذا الراوي بسعة الرواية وتكون السعة بكثرة الرحلة وطلب الحديث والحرص على حضور مجالس العلم، وأخذ الروايات من مخارج عدة، أو تواجده في مراكز العلم التي انتشرت فيها أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا المدينة والبصرة والكوفة وكان فيها الكثير من الصحابة الذين امتدت بهم الحياة وكان لهم الكثير من التلاميذ الذين نقلوا ما سمعوه من الأحاديث لمن بعدهم.

وعندما يتصف الراوي بسعة الرواية مع كونه ثقة ويهتم بالرواية عن الثقات، تُصبح له مكانه خاصة عند نقاد الحديث تجعلهم يتورعون في تخطئة الراوي المكثر، ولكن هذا لا يعني أن كثرة الرواية تجعل الراوي معصوم عن الخطأ، بل إن سعة الرواية في بعض الحالات يمكن أن تكون سبب رئيس ليقع المحدث بالوهم والخطأ.

قال الدكتور عادل الزرقي عن سعة مرويات الراوي كأحد القرائن الخاصة: " ومعنى ذلك أن يُختلف على راوٍ كثير الرِّواية واسع الحفظ – كقَتادة والزهري ونحوهما – على وجهين من قِبَل أصحابه الثِّقات ، فيقبل الوجهان عنه لأجل هذا الأمر، ولا يعني هذا عدم التَّرجيح لأنه هو الأصل ".[1]

ولعل إمامنا الدارقطني كان يخشى تخطئة الراوي الذي اتصف بسعة المرويات مع ثقته ومكانته العالية في علم الحديث، وأعيد هنا بان الراوي مع سعة رواياته فليس من صفاته الكمال فإنه بشر يصيب ويخطئ وهذا لا يقلل من شانه أبدا، فمثلا الزهري وهو أمام في الحديث قدرت عدد مروياته حوالي ألفين ومئتي حديث فماذا يضره لو ثبت عليه الوهم بالدليل في عشرات الأحاديث؟.

ويُلاحظ أن ثلاثة من الرواة الذين صححت لهم الوجوه المختلفة لكل واحد منهم عشر روايات فأكثر وهؤلاء إما أن تكون أكثر رواياتهم عن الصحابة مباشرة أو عمن روى عن الصحابة أي أنهم من أصحاب المدارات الرئيسة، وبالتالي يمكن أن يكون لهم خصوصية وأما بقية الرواة فالأولى الترجيح.

يظهر هذا السبب جليا في علة إبدال الرواة وأيضا في علة الجمع والإفراد.

---

[1] الزرقي، **قواعد العلل وقرائن الترجيح** (71/1).

ومثال ذلك:

مسألة 912 (320/5) من كتاب العلل:

"وسئل عن حديث أبي الأحوص عن عبد الله أفرس الناس ثلاثة العزيز تفرس في يوسف والمرأة التي تفرست في موسى وأبو بكر حين استخلف عمر.

فقال يرويه الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص

وخالفه إسرائيل وليث بن أبي سليم فروياه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة

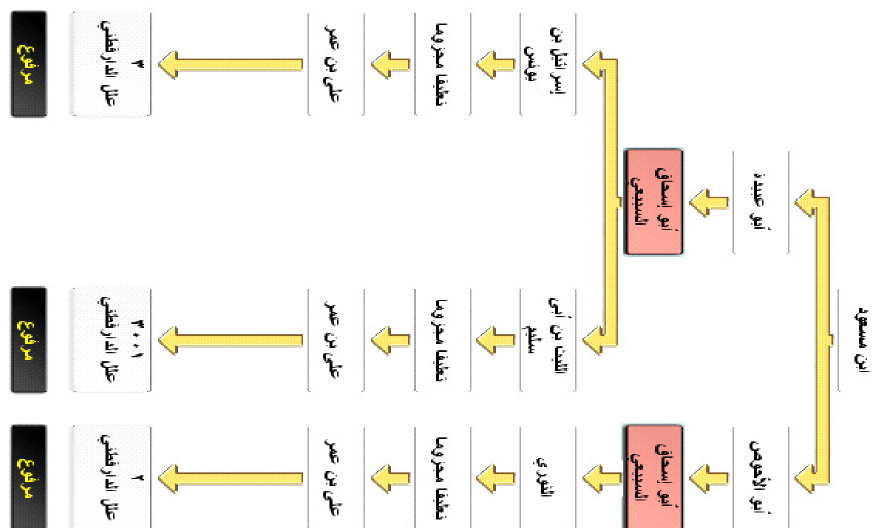
ويشبه أن يكونا صحيحين".

اختلف في هذه المسألة على أبي اسحاق السبيعي فورد عنه طريقان الأولى رواها الثوري عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، والثانية رواها راويان عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

الاختلاف هنا إبدال راو مرة عن أبي الأحوص ومرة عن أبي عبيدة، وحكم الإمام الدارقطني بقوله: "ويشبه أن يكونا صحيحين" وحكم الإمام الدارقطني بذلك لأن أبا إسحاق السبيعي من الرواة المكثرين ويمكن أن يروي الحديث بأكثر من مخرج.

الشكل رقم (7)

شجرة مسألة (912)



المطلب الثالث

الظروف التي يتأثر بها الراوي

(النشاط ،الكسل ،الشك ،الاحتياط، النسيان)

الأحوال البشرية تتأثر بما يصيبها من حزن وفرح أو تعب وارهاق أوانشغال الفكر في أمور الدنيا والآخرة وهذا ينطبق على رواة الحديث الشريف فيكون الراوي غير متهيئ في جميع الأوقات للتحديث وهذا هو سبب الكسل والنشاط في الرواية وذلك أيضا سبب نسيان الراوي وشكه.

فقد يحدث الراوي حديثا وهو في نشاطه وقوته فيذكر الحديث على أكمل وجه، ثم يأتي عليه ظرف آخر يغيره ويكون له مجلس تحديث فيشك أو يتخوف أو ينسى فيقف المرفوع أو يرسل الموصول، ويمكن أن يكون السبب أنه اهتم بذكر المتن فقصر في إيراد السند بدقة فلم يكن المجلس للتحديث أنما لموعظة أو فتوى أو غيره ومن هنا يأتي اختلاف الروايات عن الشيخ.

وقد كان الإمام الدارقطني بحسب معرفته بالرواة يصحح الطرق عن راو معين ويفترض أنه روى الحديث بالوجهين، ولكنه لا يذكر سبب لتصحيحه الوجهين بل يحتفظ بالسبب لنفسه وهذا ما يجعلنا نتوقف في الأخذ بحكمه واعتماده بل علينا البحث والتفتيش عن الأسباب والطرق ويمكن أن يكون الراوي روى الوجهين لكنه قصر في أحد الوجوه.

ينطبق الكلام السابق على عدة أنواع من العلل فمن العينة التي درستها في بحثي هذا ظهر معي أن علة الزيادة والإسقاط في الإسناد وعلة تعارض الوصل والإرسال وأيضا علة تعارض الوقف والرفع، هذه العلل يحتمل أن سببها النسيان أو التردد أو النشاط في حالة والكسل في حالة أخرى، قال الخطيب البغدادي: " إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله , ولا تكذيب له , ولعله أيضا مسند عند الذين رووه مرسلا أو عند بعضهم , إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان , والناسي لا يقضى له على الذاكر , وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرى , لا يضعف ذلك أيضا، لأنه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده , أو يفعل الأمرين معا عن قصد منه لغرض له فيه ".[1]

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، (55/ 361).

مثال ذلك: مسألة 1750(268/9) من كتاب العلل:

" وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله لا يقبض العلم أنتزاعا ينتزعه من الناس الحديث.

فقال: يرويه الزهري،

ورواه معمر والمنكدر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو،

ورواه يونس عن الزهري عن عروة مرسلا،

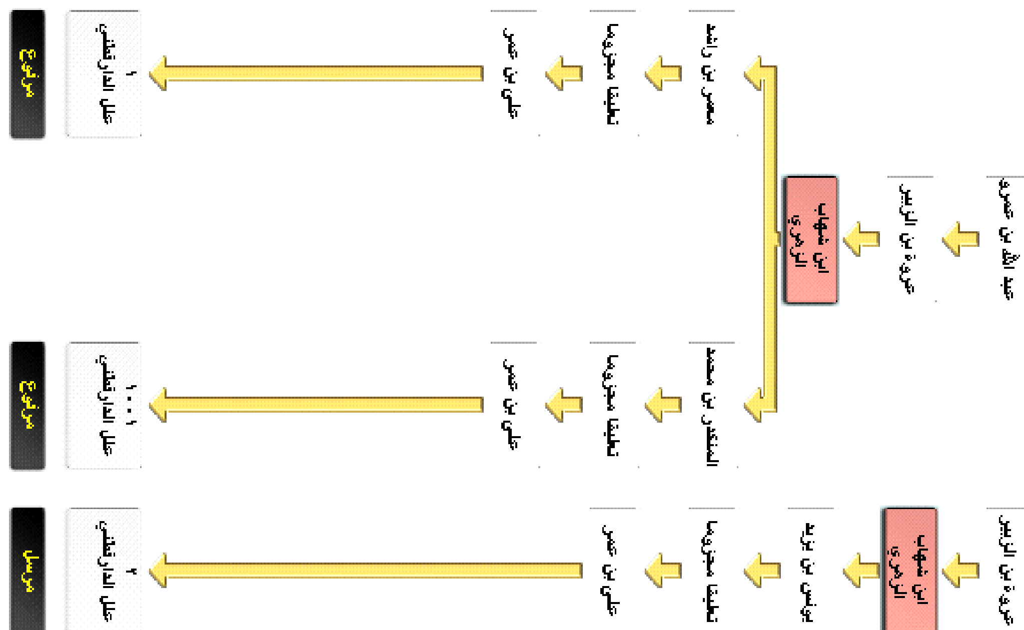
وحديث معمر ويونس محفوظان".

اختلف في هذه المسألة على ابن شهاب فجاء عنه طريقان، الطريق الأولى رواها يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ارسالا، والثانية رواها راويان أحدهما معمر بن راشد عن ابن شهاب عن عروة بن الوبير عن عبد الله بن عمرو.

يكون الاختلاف هنا بعلة تعارض الوصل مع الارسال، وحكم الدارقطني بقوله "حديث معمر ويونس محفوظان" وتصحيح الوجهين لهذا الاختلاف يعني صحة الروايتان عن الراوي فيكون الإرسال بسبب نسيانه أو شكه واحتياطه.

الشكل رقم (8)

شجرة مسألة (1750)



المطلب الرابع

عدم اختلاف الحكم بإختلاف الوجهين

في بعض الحالات يكون الاختلاف على راويين متساويين في مرتبة الضبط والحفظ مثلا ثقة أبدل مع ثقة آخر فعندما نريد أن نحكم ونرجح بينهما إن كان الأول هو الصواب أو الأخر ما الذي يتغير بالحكم؟

الجواب: لا شي، لأن ما يهمنا في الحكم هو ضبط الراوي وعدالته لا عين الراوي فإن كانا متساويين فلا فرق في الحكم بينهما فيأخذان نفس الحكم، ويقبل ذلك عندما تتساوى المرجحات وتتقارب أما إن كانت إحدى الطرق واضحة الخطأ فبالتأكيد نرجح للطريق الأقوى لأنه الأصل.

ومن هذه الحالات:

1- إبدال صحابي بصحابي آخر.

2- إبدال راو ثقة براو ثقة أو صدوق بآخر مثله

3- وإبدال راو ضعيف بآخر مثله.

4- ضم الرواة وإفرادهم عندما يكون الراويان متساويين في المرتبة.

قال ابن حجر:"قال العلائي: الاختلاف في السند لا يخلو إما أن يكون عن الرجلان ثقتان أم لا، فإن كانا ثقتان فلا يضر الاختلاف عند الأكثر لقيام الحجة بكل منهما فكيفما دار الإسناد كان عن ثقة ".[1]

مثال ذلك: مسألة 1999 (261/10) :

"وسئل عن حديث الحسن عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفطر الحاجم والمحجوم.

فقال اختلف فيه على الحسن،

فرواه قتادة من رواية سلام بن أبي خبزة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن،

وأبو قزعة من رواية ابن جريج عنه، ويونس بن عبيد من رواية عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن راشد عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة،

---

[1] أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي، **المقترب في بيان المضطرب** ، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر ،2001م ،(155/1).

وخالفهم شعبة رواه عن يونس عن الحسن عن علي بن أبي طالب، قاله ابن القوهي عن أبيه عن شعبة عن يونس،

وخالفهم عبيد الله بن تمام فقال عن يونس عن الحسن عن أسامة بن زيد،

ورواه عطاء بن السائب وعاصم الأحول عن الحسن عن معقل بن يسار،

وقال أبو حرة عن الحسن عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،

فان كان حفظه فقد صحت الأقاويل كلها عن الحسن.

ورواه مطر الوراق عن الحسن عن علي بن أبي طالب

وقيل عن مطر عن الحسن عن شداد بن أوس قاله المغيرة بن مسلم عنه،

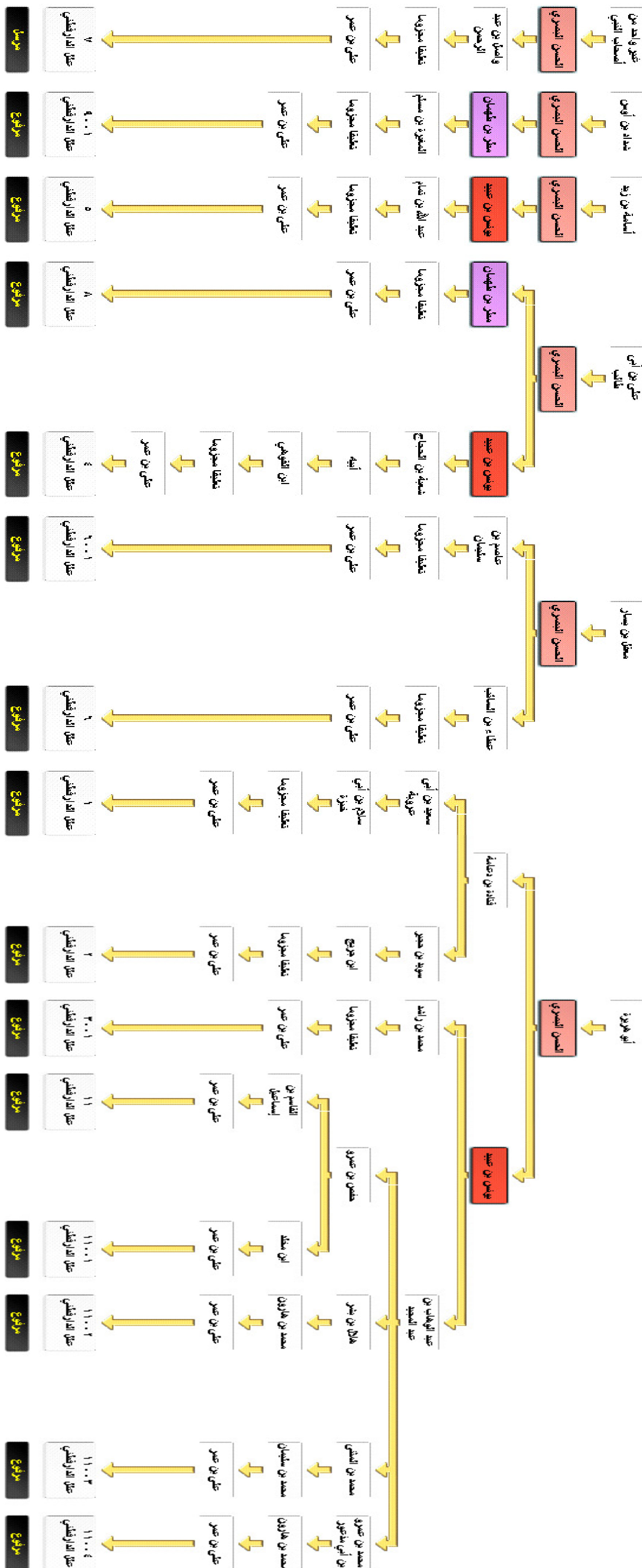
ثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا هلال بن بشر ح وثنا محمد بن سليمان ابن علي القاضي بالبصرة ثنا أبو موسى محمد بن المثنى وثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور وثنا القاسم بن إسماعيل وابن مخلد قالا ثنا حفص بن عمرو الربالي قالا ثنا عبد الوهاب ثنا يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفطر الحاجم والمحجوم.

قال الربالي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".

هذه المسألة فيها علة إبدال بين الصحابة والصحابة كلهم عدول فما يضيرنا إن حصل هذا الاختلاف فهو غير مؤثر ولا يختلف الحكم باختلاف الصحابة، وذلك الحكم يكون عند صعوبة الترجيح أما عند وضوح خطأ في أحد الروايات فيعتبر الاختلاف مؤثرا ويجب الترجيح.

الشكل رقم (9)

شجرة مسألة (1999)



المطلب الخامس

الحكم بصحة الوجهين تؤول إلى الحكم باضطراب الشيخ المختلف عليه

الاضطراب لغة: تضرّب الشيء واضطرب أي تحرك وماج، ويقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم، واضطرب أمره: اختل.[1]

الحديث المضطرب: هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له، وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ أو كثر صحبة للمروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة فالحكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه[2].

حكم الاضطراب: أنه يوجب ضعف الحديث لإشعاره بان الراوي لم يضبط، والضبط شرط في الصحيح والحسن، إلا في حالة ذكرها شيخ الإسلام ابن حجر, وهي أن يقع الاختلاف في اسم راوٍ, أو اسم أبيه, أو نسبته مثلا, ويكون الراوي على أي حال ثقة[3].

بعض الاحاديث التي حكم عليها بصحة الوجهين تعني أن الوجوه ثبتت عن الراوي المختلف عليه ويصعب الترجيح بينها وإذا تساوت فهذا حكم عليه بأنه اضطرب في نقل الروايات ويعني ضعف الحديث عن ذلك الراوي فتكون صحة الوجوه حكم مرادف للاضطراب ومن ذلك:

مسألة 627 (360/4) :

"وسئل عن حديث محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش أهانه الله.

فقال:هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه

فرواه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد

واختلف عن إبراهيم

فقيل عنه عن يوسف بن الحكم عن سعد

---

[1] ابن منظور ، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور (ت711هـ) ، **لسان العرب**،ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ،(544/1).

[2] ابن الصلاح، **مقدمة ابن الصلاح معرفة أنواع علوم الحديث** ،(94/1).

[3] أبو شهبة ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت1403 هـ) ،**الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**،دار الفكر العربي، (311/1).

والقولان عنه محفوظان

وقالوا أنه حدث به بالمدينة

فقال فيه عن محمد بن سعد ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك

ورواه معمر عن الزهري فقال عن عمر بن سعد عن سعد

ووهم فيه معمر

والصحيح حديث صالح بن كيسان

وأرسله عقيل فقال عن الزهري عن سعد لم يذكر بينهما أحدا،

وقال بن أبي ذئب عن الزهري أنه بلغه عن سعد

وحديث صالح هو الصواب

ورواه سعيد بن سليمان عن محمد بن عبد الرحمن المدني شيخ له عن الزهري عن عامر بن سعد، وهو وهم والصحيح حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان".

في هذه المسألة اختلف على ابراهيم بن سعد فجاءت عنه روايتان الأولى جاءت عنه عن صالح عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف عن سعد، والثانية عن ابراهيم عن صالح عن لزهري عن محمد عن يوسف عن محمد عن سعد، ويتبين أن هنالك اسقاط راو في السند الأول.

وقد حكم الإمام الدارقطني على هذا الاختلاف بقوله "والقولان محفوظان" وقد وجدت هذه المسألة في علل ابن أبي حاتم وفيها: " وسألت أبي عن حديث رواه ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن أبي عقيل، عن سعد ابن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من يرد هوان قريش، أهانه الله؟ قال أبي: يخالف في هذا الإسناد، واضطرب في هذا الحديث".[1]

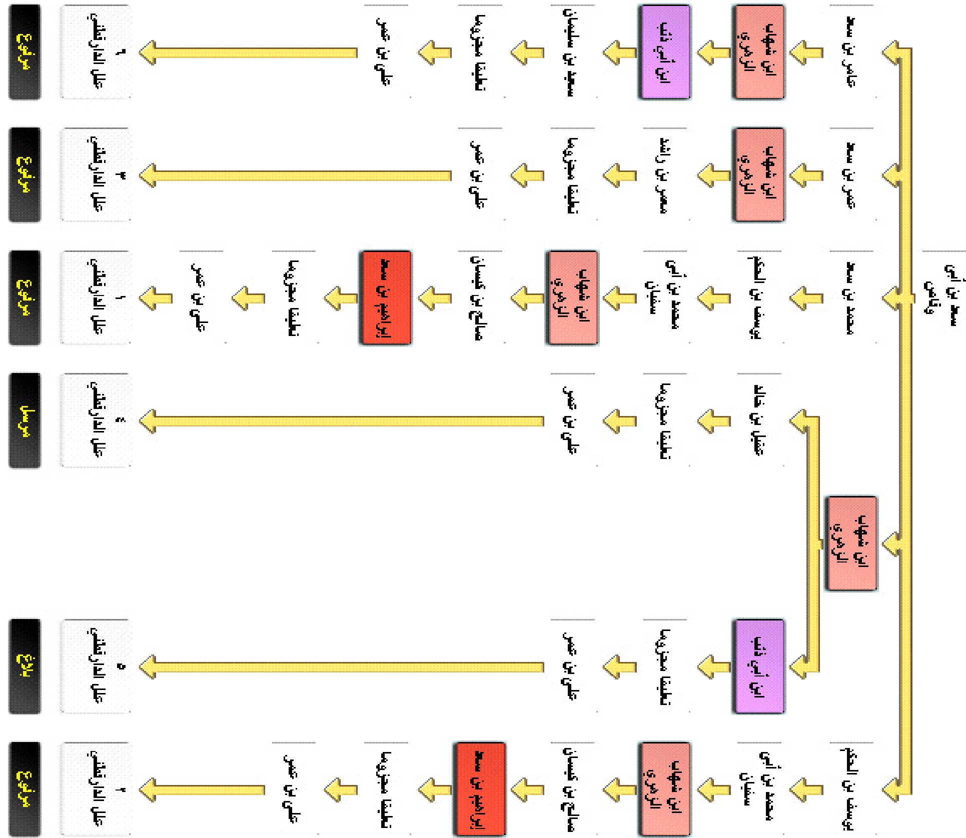
قد حكم ابن أبي حاتم على هذا الاختلاف بالاضطراب وهذا يعد دليلا واضحا على أن حكم الدارقطني بصحة الوجهين هنا معناه الاضطراب عند الراوي أي أن صحة الوجوة تؤول إلى الاضطراب.

---

[1] ابن ابي حاتم ، **علل الحديث** (6/ 394).

الشكل رقم (10)

شجرة مسألة (627)



المطلب السادس

تورع الإمام الدارقطني عن تخطئة الراوي الحافظ

عند دراستي لمسائل تصحيح الوجوه في كتاب العلل للدارقطني، ووجدت أنه يمكن الترجيح بين الطرق المذكورة في بعض المسائل، فلعل الإمام حكم بصحة الوجوه لمعلومات لديه لم يذكرها، أو أن المعلومات لديه غير كافيه ليرجح، أو أن المختلف عليه من الرواة الثقات الحفاظ الذين يصعب تخطئتهم.

ومما يؤكد أن الدارقطني تورع في حكمه على بعض المسائل أنه حكم عليها حكما ظنيا غير جازم، مثل أن يقول: ولعلهما صحيحان، فالحكم الدقيق لا يكون بهذه الصورة، بل إنه يحتاج إلى جمع معلومات شاملة ومقارنتها ثم الحكم جزما بالظن الغالب والله أعلم.

وهذا ممكن أن يشتمل على كل أنواع العلل بحسب معلوماتها وأذكر المثال التالي:

مسألة 861 (251/5) :

"وسئل عن حديث مسروق عن عبد الله سأل قوم من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح، فسكت، فظننا أنه يوحى إليه، ثم قال: "يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي" الآية.

فقال: يرويه عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله

وخالفه وكيع وعيسى بن يونس وعلي بن مسهر فرووه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله،

وهو المشهور،

ولعلهما صحيحان وابن إدريس من الأثبات ولم يتابع على هذا القول".

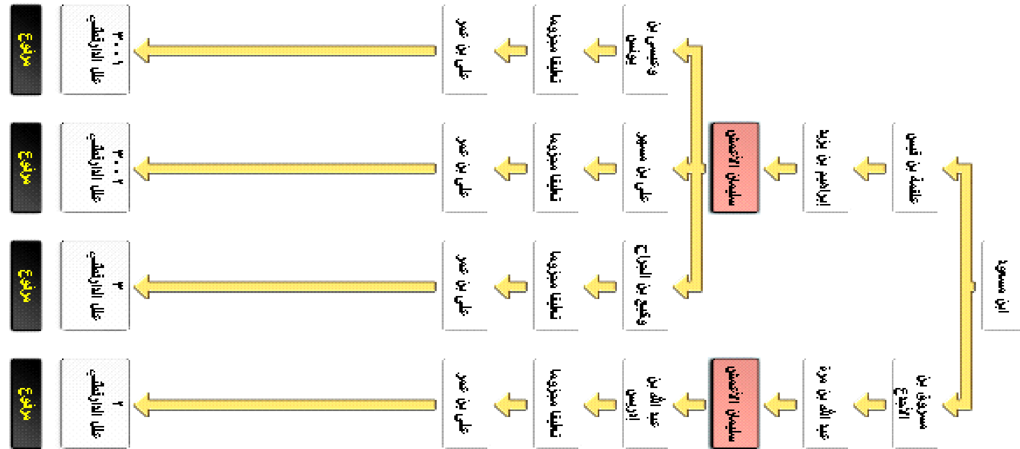
ورد في هذه المسألة طريقان وكلاهما عن الاعمش واختلف عنه فجاءت الطريق الأولى عن عبد الله بن إدريس عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق بن الاجدع عن ابن مسعود، والطريق الثانية رواها ثلاثة رواه هم وكيع وعيسى بن يونس وعلي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود، والاختلاف هنا إبدال راويين براويين فروى بالطريق الأولى عبد الله بن مرة عن مسروق بن الاجدع وأبدلهم بالطريق الثانية بإبراهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس.

عند الحكم بهذه المعلومات فقط يمكن أن نرجح الطريق الثاني لأن رواتها ثلاثة مقابل راو واحد للطريق الأخرى ولكن الإمام الدارقطني قال "لعلهما صحيحان" ولم يجعل رواية ابن ادريس وهم

بالرغم من حكمه على الرواية الأخرى بأنها المشهورة ولكن مكانة ابن إدريس وأنه من الثقات جعلته يتورع عن تخطئته ودليل ذلك أيضا أن الإمام صرح بأن ابن إدريس لم يتابع على كلامه.

الشكل رقم (11)

شجرة مسألة (861)



المبحث الثاني: المصطلحات التي استخدمها الدارقطني في مسائل تصحيح الوجهين.

المطلب الأول: مصطلحات متعلقة بالحكم على السند.

المطلب الثاني: مصطلحات متعلقة بالحكم على الرواة.

المبحث الثاني

المصطلحات التي استخدمها الدارقطني في مسائل تصحيح الوجهين

تنوعت المصطلحات التي استخدمها الإمام الدارقطني في مسائل تصحيح الوجوه المختلفة وهي العينة التي دارت عليها دراستي هذه.

وعند جمع المصطلحات التي حكم فيها على السند وعلى الرواة رأيت أن أجعل لشرح المصطلحات مبحثا خاصا، حاولت فيه شرح ألفاظ الإمام عند الحكم على السند أو الحكم على الراوي.

المطلب الأول

مصطلحات متعلقة بالحكم على السند

بعدما جمعت المصطلحات التي تعلقت بالحكم على الأسانيد لاحظت أنها تندرج تحت أربع عبارات :

1- مصطلح الصحة والصواب.

2- مصطلح الحفظ.

3- الجمع بين الروايات.

4- أخرج مسلم القولين.

5- ألفاظ أخرى.

ومحاولة لفهم مقصد الإمام الدارقطني في حكمه اعتمدت على شرح ألفاظ الحكم لغة واصطلاحا أن وجد، ثم أذكر الألفاظ التي ساقها في مسائل تصحيح الوجهين وعدد تكرارها.

القسم الأول: مصطلح الصحة والصواب.

الصحة لغة: ذهاب المرض، والبراءة من كل عيب وريب[1]، وهي خلاف السقم فقد قالوا:

أم كما قالو سقيم فلئن   نفض الأسقام عنه واستصح
ليعيدن لمعد عكـــــرها   دلـــــــج الليل وتأخذ المنــــــــح[2]

السند الصحيح: هو الإسناد المتصل بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكــون شاذاً ولا معللا.[1]

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب** (507/2).

[2] مرتضى الزبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق،الملقب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هــ) ،**تاج العروس من جواهر القاموس**، (تحقيق : مجموعة من المحققين) ؛ دار الهداية ،(6 /528).

أطلق هذا المصطلح في ثمان وخمسين مسألة من أصل مئة وأربع وعشرين مسألة، وكان الإمام يستخدم مصطلح الصحة أو الصواب أما بالجزم أو الظن وأذكر هنا الألفاظ المتعلقة بهذا القسم:
استخدم لفظ الصحة جازما في أحكامه أربعا وثلاثين مرة مثل: كلاهما صحيحين، وصح القولان.
واستخدم لفظ الصحة غير جازم في حكمه إحدى وعشرين مرة مثل: ويشبه أن يكونا صحيحين و فأشبه أن تصح الأقاويل كلها
واستخدم لفظ الصواب مرتين لفظ جازم ولفظ بالاحتمالية والألفاظ هي: وكلاهما صواب، ولعل كلاهما قد أصاب.

القسم الثاني: مصطلح الحفظ.

الحفظ لغة: نقيض النسيان، وهو التعاهد وقلة الغفلة، وقال الأزهري:رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيئا يعونه.[2]

الحديث المحفوظ: يقولون حديث محفوظ وإسناد محفوظ ويقابله الشاذ وهذا لا يعني صحة الحديث أو حسنه، أنما هو حكم للراجح، وقد يكون الراجح ضعيفاً لذاته، كان يختلف في إسناده وصلاً وإرسالا، فتكون الرواية المرسلة في المحفوظة، والمرسل ضعيفاً.[3]

وجدت أن الإمام الدارقطني قد حكم على ستين مسألة بلفظ الحفظ، منها الجازم وغير الجازم، فأربع عشرة منها كانت بصيغة محتملة غير جازمة مثل قوله: لعل الإسنادين محفوظان أو يحتمل أن يكون القولان محفوظين،

وست وأربعون مسألة كانت بصيغة الجزم مثل: القولان محفوظان، وكلها محفوظة.
ولم أستطع إيجاد الفرق بين استخدام الإمام لفظ الصحة ولفظ الحفظ وذلك يعود لأمرين:

---

[1] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ) ،**الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث**،ط2، (تحقيق : أحمد محمد شاكر)، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(21/1) أخذت ذلك من تعريفه للحديث الصحيح.
[2] ابن منظور ، **لسان العرب** (441/7).
[3] الجديع ، عبد الله بن يوسف الجديع، **تحرير علوم الحديث** ،ط1، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، 2003 م ، (901،/2).

الأول: علمي القليل القاصر، فلم أتمكن من معرفة الفرق بين الحفظ والصحة عند الإمام الـــدارقطني، وباعتقادي القول بان لفظ الحفظ يختلف عن لفظ الصحة عند الإمام بحاجة إلى علماء كبـــار عـــارفين حتى يحكموا ويقبل حكمهم والله أعلم.

والثاني: أنه لا يوجد فرق بين اللفظين عند الإمام بل أنه استخدمهم من باب التنوع في الألفاظ.

القسم الثالث: الجمع بين الروايات.

وهذا يعني أن الإمام لا يحكم حكما صريحا بالحفظ أو الصحة أنما يقــول أن هنالـــك راو أتـــى بالوجهين جميعا وهو حكم غير مباشر بصحة الوجهين ورد ذلك في ثلاث مسائل وأذكر لفظ حكمه في تلك المسائل:

1- رواه الحماني عن شريك على الوجهين جميعا.

2- فجمع بين الاسنادين جميعا.

- ويشبه أن يكون الحديث عند العلاء على الوجهين.

وهذه الألفاظ تدل على أن الإمام الدارقطني يميل إلى تصحيح الوجهين ولكن لا يجزم ولـــم يصـــرح بحكمه.

القسم الرابع: أخرج مسلم القولين.

وردت مسألتان لم يحكم بهما الدارقطني أنما أحال الحكم لراوية مسلم الوجهين في صحيحه فقال أخرج مسلم القولين جميعا، والثانية وأخرج مسلم في الصحيح القولين، وسكت على ذلك وهذا لا معنى له إلا الموافقة على حكم مسلم والقبول به.

القسم الخامس: ألفاظ أخرى.

استخدم الإمام ألفاظا لا تندرج تحت الأقسام السابقة وهما لفظين الأول قوله: "القولان محـــتملان" وهذا حكم لا بالصحة ولا بالحفظ أنما احتمالية القولين.

واللفظ الثاني قوله:"وكلها صحاح محفوظة" ولم يبين ما قصده حين جمع بين الصحة والحفظ.

المطلب الثاني

مصطلحات متعلقة بالحكم على الرواة

أثناء قراءتي وتحليلي لكلام الإمام الدارقطني في مسائل تصحيح الوجهين تبين أنه في مرات قليلة جدا يحكم على الرواة إما جماعة كان يقول رواته ثقات أو عن راو واحد فيصفه بالضعف أو يقول عنه ثقة وما شابه.

وقد يذكر تضعيفه للراوي عندما يريد أن يحكم على روايته بالوهم وهذا نوع من ذكر الدليل إلا أنه ليس من نطاق بحثي لكنه جاء في بعض المسائل التي درستها.

وفي بعض المسائل وجدت أن الإمام الدارقطني يقبل برواية الضعيف أن توبع ففي أحد المسائل قال"وحدث به عنه معلى بن عبد الرحمن وهو ضعيف وقد أتى بالوجهين جميعا عن الزهري ويشبه أن يكون القولان صحيحين" [1] فكيف يصحح رواية ضعيف لولا أنه يقبل بروايته أن توبع وهذا يؤخذ من كلامه السابق.

وعندما يذكر توثيقا للرواي أو لجماعة فإن ذلك يعتبر دليلا على قبوله للوجوه التي جاءت عن الراوي أو أنه لم يستطيع الجزم بتضعيف إحدى الروايات لأن راويها ثبت.

كان يقول عن ابن إدريس أنه من الأثبات ولم يتابع على قوله ولكنه يحكم على روايتيه بقوله "لعلهما صحيحان"[2] فهنا يوثق الراوي ولكنه يجعلنا في تردد فانه لم يتابع على قوله والحكم بالظن لا الجزم.

وأيضا مثال أخر قوله: أن الأقاويل صحيحة لأن رواتها ثقات أو أثبات ولعل هذا نوع من الدليل لكن ثقة الرواة ليست دليلا كافيا للحكم بصحة الأقوال فهنالك العلل الخفية والشذوذ والانقطاع الخفي بين الرواة ولم يبين الإمام توفر ذلك في الروايات أو لم يتوفر.

---

[1] الدارقطني ، **كتاب العلل للدارقطني**، (63/11).

[2] السابق (251/5).

جدول رقم (8)

عبارات الإمام الدارقطني في حكمه على الرواة

الرقم	رقم المسألة	الحكم
1	559	عبد الله بن محمد كان رجلاً صالحاً كان ضعيفاً
2	861	ابن إدريس من الأثبات
3	988	محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة وكان ضعيفاً
4	1095	ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاح لأن رواتهم إثبات
5	1495	وعبد الله بن ادريس من الاثبات
6	1709	ونصر مولى الزهري عزيز الحديث
8	2126	حدث به معلى وهو ضعيف
9	2131	قلت إسحاق أبو عبد الله من هو قال لا يعرف إلا في هذا الحديث
10	2947	ووهيب وابن عليه اثبت من الدستوائي ومن الجفري ومن سفيان بن موسى
11	3867	وهو أشبه بالصواب لأن حجاجاً كان يدلس
12	3887	ويحتمل أن تصح جميعها لأن جميع الرواة لها ثقات
13	904	أبو الطيب عبد الله بن محمد بن يحيى البزار حافظ ثقة ما كتبته الا عنه
14	3159	ابن عون وهو ثقة وزيادته مقبوله وحكم أيضا قال وهو من الحفاظ
15	3636	محمود بن محمد الظفري ولم يكن بالقوي
16	93	عبد الله بن بديل المكي وكان ضعيفا
17	422	محمد بن القاسم الاسدي وهو متروك

المبحث الثالث: مآخذ على كتاب العلل للدارقطني من خلال مسائل الدراسة.

المطلب الأول: تشخيص العلة تشخيصا عاما.

المطلب الثاني: سكوته عن الرواة الضعفاء والمتروكين.

المطلب الثالث: تداخل الأسانيد.

المطلب الرابع: اختصار أسانيد الروايات التي يتكلم عليها واغفال نهاياتها والاكتفاء بالإشارة إليها أو تركها لفهم القارئ.

المبحث الثالث

مآخذ على كتاب العلل للدارقطني من خلال مسائل الدراسة

بداية أقول لا يوجد كتاب يخلو من الأخطاء والهفوات إلا القران الكريم وهو كتاب الله وحاشا أن يأتي إليه الخطأ فلله عز وجل الكمال المطلق وكل ما يأتينا منه كامل لا يأتيه الباطل، لكن البشر عكس ذلك فصفة النقص تلازمهم دائما ويظهر ذلك جليا في أقوالهم وأفعالهم وفي كتاباتهم.

وقد تكلم النقاد في المآخذ على كتب كثيرة وبحثي هذا يعتمد على كتاب الدارقطني ولم أجد من تكلم عن المآخذ عليه إلا قولهم أنه لم يرتب على الأبواب الفقهية بل على المسانيد وهذا يجعل الوصول للحديث المراد صعبا جدا.

لكن هذه المشكلة لم تعد شيئا هاما في عصرنا هذا، ــ عصر الحاسوب ــ فمن طرق البحث من خلال البرامج المتاحة يمكن الوصول لأي حديث في الكتاب بثوان قليلة، لكن بعد الخوض في هذا الكتاب وقراءته والنظر فيه مرارا وتكرارا يتبين أن هنالك مآخذ أخرى تعتبر مهمة جدا وجوهرية في نظري، حاولت أن أجمعها في أربعة مآحذ جعلتها مطالب هذا المبحث وسأتحدث عن كل مأخذ وأضع أمثلة توضيحية.

المطلب الأول

تشخيص العلة تشخيصا عاما

من ملاحظاتي على طريقة سرد المسائل وتحليلها ومناقشتها عند الدارقطني تبين أنه في العدد الغالب للمسائل المذكورة في كتابه لا يتحدث عن العلة بصورة مباشرة تقنع القارئ فهو يبين أن هنالك اختلاف بين طرق عدة لكنه غالبا لا يذكر نوع الاختلاف بل يقول اختلف على فلان ويذكر الإسناد ثم يحكم، وفي عصر الإمام الدارقطني هكذا كانوا يشرحون فيعتمدون على فهم السامع ولأن ذكر نوع العلة يعد من التكرار بالنسبة لهم، لكن في عصرنا يصعب على الباحث معرفة نوع الاختلاف بمجرد القراءة في بعض المسائل بل يحتاج إلى طرق توضيحية أكثر مثل رسم الشجرة أو ترتيب الأسانيد في جداول أو تفكيك الإسناد ليسهل فهم موضع الخلاف، وأذكر هنا مثالين ليتبين المقصود من هذا الكلام.

المثال الأول:

في مسألة رقم 114 (70/2) حديث قبض الخلافة والكلالة قال الدارقطني: " يرويه غندر عن شعبة عن يحيى بن سعيد وهو أبو حيان التيمي عن الشعبي عن بن عمر عن عمر.

وخالفه عمرو بن حكام رواه عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن بن عمر عن عمر .

وقال عفان عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي.

ويشبه أن يكون الأقاويل كلها صحاحا والله أعلم."

في هذه المسألة لم يبين الدارقطني نوع الاختلاف بين الطرق ولا نستطيع معرفة الاختلاف بمجرد القراءة الأولية، وعند رسم الشجرة ومقارنة الطرق ببعضها تبين أن الاختلاف على شعبة،

مرة جاء الحديث عن شعبة عن أبي حيان.

والثانية عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد.

والثالثة عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر.

ولذلك قال في حكمه الأقاويل لأنها ثلاثة أقوال ونوع الاختلاف هو إبدال راو براو والدارقطني اكتفى بقوله "خالفه".

المثال الثاني:

في مسألة رقم 560 (276/4) لما سئل الدارقطني عن حديث الشفعة قـال: " يرويـه الزهـري واختلف عنه

فروي عن خارجة بن مصعب عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

وخالفه عبد الواحد بن زياد فرواه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.

وكذلك قال يزيد بن زريع وعبد الرزاق.

واختلف عن مالك

فقيل عنه عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة

وكذلك قيل عن بن جريج ومحمد بن إسحاق عن الزهري

وأخرجه مالك في الموطأ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة مرسلا

وحديث جابر وأبي هريرة محفوظان

وأما حديث أبي سلمة عن أبيه فوهم من راويه "

عند قراءة هذه المسألة يتبين أن نوع الاختلاف إرسال الموصول وهـذا علمنـاه مـن كـلام الدارقطني بعد ذكر السند الأخير أتبعه بكلمة مرسل ولما رجعت للأسانيد السابقة وجدت أن الموصول ذكر فيه أبو هريرة أو جابر أو عبد الرحمن بن عوف والد أبي سلمة والأمام الدارقطني قال عن هـذا الأخير أنه وهم من راويه ولم يذكر الدارقطني اختلافات أخرى وعند رسم شجرة الحديث بالمعلومات التي ذكرها الإمام فقط تبين أن هنالك أربعة اختلافات لم يشخصها الإمام الدارقطني ولم يحكم عليها.

فهنالك جمع وتفريق رواية جاءت عن أبي سلمة وحده وروايـة عـن أبـي سـلمة وسـعيد، والاختلاف الثاني إرسال الموصول وهذا الاختلاف ذكره الإمام بصورة عامة، والاختلاف الثالث إبدال بين الصحابة مرة عن جابر ومرة عن أبي هريرة، والاختلاف الرابع أن مالك بن أنس جـاءت عنـه روايتان فيها اختلافان الأول سقط راو من الرواة وهو الزهري والثاني تعارض الوصل والإرسـال، وكل هذه الاختلافات لم يشخصها الدارقطني بصورة ميسرة مفهومة بل ترك تحليلها للباحث ولم يحكم على جميع الاختلافات، ولعل السبب هو أنه كان يرى أن هذا النوع من العلـم أنمـا يخاطـب بـه المتخصصين فقط وهم لا يحتاجون لكثير من الشرح والبيان والتوضيح.

المطلب الثاني

سكوته عن الرواة الضعفاء والمتروكين

إن إحدى أهم طرق الترجيح في علم مصطلح الحديث هو الترجيح بعلو المنزلة في سلم الجرح والتعديل، والإمام الدارقطني في كثير من مسائله لم يتطرق إلى مراتب الرواة مع الحاجة إليها في الترجيح.

ويتراءى لي أن الحكم على الأسانيد دون معرفة مراتب الرواة لن يكون دقيقا إلا إذا لم نكن بحاجة إليه أي أن عدد الرواة كان يغني عن معرفة المراتب في هذه الحالة لا بأس لكن الإمام سكت عن مرتبة الراوي وصحح وحكم دون أن يتكلم عن ضبطه وحفظه والإمام بالتأكيد يعلم مرتبة الراوي ولكن لم يذكرها وبالتالي فنحن بحاجة إلى الدراسة والبحث لمعرفة المراتب، وأذكر هنا مثالين للبيان التفصيلي:

المثال الأول:

في المسألة رقم 181 (154/2): حديث لا نذر ولا يمين في معصية الله. قال الإمام الدارقطني: " هو حديث يرويه عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر.

واختلف عن عمر.

فرواه مطرف بن طريف وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر

وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

يرويه المثنى بن الصباح وغيره

ويشبه أن يكونا صحيحين والله أعلم."

قد صحح الإمام الوجهين دون ذكر أي مرتبة لأي راو والترجيح بالعدد فيه كلام لأنه قال "المثنى وغيره" ولم يذكر من غيره فقد يكون واحدا وقد يكون أكثر من واحد، ولم يكن حكمه جازما فقد قال "ويشبه"، وعند الرجوع إلى مراتب الرواة نجد أن المثنى بن الصباح ضعيف[1] والغريب أن الإمام

[1] انظر، المزي، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**،(27./203).

الدارقطني قد ضعفه في سننه [1]فهو ضعيف عنده وكلمة غيره دون أن نعلم مـن هـم غيـره تبقـى مجهولة[2]، فكيف يمكن القبول بصحة هذا الوجه؟.

المثال الثاني:

في مسألة رقم 1255 (392/3): قد سئل الإمام الدارقطني عن حـديث "لا تسـبل إزارك أن الله لا يحب المسبلين" فقال: " يرويه شريك عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن قبيصة عن المغيرة.

كذلك قال أبو النضر هاشم بن القاسم ويزيد بن هارون وعلي بن الجعد عن شريك.

وخالفهم الحسن بن بشر وموسى بن داود فروياه عن شريك عن عبد الملك عن قبيصة بن جابر عـن المغيرة

ورواه الحماني عن شريك على الوجهين جميعا".

في هذه المسألة بعد ذكر الطرق المختلفة علق الدارقطني بان الحماني روى الوجهين ولم يـذكر حكما غير هذا التعليق وهذا يعني أنه وافق وصحح الروايتين لأن الحماني روى الوجهين، ولكن عند البحث عن ضبط الحماني وعدالته تبين أنه ضعيف كذاب اتهم بسرقة الحديث وفي تعديلـه اخـتلاف كبير،[3] وبهذا لا يمكن اعتبار روايته هي السبب في تصحيح الوجهين لأننا لا نسـتطيع قبولهـا بعـد معرفة مرتبة راويها والتأكد منها.

ومن الأمثلة يتبين أن الدارقطني حكم دون اعتبار مراتب الرواة أو ذكرها أثناء حكمه، ويجـب التثبت والبحث عن مراتب رواة الحديث حتى يكون الحكم دقيقا.

---

[1] الدارقطني،**سنن الدارقطني،** (43/4) بعد حديث رقم 3066.

[2] انظر الدراسة المفصلة لهذه المسألة في صفحة 14 من هذه الرسالة.

[3] أنظر،الذهبي ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** (392/3).، ابن حجر ، **تقريب التهذيب** (1/ 593)، هذا الراوي اختلف في جرحه وتعديله ولكن ابن حجر رجح أنه اتهم بالسرقة.

المطلب الثالث

التقديم والتأخير في فقرات الإسناد الواحد

عند الشروع في محاولة الحكم على الحديث وبيان علله لا بد من الإهتمـام بكيفيـة سـرد المعلومات ليسهل على القارئ الوصول إلى نقطة الاختلاف ويستطيع المقارنة بين المعلومات بيسـر، وهذا ما لم أجده في كتاب العلل للدارقطني فان طريقته في كتابة الأسانيد متعبة جـدا فيـذهب جهـد الباحث فقط في محاولة تجميع حلقة الإسناد بالترتيب الصحيح وقد يحتاج إلى بحث وجمع معلومـات حتى يتأكد من تسلسل الأسانيد لأن طريقة الإمام في بعض المسائل يصعب فهمها ولأوضح المقصود أذكر مثالين:

المثال الأول:

في مسألة رقم 229 سئل الدارقطني عن حديث عمر أنه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقـان على غير ما أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر فقال الدارقطني: " يرويه الزهري عن عروة واختلف عن الزهري،

فرواه معمر بن راشد من رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى عنه عن الزهري عـن عـروة عـن المسور بن مخرمة عن عمر.

وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة وعبد الـرحمن بن عبد القارىء عن عمر.

وتابعه شعيب بن أبي حمزة ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد وإسحاق بن يحيى الكلبي وغيرهم".

في هذا المثال قال الإمام أن معمر روى الحديث وان عبد الرزاق خالفه فلو أن الباحث لم ينتبه إلى قوله أن معمر رواه من رواية عبد الأعلى عنه لظن أن عبد الرزاق خالف معمرا، ولكـن بعـد التأني ومعرفة الطبقات يتبين أنه خالف عبد الأعلى.

وبعد أن قال خالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عن الزهري إلى آخر الإسناد، قـال وتابعـه شعيب ويونس وغيرهم، الضمير في لفظة وتابعه يعود لآخر مذكور أي أنه تابع عبد الرزاق، لكن من لديه معرفة جيدة بالحديث ورواته وطبقات الرواة يعلم أن شعيب ويونس وعقيل وإسحاق ليسوا مـن طبقة عبد الرزاق بل من طبقة معمر فتكون المتابعة لمعمر والله أعلم.

المثال الثاني:

في مسألة رقم 965 (40/6) سئل الدارقطني عن حديث الجمع بين الصلاتين وقـام بسـرد الأسانيد ومن ضمنها قال: " وقيل عن أبي الزبير عن جابر،

قاله قرة بن خالد والثوري من رواية إسحاق الأزرق وآخر لا أذكره وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي الزبير عن جابر.

وهذا مثال آخر على تداخل الأسانيد فإن هذه الأسانيد بهذا الترتيب يصعب فهمها على الباحث فيحتاج إلى دقة تركيز لفهم الترتيب الصحيح للإسناد، فيكون السند الأول عن إسحاق الأزرق وآخـر عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر.

والإسناد الثاني يبدأ بعبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر والواو قبل عبد الرحمن تكون عطفا على قرة وخالد، والجملة " من رواية إسحاق الأزرق وآخر لا أذكره" هذه جملة معترضة تدل على أن إسحاق وآخر رويا الحديث عن الثوري، والله أعلم.

من هذه الأمثلة يتبين أن الإمام الدارقطني في سرده للإسناد يتفنن في ذكره بالتقـديم والتـأخير والاختصار وهذا يجعل الباحث مترددا في فهمه وترتيب فقراته، ويشغل وقته بالبحث عـن تسلسـل الإسناد وترتيبه الصحيح ويحتاج للبحث في خارج كتاب العلل ليتأكد ما هو الترتيب الصحيح لـرواة الإسناد وهل هو إسناد واحد أم أكثر وهذا مما يتعب الباحث ولا يكون كتاب العلل قـد أفـاده بشـكل كامل.

المطلب الرابع

اختصار أسانيد الروايات التي يتكلم عليها وإغفال نهاياتها

والاكتفاء بالإشارة إليها أو تركها لفهم القارئ

هذا المأخذ يجتمع مع المأخذ السابق في أنه يدور حول طريقة ترتيب الإسناد وسرده، ففي المطلب السابق أنه يذكر الإسناد بصورة متداخلة تحتاج إلى دقة في إعادة ترتيب السند بالصورة الصحيحة، أما هذا المطلب فإنه يبين أن الإمام الدارقطني في العادة يختصر السند وغالبا ما يذكره معلقا، أو يذكر جزءا من السند ويتبعه بقوله عنه فقط أو نحوه أو يسكت ويتركه لفهم الباحث وهذا أيضا يجعل مهمة الباحث صعبة ومتعبة، فان مهمة الباحث في كتاب العلل يجب أن تكون فقط المقارنة بين الأسانيد ومعرفة أماكن الاختلاف ليحكم على الحديث لكن طريقة الإمام الدارقطني تجعله ينشغل في أمور أخرى ومن ذلك:

المثال الأول:

في مسألة رقم 627 (360/4) سئل الدارقطني عن حديث "من أراد هوان قريش أهانه الله" فقال: "هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه

فرواه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد

واختلف عن إبراهيم

فقيل عنه عن يوسف بن الحكم عن سعد

والقولان عنه محفوظان".

هذا المثال يوضح كيف أن الإمام الدارقطني يختصر الإسناد بصورة تجعل الباحث يتردد في بدايته ونهايته فعند قراءة هذه المسألة نظن أن الإسناد الثاني هو عن إبراهيم عن يوسف لكن هذا يستحيل فإنّ هنالك ثلاث طبقات بينهم فالإسناد الصحيح الكامل يكون عن إبراهيم عن صالح عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف عن سعد ويكون الاختلاف بين الروايتين أن في الأولى ذكر محمد بن سعد وفي الثانية سقط ذلك الراوي من الإسناد، وهذا لا يعرف بشكل جازم إلا بالبحث خارج كتاب العلل.

ويلاحظ أيضا أن الإسنادين مذكورين بصورة معلقة، والأحاديث المعلقة يصيبها الضعف وإن الباحث هنا يحتاج إلى جمع الروايات المتصلة من خارج كتاب العلل للتأكد من وجود الحديث متصلا،

وقد حاول محقق كتاب العلل واجتهد في جمع الأسانيد متصلة ولكن هنالك الكثير من الأسانيد لم يعثر على من وصلها فما قيمة هذه الأسانيد أن لم نجدها متصلة؟ وهذا سؤال يحتاج إلى قرار حاسم من كبار أهل العلم بالحديث النبوي الشريف، ويمكن التعامل معها كما تعامل العلماء مع معلقات البخاري في صحيحه أنها ثابتة إلى من علقها عنه أن كان التعليق جازما وبغير ذلك فلن نستفيد كثيرا لأننا كثيرا ما رأينا المحقق يصرح بانه لم يعثر على من وصل الإسناد المعلق فما هو الموقف العلمي من هذه الأسانيد المعلقة التي لم نعثر لها على رواية متصلة.

المثال الثاني:

في مسألة رقم 834 (223/5) سئل الإمام الدارقطني عن حديث "أي الذنب أعظم" فقال: "حدثنا أبو علي الصفار إسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله وعن واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال:

سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر ثم ذكر نحوه.

وحدثنا أبو بكر الشافعي ثنا معاذ ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان بهذا الإسناد نحوه".

في الإسناد الأخير من كلام الدارقطني السابق ذكر بداية الإسناد ثم قال بهذا الإسناد، وعند الرجوع إلى الإسناد الذي قبله نجد أنه يجمع بين إسنادين وهذا يجعلنا نتساءل أي إسناد هو الذي قصده الأمام، وباستخدام قواعد اللغة العربية نقول أن الإسناد الذي قصده يجب أن يكون الإسناد الأخير الذي هو عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله ولكن لا نستطيع الجزم بذلك لأنه قد يكون مقصوده الإسنادين معا، والله أعلم.

في نهاية هذا المبحث وبعد ذكر المآخذ التي لاحظتها في كتاب العلل للإمام الدارقطني يتبين أن هذه مآخذ حقيقية في صلب الكتاب وإنها تزيد من مشقة قراءة الكتاب وفهمه وتحتاج إلى الكثير من الوقت لإعادة الترتيب في الكتاب حتى يكون سهل الفهم والمقارنة، وإنما أقول هذا حسب فهمي وعلمي القليل القاصر لا حسب فهم الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث وخاصة علم العلل.

الاستنتاجات والتوصيات:

من نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- إن الترجيح بين الروايات المختلفة في علم العلل هو الأصل ، وأما تصحيح الوجوه المختلفة فهو استثناء ونسبته في كتاب العلل للإمام الدارقطني لا تتجاوز 3%.

2- أبرز أنواع العلل التي صححت لها وجوه الاختلاف هي إبدال الرواة، والجمع والإفراد.

3- وجدت أن أبرز الرواة الذين صحح لهم الوجهين المختلفين هما ابن شهاب الزهري وأبو إسحاق السبيعي وهما من الحفاظ المكثرين.

4- وجدت أن هنالك أسبابا لتصحيح الوجوه المختلفة وهي

وجود رواية تجمع بين الوجهين المختلفين،

وسعة مرويات الراوي المختلف عليه،

وأيضا وجود ظروف تؤثر على الراوي مثل:النشاط ،الاحتياط، النسيان،

ومن الأسباب عدم اختلاف الحكم في الوجهين،

أو اضطراب الراوي المختلف عليه.

5- رأيت أن المسائل لو درست بشكل مكثف ودقيق في عصرنا هذا لاستطعنا أن نرجح بينها بوجود الدليل، والله أعلم.

6- وفي نهاية رسالتي أوصي أئمة علم الحديث وطلبته أن يكثفوا اهتمامهم بدراسة الأسانيد وتمييز صحيحها من سقيمها ليكون لدينا سنة صحيحة وردتنا عن رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد ذلك ينصب اهتمامنا على متونها شرحا وفهما واستنتاجا وتطبيقا صحيحا، ولعل ذلك قريب بإذن المولى عز وجل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبته طالبة الشريعة:

سارة راتب الخطيب

في مدينة عمان عاصمة

المملكة الأردنية الهاشمية

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الأعرابي ، أحمد أبو سعيد بن الأعرابي الصوفي (ت 340هـ)، **معجم ابن الأعرابي** ، ط1، (تحقيق وتخريج : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني) ، دار ابن الجوزي ، السعودية، 1997م.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، **الآداب للبيهقي** ، ط1،(اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه)، مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت،1988 م.

———————— **شعب الايمان** ،ط1 (تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد)، مكتبة الرشد ،الرياض ،2003م.

———————— **السنن الكبرى** ، ط3، (تحقيق : محمد عبد القادر عطا) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2003م.

———————— **معرفة السنن والآثار**،ط1،(تحقيق :عبد المعطي أمين قلعجي)، دار الوعي،دمشق،1991م.

———————— **السنن الصغرى**،ط1، (تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي) ، جامعة الدراسات الإسلامية،الباكستان، 1989م.

النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)،**السنن الكبرى**، ط1، (تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة ، بيروت 2001م.

أبو نعيم الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت 430هـ) ، **أخبار أصبهان** ، ط1، (تحقيق: سيد كسروي حسن) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990م .

ــ **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**،ط1، (تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت،1996م.

أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت 307هـ)، **مسند** أبي **يعلى**،ط1، (تحقيق : حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق ، 1984م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)،**الكفاية في علم الرواية** ، (تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

ــ **تاريخ بغداد** ، ط1،(تحقيق: بشار عواد) دار الغرب الاسلامي، بيروت،2002م.

ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**،ط1،(تحقيق :عبد الله بن ضيف الله الرحيلي)، مطبعة سفير،الرياض، 1422هـ.

ــ **النكت على كتاب ابن الصلاح**، ط1، (تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية ، 1404هـ_1984 م.

ــ **تقريب التهذيب**، ط1،(تحقيق :محمد عوامة)، دار الرشيد ، سوريا، 1406 هـ - 1986م.

ـــ **تهذيب التهذيب**، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية،الهند،1326هـ.

ـــ **المطالب العاليــة بزوائــد المســانيد الثمانية** ، ط1،(تحقيق : رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق : سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري)، دار العاصمة، السعودية، 1419هـ.

ـــ **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار المعرفة ، بيروت،1379 هـ.

ـــ **تعريف اهــل التقــديس بمراتــب الموصوفين بالتدليس** ،ط1، (تحقيق : عاصم بن عبدالله القريوتي)،:مكتبة المنار، عمان،1983م.

الرحابي، أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكــي، 2001م ، **المقترب في بيان المضطرب** ، ط1، عمان: دار ابن حزم للطباعة والنشر.

ابن أبي عاصم ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287هـ) ، **السنة لابن** أبي **عاصــم** ، ط1،(تحقيق : محمد ناصر الــدين الألبــاني) ، المكتــب الإسلامي، بيروت،1400هـ.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن بن عبيد الله العتكي المعروف (ت292هـ) ، **مســند البــزار المنشور باسم البحر الزخار** ،ط1، (تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، حقق الأجزاء من 1 إلــى 9وعادل بن سعد حقق الأجزاء من 10 إلى 17) ، مكتبة العلوم والحكــم، المدينــة المنــورة، 2009م.

ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ)، **معجم مقاييس اللغة،** (تحقيق : عبد السلام محمد هارون) ، دار الفكر.

صدر الدين، أبو طاهر السلفي احمد بن محمد (ت 576هــ)، **معجم السفر** ،(تحقيق : عبد الله عمر البارودي)، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هــ) ، **مسند احمد بن حنبل** ، ط1، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون) ،مؤسســة الرســالة ، بيروت،2001م.

ــ **فضائل الصحابة** ، ط1، (تحقيق وصي الله محمد عباس)، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1983م.

الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن ســلمة المصــري المعــروف بالطحاوي (ت 321هــ)، **شرح مشكل الآثار**،ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1994م.

البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر البلاذاري (ت 279هــ) ، **جملة من أنساب الاشراف** ،ط1 ، (تحقيق : محمد باقر المحمودي) : دار الفكر، بيروت ، 1996م.

خياط، أسامة عبد الله ، 1406ه، ــ **مختلف الحديث وموقف النقاد والمحــدثين منــه**، ط1، مكــة المكرمة: مطابع الصفا.

ابن راهويه ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي المعروف بــ ابــن راهويــه (ت 238هــ) ، **مسند إسحاق بن راهويه** ،ط1، (تحقيق : عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي) ، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة ،1991م.

ابن جعفر المدني ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني (ت 180هـ) ،**حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني**،ط1 (تحقيق :عمر بن رفود بن رفيد السّفياني) ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،الرياض، 1998 م.

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، **الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث**،ط2، (تحقيق : أحمد محمد شاكر)، دار الكتب العلمية ، بيروت.

الأصبهاني ،إسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني (353 هـ) ، **العوالي والموافقات** ، ط1.

أبو ابراهيم المزني ، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (2664هـ) ، **السنن المأثورة للشافعي** ،ط1، (تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي)، دار المعرفة ، بيروت، 1406هـ.

الرازي ، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، **الفوائد** ،ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض،1412.

أبو علي البَزَّاز، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البَزَّاز(ت 425هـ) ، **جزء الحسن بن شاذان**، ط1، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية،2004م.

المحاملي ، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن الضبي المحاملي (ت330هـ)، **أمالي المحاملي**،ط1، (تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي)، دار النوادر ،2006 م.

البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت516هـ)، **شرح السنة** ،ط2،(تحقيق :شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش) المكتب الإسلامي،بيروت ،1983م.

الدريس، خالد ، 2004م، سلوك الجادة وأثره في اعلال الحديث ،بحث نشر في **مجلة الملك سعود** مجلد 17، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2).

الأطرابلسي ، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (343هـ)، **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي** ، (تحقيق :عمر عبد السلام تدمري) ،دار الكتاب العربي ، لبنان،1980 م.

الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، **الأعلام للزركلي** ، ط15، دار العلم للملايين، 2002 م.
الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، **مختار الصحاح** ،ط5، (تحقيق : يوسف الشيخ محمد)، :المكتبة العصرية، بيروت، 1999م.

ابن رجب ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الدمشقي الحنبلي (ت795هـ)، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**،ط7، (تحقيق شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس)، مؤسسة الرسالة،بيروت،2001م.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806هـ)،**ألفية العراقي المسماة بـ :التبصرة والتذكرة في علوم الحديث**، ط2 ، (تحقيق ودراسة :العربي الدائز الفرياطي) ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1428هـ.

الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ، **المعجم الكبير** ،ط2، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، 1994 م.

أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت275هـ)، **سنن أبي داود** ، (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد) ، المكتبة العصرية، بيروت.

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي،(911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** ،(تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي)، دار طيبة، الرياض.

القضاة، شرف ، 2001م، علم مختلف الحديث، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية**، مجلد28 عدد 2.

السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(902هـ)، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، ط1، (تحقيق :علي حسين علي)، مكتبة السنة، مصر ،2003م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ط1، دار الحديث، القاهرة ، 2006م.

ـــــــــــــــــ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**،ط1، (تحقيق :علي محمد البجاوي) ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

ـــــــــــــــــ **الموقظة في علم مصطلح الحديث**،ط2،(تحقيق : عبد الفتاح أبو غُدّة)، مكتبة المطبوعات الإسلامية،حلب،1412هـ.

ـــــــــــــــــ **تاريخ الاسلام**،ط1، (تحقيق : بشار عواد) ، دار الحديث، القاهرة،2006 م.

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (681هـ)، **وفيات الاعيان**،ط1، (تحقيق : إحسان عباس)، دار صادر ،بيروت،1900م.

العلائي ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي(ت 791) ،**جامع التحصيل**، ط2 ، عالم الكتب، بيروت ،1986م.

الزرقي عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، 1425هـ، **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، ط1، دار المحدث للنشر والتوزيع.

الكشي ، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال لـه :الكَشّي بالفتح والإعجام (249هـ)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، ط1، (تحقيق : صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي)،مكتبة السنة،القاهرة، 1988 م.

الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(ت211هـ) ، **مصنف عبد الرزاق** ،ط2،(تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي)، المجلس العلمي، الهند ،1403هـ.

الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (219هـ)، **مسند الحميدي**،ط1،(تحقيق : حسن سليم أسد الدَّارَانيّ) ،دار السقا، سوريا، 1996 م.

ابن عدي ، عبد الله أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365 هـ) ، **الكامل في الضعفاء**،ط1، (تحقيق :عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض) ، الكتب العلمية،بيروت،1997 م.

الدارمي ،ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي(255هـ)، **مسند الدارمي**،ط1، تحقيق :حسين سليم أسد الداراني)، دار المغني للنشر والتوزيع ، السعودية 2000م.

الجديع ، عبد الله بن يوسف الجديع، 2003 م، **تحرير علوم الحديث** ،ط1، بيروت : مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن بطة ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد المعروف بابن بَطَّة العكبري (387هـ) **الإبانة الكبرى لابن بطة**، ط1، (تحقيق : رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري)، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض 2005م.

ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (643هـ)، **مقدمة ابن الصلاح معرفة أنواع علوم الحديث** ، ط1، (تحقيق : نور الدين عتر)، دار الفكر المعاصر ، بيروت 1986م.

القرطبي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي (456هـ)،**المحلى بالآثار**، دار الفكر، بيروت .

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571 هـ) ، **تاريخ دمشق**،(تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.

الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن الدارقطني (ت385هـ)،**سنن الدارقطني**، ط1، (تحقيق : شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1424هـ.

ــــــــــــــــــــــ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ،ط1،(تحقيق محفوظ الرحمن السلفي من جزء1-11ومحمد الدباسي من 12-15)،دار ابن الجوزي، الدمام،1427هـ.

مالك بن أنس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت197هـ)، **الموطأ** ،ط1 ، (تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي)، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الامارات ،2004 م.

ــــــــــــــــــــــ **الموطأ** ،ط1 ، (تحقيق : بشار عواد معروف - محمود خليل) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1412هـ.

النيسابوري،ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري (ت 319هـ) ، **الاوسط في السنن والاجماع والاختلاف** ، ط1،(تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الطبعه الاولى) ، دار طيبة ،الرياض ، 1985م.

ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي(ت 387هـ)، **أمالي ابن سمعون الواعظ ،** ط1، (دراسة تحقيق :عامر حسن صبري) ، دار البشائر الإسلامية ،بيروت ،2002 م.

ابن الابنوسي ،أبو الحسين محمد بن احمد بن محمد الصيرفي ابن الآبنوسي ، (457هـ)، **مشيخة ابن الآبنوسي** ،ط1، (تحقيق : خليل حسن حمادة) ، جامعة الملك سعود، السعودية ، 1421هـ .

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي (ت204هـ) ، **اختلاف الحديث**، دار المعرفة ، بيروت ، 1990م.

ــــــــــــــــــــــــ **مسند الشافعي**، دار الكتب العلمية، بيروت ،1400 هـ.

السراج ، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (ت313هـ)، **حديث السراج** ، ط1، (تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،2004 م.

ابن خزيمة ،أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت292هـ)، **صحيح ابن خزيمة** ، ط1،(تحقيق :محفوظ الرحمن زين الله، حقق الأجزاء من 1 إلى 9 وعادل بن سعد حقق الأجزاء من 10 إلى17 وصبري عبد الخالق الشافعي حقق الجزء 18)، المكتب الاسلامي ، بيروت، 2000م.

ــــــــــــــــــــــــ **صحيح ابن خزيمة** ،(تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي) ،المكتب الإسلامي، بيروت.

البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، (ت256هـــ)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** ،ط1 ، (تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر) ، دار طوق النجاة ،1422هـ.

الآجري ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت360هــــ)، **الشـريعة للآجري**،ط2 ، (تحقيق : عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي) دار الوطن ،الرياض، 1999م.

الخرائطي ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطـي (ت327هـــ)، **مساوئ الأخلاق ومذمومها** ،ط1، (تحقيق : مصطفى بن أبو النصر الشلبي) ، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، 1993 م.

ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354 هـ) **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**،ط1 ، (تحقيق مـرزوق علـى ابراهيم) ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،المنصورة ، 1991 م.

———————— **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، ط2 ، (تحقيق : شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1993م.

ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) ،**الطبقات الكبرى**، (تحقيق : زياد محمد منصور) ؛الطبعة:الثانية،المدينة المنورة:مكتبة العلوم والحكم،1408هجري.

ابن القيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (507هـ) ،**ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي**، ط1، (تحقيق عبد الرحمن الفريوائي) ، دار السلف، الرياض ،1996م.

أبو طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت393هـ) ، **المخلصيات**، ط1، (تحقيق : **نبيل سعد الدين جرار**)، ؛ قطر :وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر 1429 هـ 2008 - م.

ابن اخي ميمي الدقاق ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بأبن اخي ميمي الدقاق (ت 390هـ) **فوائد ابن اخي ميمي الدقاق** ، ط1،(تحقيق : نبيل سعد الدين جراردار اضواء السلف ، الرياض ، 2005م.

ابن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع،(ت405هـ)، **معرفة علوم الحديث**، ط2، (تحقيق : السيد معظم حسين) ، دار الكتب العلمية،بيروت ، 1977م.

———— **المستدرك على الصحيحين**، ط1 ،(تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1990م

الشيرازي ابن باكويه ، محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أحمد الشيرازي، أبو عبد الله بن باكويه (ت428هـ) ، **جزء ابن باكويه** ،ط1 ، 2004م.

ابن العشاري الحنبلي، محمد بن علي بن الفتح أبو طالب الحربي، ابن العشاري الحنبلي (ت451 هـ) **فضائل** أبي **بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه**،ط1 (تحقيق:عمرو عبد المنعم)،دار الصحابة للتراث، طنطا ، 1993م.

الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ) ، **نيل الأوطار**، ط1، (تحقيق :عصام الدين الصبابطي)، دار الحديث، مصر ، 1993م.

البختري ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري البغدادي الرزاز(ت339هـ)، **مجموع فيه مصنفات** أبي **جعفر ابن البختري** ،ط1،(تحقيق : نبيل سعد الدين جرار)، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، 2001 م.

الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ) ،**سنن الترمذي**، ط2 (تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكرجزء 1و 2 ومحمد فؤاد عبد الباقي ـ جزء 3 وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف جزء 4–5) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1975م.

الحسني، محمد مجير الخطيب ، 1428هـ _ 2007م، **معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم الحديث**، ط1 السعودية: دار الميمان للنشر والتوزيع.

أبو شهبة ، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت1403 هـ) ،**الوسيط في علوم ومصطلح الحديث** ، دار الفكر العربي.

مرتضى الزبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق،الملقب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ) ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (تحقيق : مجموعة من المحققين) ؛ دار الهداية.

ابن منظور ، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور (ت711هـ) ، **لسان العرب**،ط3، دار صادر، بيروت ، 1414 هـ.

ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، (ت 327هـ)، **علل ابن** أبي **حاتم**، ط1، (تحقيق سعد الحميد -خالد الجريسي)، 2006م.

الألباني ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح ، الأشقودري الألباني (ت1420هـ) ، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه** ، ط1، دار با وزير للنشر والتوزيع ،جده ، 2003م.

ــــــــــــــــــــــــ **صحيح أبي داود** ، ط1، مؤسسة غــراس للنشر والتوزيع، الكويت، 2002 م.

مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هــ) ، **صحيح مسلم**، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

باحو، أبو سفيان مصطفى ، 2005م، **العلة وأجناسها عند المحدثين**، ط1، طنطا: مكتبة الضياء.

أبو عروة البصري ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل الــيمن (ت153هــ) ، **جامع معمر بن راشد**، ط2 ، (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمــي) ، المجلــس العلمي، الباكستان ، 1403 هــ.

مغلطاي ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ، أبو عبد الله، عــلاء الدين (ت 762 هــ) ،**اكمال تهذيب الكمال** ، ط1، (تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد- أبو محمد أسامة بن إبراهيم)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،2001م.

الشرايري،منصور محمود الشرايري ، 2008م، **نظرية الاعتبار عند المحــدثين**،ط1 ، الاردن : الدار الأثرية.

المربي ، المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد بن عبد الله الأسدي الأندلسي المربي (ت 435هــ)، **المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الْجامع الصحيح**، ط1 ،(تحقيق : أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ السَّلوم) ، دار التوحيد، الرياض،2009م.

سعيد، همام عبد الرحيم ، 1987 م، **مقدمة شرح علل الترمــذي لابــن رجــب الحنبلــي**، ط1 ، الأردن: مكتبة المنار.

أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ، (ت 233هـ) ، **سؤالات ابن الجنيد**،ط1، (تحقيق أحمد محمد نور سيف)، مكتبة الدار، المدينة المنورة ،1988م .

يعقوب الفسوي ،يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (ت277هـ) ، **مشيخة يعقوب** ، ط1، (تحقيق:محمد بن عبد الله السريع)، دار العاصمة، الرياض ، 1431هـ.

أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (316هـ)، **مستخرج أبي عوانة**،ط1، (تحقيق :أيمن بن عارف الدمشقي)، دار المعرفة ،بيروت ، 1998م.

المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (ت 742هـ) **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**، ط1 ، (تحقيق: بشار عواد معروف) ،مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.

THE METHODOLOGY OF IMAM DARAQUTNNI IN CONSIDERING THE DIFFERENT NARRATIONS IN HIS BOOK ALILAL

By
Sarah R. AL-Kateeb

Supervisor

Dr. Sultan S. AL-Akayla

ABSTRACT

This study is dealing with the methodology of Al-Imam Al-Darqutni in dropping-out the precedence and using the exception in the judgment process that says the deferent aspects is true, it is proven that the origin with respect to critics is the precedence in case of differences and the percentage of the issues that Al-Imam Al-Darqutni overweight's in it, reached 97%, and that the exception which is "correction the aspects" reached one hundred and twenty four issues that is 3%.

After collecting these issues that the deferent aspects in it have been corrected I divided them into types of defectives that mentioned in it like swapping narrators, Matching, Singling, Incongruity, Conflicts, Joining, etc.

Then I draw the trees of the issues along with its studies, and I conclude that there are reasons lead to his judgment for the correctness of the aspects, so these reasons was either for the existence of a narration gather's the deferent aspects or the richness of the narrator's narrations, or his disturbance,

Or maybe there was circumstances that effects on his narration like forgetfulness or doubt, or maybe Al-Imam Al-Darqutnie tolerates in his judgment or the final judgment for Al-Hadith does not change by changing the aspects that been mentioned.

But the priority in all of that is attempting an accurate searching and precedence, the percentage that I mentioned before is so small and there is no need to correct its deferent aspects, especially if there are no real differences on it is defectives, but only variety differences such as Singling or Matching, and according to that the percentage went to less that 1.5% so this lead us with the evidence, precedence is priority and worthwhile so we do not Unnecessarily disagree with the origin.